آلهة سبأ كما ترد في نقوش محرم بلقيس

اعداد الطالب
ابراهيم صالح عامر صدقة

اشراف
الدكتور رفعت هزيم

الإثنين ١١ ـ ٤ ـ ١٩٩٤ م

آلهة سبأ كما ترد في نقوش محرم بلقيس

اعداد الطالب

ابراهيم صالح عامر صدقة

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير
في جامعة اليرموك تخصص نقوش من معهد الآثار والأنثروبولوجيا

لجنة المناقشة

د٠ رفعت هزيم		رئيساً
أ٠د زهير الشنار		عضواً
أ٠د محمود أبو طالب		عضواً

الإهداء

إلى عالم النقوش اليمنية القديمة
المرحوم الأستاذ الدكتور محمود علي الغول
حباً وتقديراً

الشكر والتقدير

في هذا المقام الذي يشرفني أن اتقدم بالشكر والامتنان والعرفان لكل من ساهم في هذه الدراسة حتى اكتملت على ما هي عليها، فأتوجه بشكري وخالص تقديري إلى استاذي الفاضل الدكتور رفعت هزيم الذي تفضل بالإشراف على هذه الدراسة، وحباني برعايته الشاملة، وتقديم العون والتشجيع عبر سني الدراسة، ويعود له الفضل في تبصيري على الدراسات اليمنية القديمة، سائلاً الله أن يجزيه عني الخير والبركة.

كما أتوجه بالشكر إلى عضوي لجنة المناقشة الأستاذ الدكتور زهير الشنار، والأستاذ الدكتور محمود أبو طالب لتفضلهما بقبول مناقشة هذه الدراسة.

ويسعدني أن اتقدم بالشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذي الدكتور عمر الغول، وصديقي الدكتور سلطان المعاني لسعة صدرهما بتفضلهما بالاطلاع على هذه الدراسة وتقديم مقترحات نافعة ومفيدة، وتصحيح ما بدا منها من أخطاء لغوية. لهما مني خالص تقديري.

واتوجه بالشكر إلى السيد عبدالله شرادقة أمين مكتبة المجموعات الخاصة، والسيد جمال فودة أمين مكتبة معهد الآثار والأنثروبولوجيا، وإلى السيد كيفورك خولمنيان مشرف مختبر الكمبيوتر، وإلى السيد عبدالباسط مرشد، والآنسة سهير أبو الهيجاء، وأمجد ملكاوي والسيد مأمون بعارة، والسيد محمد مولاي جانيف بما أبدوه من عون لي.

المحتويات

قائمة المختصرات

AAE : Arabian Archaeology and Epigraphy.

AION : Annali dell' Istituto Orientale di Napoli.

AHw : Akkadisches Handwörterbuch.

AM : Aden Musuem

AM 757 = CIAS, I, pp. 147 - 157

BASOR : Bulletin of the American Schools Of Oriental Research.

BDB : F. Brown; S.R. Driver; C.A. Briggs, A Hebrew and English Lexicon of Old Testament, Oxford: Clarendon Press.

BOAGI : G. J. Botterweck, " Altsüdarabische Glaser - Inschriften " in: Orientalia 19 (1950), pp. 435 - 444.

BSOAS : Bulletin of the School of Oriental and African Studies.

CIAS : Corpus des Inscriptions et Antiquites Sud - Arabes.

CIH : Corpus Inscriptionum Semiticarum . Pars quarta. Inscriptiones Himyaritcas et Sabaeans continens.

Er : Eryani, Nuqūš musnadiyya (1990).

Fa : Fakhry , Archaeological Journy, I.II.

JAOS : Journal of the American Oriental Society.

JESHO : Journal of Economic and Social History of the Orient.

JNES : Journal of Near Eastern Studies.

JRAS : Journal of the Royal Asiatic Society.

JSS : Journal of Semitic Studies.

Ja : Jamme.

Höf SEG 8 : Höfner, Sammlung Eduard Glaser VIII, 1973.

Mus : Le Museon.

N : Nami, Našr nuqūš sāmiyya qadīma (1943)

NNAG : Nami, Nūquš `Arabiyya Ganūbiyya

PSAS : Proceeding of the Seminar for Arabian Studies . London.

RES : Repertoire d'Epigraphie Semitique.

RSO : Rivista Degli Studi Orientali.

SMS : Syro-Mesopotamian Studies.

ST : Ministry of Tourism, San`a'.

ST 1 = CIAS, I, pp. 41 - 45.

WZKM : Wiener Zeitschrift für die Kunde des Morgenlandes.

YM : Yaman Museum.

YM 350 = CIAS, I, pp. 83 - 85.

YM 349 = CIAS, I, pp. 59 - 62.

YM 368 = CIAS, I, pp. 53 - 65.

YM 391 = CIAS, I, pp. 55 - 58.

YM 394 = CIAS, I, pp. 71 - 73.

YM 440 = CIAS, I, pp. 79 - 81.

YM 441 = CIAS, I, 87 - 89.

ZI : Zaid `Anan, puplished in Raydan, I (1978).

الملخص

آلهة سبأ كما ترد في
نقوش محرم بلقيس (معبد أوام)

تناولت هذه الدراسة الحياة الدينية في سبأ كما تصورها نقوش محرم بلقيس (معبد أوام).

ويتألف من مقدمة ومدخل وبابين وخاتمة.

فأما المقدمة فتحدد البحث ومصادره، ومنهجه وأهدافه وتقدم عرضاً موجزاً لدراسات القدماء والمحدثين عن الحياة الدينية في جنوب الجزيرة العربية. وأما المدخل فيصف المحرم وصفاً موجزاً.

ويتألف الباب الأول وموضوعه اشتقاق أسماء الآلهة وصفاتها وألقابها من أربعة فصول، أولها لـ "LMQH'" إله سبأ الأكبر، والثاني لـ "'T̲TR" الذي شملت عبادته جميع أنحاء اليمن، والآلهة ذات الصلة به، والثالث للإلهة شمس "ŠMS"، وخصص الفصل الرابع للآلهة الحامية والقبائل.

ويتحدث الباب الثاني عن رموز الآلهة وتقدماتها وطقوسها، وهو في فصلين، أولهما لرموز الآلهة من رموز حيوانية وغير حيوانية. وثانيهما للتقدمات من حيث مقدموها وأنواعها وأسبابها، وللطقوس من حج، واستسقاء، وتكفير عن الذنب، واستغاثة.

وتعرض الخاتمة نتائج البحث إذ تبيّن أن اسم الإله "LMQH'" يتألف من جزئين، هما "LM'" و "QH"، وأن معنى الاسم «إله الأمر» أو «إله السلطة» وأن التقدمات مخصوصة بالإله "LMQH'" ما عدا نقشاً واحداً ذكر فيه أن التقدمة للإله /ḤGRM" "QḤMM (Ja 777) وأن الإله "LMQH'" في حالات قليلة يتصدر مجموعة الآلهة بما فيهم الإله "'T̲TR".

كما أن مضمون هذه النقوش يخلو مما يؤكد نظرية الثالوث المقدس التي نشرها ديتلف نيلسن في بداية هذا القرن، وذلك لتداخل مفاهيم الرموز وتمثيلها للآلهة، خاصة أن هناك آلهة مثل آلهة الري، والآلهة الخاصة لم يُحدد هويتها على وجه الدقة، وأن لهذا الإله كما يظهر في نقوش محرم بلقيس علاقة بالماء والري، فهو بهذا يشابه الإله "T̠TR`"، وإن كانت هذه النقوش لا تقدم دليلاً واضحاً على صلة "T̠TR`" بذلك، غير أن بعض صفاته مثل "ŠRQN" و "D̠D̠BN" تشير إلى هذه الصلة.

ABSTRACT

The Gods of Saba' According to
The Inscriptions of Maḥram Bilqîs

This thesis is a study of the religious life in saba' as described by the inscriptions of Mahram Bilqis ('WM Temple).

It consists of an introduction, a preface, two parts and conclusions.

The introduction defines the research, it's sources, methodology and it's objectives. It also gives a short presentation of classical and contemporary studies on the religious life in the Arabian Peninsula. The preface depicts Mahram Bilqis shortly.

The first part which is about gods' names cojugation, their features and titles, is composed of four chapters. The first one is about "'LMQH" the most important god of sb', the second about "'TTR" who was worshipped all over the Southern part of the Arabian Peninsula. The third chapter is dedicated for "ŠMS". The fourth and the last chapter is for patron gods and tribes.

The second part deals with gods' symbols, dedications and rites. It consists of two chapters. The first is about gods' symbols; animal and non animal. The second deals with dedications, their dedicants, kinds, and reasons. The second chapter gives also an idea about the rites

including Hajj, Istisqa', repentance and invocation.

The conclusion presents the main results of the research. It shows that the name of "'LMQH" is composed of two parts; "'LM" and "QH". The meaning of which is (command god) or (authority god).

The study clarifies that dedications were presented for "'LMQH". Only one inscription mentions that a dedication was presented for "ḤGRM/ QḤMM" (Ja 777). Cocerning invocation "'LMQH" in few cases is the first among other gods including "`T̠TR". This god, as indicated in Maḥram Bilqîs Inscriptions, is related to water and irrigation as "`T̠TR", although these inscriptions do not give any clear evidence for this relation, but some "`T̠TR" features as "SRQN" and "D̠D̠BN" strongly indicates such a relation.

The contents of these inscriptions do not emphesise the "trinity" which was mentioned by Nielsen at the bigginig of this century, because of the ambiguity of concepts of symbols and their representations for gods, especially if we know that the irrigation and patron gods were not accuraty defined.

المقدمة

تحديد البحث ومصادره

يقوم هذا البحث على دراسة الحياة الدينية كما تصورها نقوش محرم بلقيس التي خصص لها جام عضو بعثة التنقيب الاثري في ذلك المعبد في مارب المسّاة «البعثة الإمريكية لدراسة الإنسان The American Foundation for Study of Man » بقيادة وندل فيلبس Wendell Phillips خلال المدة من ١٦ كانون ثاني ١٩٥١م حتى ١٢ شباط ١٩٥٢م، كتاباً مؤلفاً من قسمين بعنوان « النقوش السبئية من محرم بلقيس، مارب The Sabaean Inscriptions From Maḥram Bilqīs » تضمن زهاء ٢٠٠ نقش وزعها في القسم الاول على ثلاث مجموعات، الأولى خاصة بعهد المكربين، والثانية للنقوش الملكية، والثالثة لما خلا منها من ذكر الألقاب الملكية، وأدرجها كالتالي:

المجموعة الاولى تضم الأرقام (Ja 550-557) وهي نقوش جدارية من فترة المكربين ، وتعود هذه الفترة الى ما بين القرنين ٦ ـ ٤ قبل الميلاد.

المجموعة الثانية نقوش ملكية تضم الأرقام (Ja 558-671) وتشتمل مراحل الحكم السبئي بجميع مراحلها منذ نهاية القرن الرابع قبل الميلاد وحتى نهاية القرن الرابع الميلادي تقريبا، موزعة كالتالي:

أ. فترة ملوك سبأ (Ja 558-566) وتتحدث عن ثمانية ملوك ، واستمرت هذه الفترة حتى القرن الأول الميلادي

١. KRB'L/ BYN (Ja 558).
٢. NŠ'KRB/ YHN'M (Ja 559-561).
٣. WHB'L/ YḤZ (Ja 561 bis).
٤. 'NMRM/ YHN'M (Ja 562).
٥. KRB'L/ WTR/ YHN'M (Ja 563; 564).

٦و٧. KRB'L/ WTR و YRM/ 'YMN (Ja 565).

٨. FR'M/ YNHB (Ja 566).

ب . <u>فترة ملوك سبأ وذي ريدان</u> (Ja 567-655) وهم ١٢ ملكاً: واستمرت هذه الفترة حتى نهاية القرن الثالث الميلادي.

١. 'LŠRḤ/ YHḌB (Ja 567-573).

٢. 'LŠRḤ/ YHḌB وأخوه Y'ZL/ BYN (Ja 574-600).

٣. WTR/ YHN'N (Ja 601-607).

٤. NŠ'KRB/ Y(H)'MN/ YHRḤB (Ja 608-625).

٥ و ٦. 'SR' S'DŠMSM/ وابنه MRṮDM/ YHḤMD (Ja 626-630).

٧. Š'RM/'WTR (Ja 631-640).

٨. Š'RM/ 'WTR وأخوه ḤYW'ṮTR/ YD' (Ja 641).

٩. KRB'L/ BYN (Ja 642).

١٠. ḎMR'LY/ḎRḤ (Ja 644).

١١. RBBŠMSM/ NMRN (Ja 645).

١٢ و١٣. YSRM/ YHN'M وأبنه ŠMR/ YHR'Š (Ja 646-648).

ج . <u>فترة ملوك سبأ و ذو ريدان وحضرموت ويمنت</u> (Ja 656-671) وهم ثمانية ملوك: واستمرت حتى بداية القرن الرابع الميلادي.

١. ŠMR/ YHR'Š (Ja 656-662).

٢ و٣. YSRM/ YHN'M مع 'YF' ṮRN/ (Ja 664).

٤. YSRM/ YHN'M مع أبنه ḎR''MR/ 'YMN (Ja 665).

٥. KRB'L/ 'WTR/ YHN'M (Ja 666-667).

٦ و ٧ ḎMR'LY/YHBR (Ja 668).

٨. ṮRN/ YHN'M وابنه MLKKRB/ YHN'MN (Ja 669-671).

<u>المجموعة الثالثة</u> وهي الخالية من الالقاب الملكية (Ja 672-838).

أما الجزء الثاني من الكتاب فهو دراسة تاريخية مستقاة من النقوش نفسها، ويضم اثني عشر فصلا، الاول والثاني منها وصف لثلاث مجموعات من الحجارة التي عليها نقوش أعيد استخدامها في مدخل البهو، ودراسة لنقوش جدارية (Ja550 - 557) ورابعها خاص بالوضع الديني قبل وخلال سلالة WHB'L/ YHZ ، فهو يتحدث عن التضرع في نقوش عصر هذه السلالة، ويشير إلى أن NŠ'KRB/ YHN`MN قام بتقديم التقدمة لـ "`TTR" دون "'LMQH" بالرغم من انه في مارب (Jamme 1962: 278 - 280) أما الفصول الباقية فهو دراسة للسلالات أو العائلات السبئية وبعض ملوكها.

ويضاف الى كتاب جام هذا، المصادر الآخرى التي تضمنت نقوشاً من محرم بلقيس، وهذا بيانها:

١. فقد جمع أحمد فخري نقوشا سبئية من معبد "'LMQH" في صرواح في رحلته الاثرية إلى اليمن ضمن كتابه (رحلة اثرية إلى اليمن) (Fakhry 1952)، ثم نشرها غ.رايكمنز G. Rychmans (Ryckmans, G. 1952) وتعود أهمية هذه النقوش إلى أن بعضها من جدار معبد "'WM" الكبير الخاص ب "'LMQH" وهي Fa 8;12 والتي تعادل (Gl901-909 Sam. Glaser viii,1973).

٢. ونشر بافقيه و Robin مقالا بعنوان (من نقوش محرم بلقيس) تحدثا فيه عن النقوش الواردة في كتاب (تاريخ حضارة اليمن القديم) لزيد عنان وعددها تسعة نقوش (بافقيه وروبان ١٩٧٨).

٣. ثم نشرا مقالا آخر بعنوان (نقوش من محرم بلقيس بمارب في متحف بيحان)، وعددها أحد عشر نقشاً، ثلاثة منها منشورة عند جام، وواحد منشور عند الارياني، وآخر نشره أحمد فخري (Robin and Bafqih 1980: 83-119).

٤. وهناك عشرة نقوش أخرى من نقوش محرم بلقيس في الكتاب الذي نشرته بيرين بعنوان / (Corpus des Inscriptions et Antiquites Sud-Arabes . CIAS)

٥. ونشر خليل يحيى نامي نقوشاً عربية جنوبية أربعة منها من نقوش محرم بلقيس في حولية كلية الآداب جامعة القاهرة، المجلد الثاني والعشرون ـ العدد الثاني ـ سنة ١٩٦٠؛ والمجلد الثالث والعشرون ـ العدد الأول ـ سنة ١٩٦١؛ والمجلد الرابع والعشرون ـ الجزء الأول ـ سنة ١٩٦٢، وبعضها من نقوش محرم بلقيس، ولكنها كما تظهر المقارنة غير منشورة في كتاب جام المشار اليه وهذه النقوش هي: NNAG 12; 15 = Er 9; 16; 17.

٦. وشرح مطهر الإرياني اثنين وثلاثين نقشاً من محرم بلقيس بالإضافة إلى ما سبق في كتابه «في تاريخ اليمن، نقوش مسندية»

أهداف البحث ومنهجه

سيدرس الباحث الحياة الدينية في مملكة سبأ معتمداً على نقوش محرم بلقيس للوصول إلى صورة عامة واضحة لها، إذ تقدم هذه النقوش بعض المعلومات عن التقدمات، وعددها، والأشخاص، ورتبهم، والمادة التي صنعت منها، وتفيد كذلك في معرفة الأسباب التي كرست من أجلها هذه التقدمات ، وتفيد أيضا بمعرفة تقدير السبئيين للإله، كما تشير إلى بعض الأحداث التاريخية والعسكرية وخاصة الحروب التي نشبت بين ملوك اليمن والممالك اليمنية قبل الإسلام والانتصارات التي حققها السبئيون على خصومهم، وتذكر الغنائم والمكاسب المختلفة في الحروب، فيمكن الإفادة من الأحداث في النواحي التاريخية، كما تذكر التوسل للآلهة والتي تعطي اشارات الى ان هذا المجتمع بحاجة الى عون الآلهة، وهناك اشارات عن العشر والحج والتكفير عن الذنب.

ويتألف البحث من مقدمة ومدخل وبابين وخاتمة.

- المقدمة : تحديد البحث ومصادره ومنهجه.

- المدخل : وصف محرم بلقيس ونقوشه.

الباب الأول: آلهة سبأ: أسماؤها، وصفاتها، والقابها؛ وهو في أربعة فصول: أولها ل"'LMQH" إله سبأ الكبير؛ وثانيها لـ "`T̲TR" والآلهة ذات الصلة به: "ḤGRM/ QḤMM" "HWBS" و "ŠHR" ؛ وثالثها للإلهة الشمس "ŠMS"؛ ورابعها لآلهة الحامية والقبائل التي تُسمى في النقوش الآلهة الحامية أو الحارسة.

- الباب الثاني: رموز الآلهة، وتقدماتها وطقوسها، وهو من فصلين: أولهما رموز الآلهة: أ- رموز حيوانية: الثور، والظبي، والوعل، والأفعى، والنسر، والحصان، والنعامة، والأسد ، ب - رموز أخرى: البرق، والهراوة، والسلاح المعقوف ....الخ.

وثانيهما: التقدمات والطقوس، أولا - التقدمات: أ- مقدموها وأنواعها والعشر ب - أسبابها، ثانياً- الطقوس: أ- الحج ب - الاستسقاء ج - التكفير عن الذنب د- الاستغاثة.

تاريخ البحث:

أورد الدارسون القدماء مثل ابن الكلبي (ت ٢٠٤ هـ)، والهمداني (ت ٣٥٠ هـ) أثناء الحديث عن الديانة في الجزيرة العربية قبل الإسلام، بعض المعلومات التي تبين جوانب قليلة عن الحياة الدينية في اليمن خلال تلك الفترة.

أولا: دراسات القدماء

يشير ابن الكلبي إلى أن خيوان اتخذت يعوق، وخيوان قرية من صنعاء على ليلتين مما يلي مكة، واتخذ بنو همدان يعوق إلها، ودانت بعد ذلك باليهودية كما اتخذت حمير نسراً، ثم دانت بعد ذلك باليهودية كذلك. وكان بيت في صنعاء يقال له ريام يعظم ويتقرب له بالذبائح(ابن الكلبي ١٩٦٥: ١٠ - ١١؛ ٥٧ - ٥٨)، وحول رئام(أنظر الهمداني ١٩٨٦ ج ٨: ١٢٨ - ١٢٩ ؛ ١٩٩٠: ٢٤٠). ومما ذكره ابن الكلبي عن معبودات اليمنيين قبل الإسلام قوله: وكان لخولان صنم يقال له عميانس، وكانوا يقسمون من أنعامهم وحروثهم قسما بينه وبين الله (ابن الكلبي ١٩٦٥: ٤٣؛ أنظر النويري ب ت، ج١٨: ٨٢).

وذكر الهمداني ضمن هذا السياق البيوت والآلهة التي يحج العرب إليها، مثل اللات، وذي الخلصة، وكعبة خطفان (الهمداني ١٩٨٦ ج ٨: ١٣٠)، وأشار إلى المساجد التي كانت قبل الإسلام، مثل مسجد شعيب ومسجد فائش (الهمداني ١٩٨٦، ج٨: ١٣٢).

وساق الهمداني القصة التالية للدلالة على عبادة الشمس والقمر حيث قال : «وقدام باب القصر حائط فيه بلاطة فيها صورة الشمس والهلال، فإذا خرج الملك لم يقع بصره إلا على أول منها، فإذا رآها كَفّرَ بأن يضع راحته تحت ذقنه عن وجه يستره ثم يخر ذقنه عليها» (الهمداني ١٩٨٦ ج٨: ١٢٨-١٢٩).

وفي باب القبوريات من كتاب الاكليل يذكر المؤلف أنه وُجِد في أحد القبور رجل قاعد وفي يده خاتم مكتوب عليه العبارة التالية «أنا حنظلة بن صفوان - صاحب الرس - رسول الله» وعند رأسه كتاب مكتوب فيه «بعثني الله إلى

حمير والعرب من أهل اليمن فكذبوني وقتلوني ...» (الهمداني ١٩٨٦ ج٨: ٢١٣).

وفي رواية أخرى من كتاب الاكليل يمكن استخلاص اهمية النسر لدى سكان اليمن قبل الإسلام، ونصها «يزعم أن لقمان وذا القرنين ودانيال أنبياء غير مرسلين أو هم - عباد صالحون -، كانوا يدعون قبل كل صلاة طول العمر» ولهذا أجاب الله دعوة لقمان، فقال له : اختر إن شئت بقاء سبع بقرات عفر في جبل وعر لا يمسهن ذعر وإن شئت بقاء سبعة أنسر كلما هلك نسر عقب بعده نسر، فاختار بقاء سبعة انسر، ولما مات آخر نسر واسمه لبد، قام لقمان لينهض، فاضطربت عروق ظهره فخر ميتاً(الهمداني ١٩٨٦ ج٨: ٢٥١- ٢٥٢).

ويُستدل على التوحيد في اليمن قبل الإسلام من خبر اسعد أبي كرب، ويقال له الرائش بن عدي بن صيفي بن سبأ الأصغر بن كعب وخبره أنه آمن برسول الله ولم يره(الهمداني ١٩٨٦ ج٨: ٢٨٠).

ثانياً: دراسات المحدثين:

أما الدراسون المحدثون مستشرقين وعربا فقد تناولوا الجوانب المختلفة للحياة الدينية في اليمن قبل الإسلام، بشكل أكثر تفصيلاً، فشملت دراساتهم اسماء الآلهة، والقابها، وصفاتها، ورموزها، وتقدماتها، والمعابد وكهنتها، وضريبة العشر، والطقوس الدينية.

١. الآلهة:

تحدث نيلسن "Nielsen" عن اسماء الآلهة التي عبدها العرب، وجاء بفكرة جديدة قوامها الثالوث الكوكبي المقدس - القمر والشمس والزهرة - ، كما أورد اسماء مختلفة لإله القمر لدى الممالك العربية الجنوبية - اليمن قبل الاسلام - مثل: "LMQH´" عند السبئيين و "SN" عند الحضارمة و "M`" عند القتبانيين، وذكر كذلك أن الأسماء المعروفة عن الآلهة ما هي إلا صفات لها عرفت في الماضي، ومع تقادم الزمن اصبحت اسماء لها، وأشار إلى أن العبادة عندهم عبادة كوكبية قوامها الكواكب(نيلسن ١٩٥٨: ١٧٢ - ٢٢٧).

وكتب غ، رايكمنز عن الديانة في وسط الجزيرة العربية من حيث المعتقدات الدينية والآلهة، كما تحدث عن ديانة عرب الشمال - اللحيانيين والثموديين والصفويين -، وتحدث عن الآلهة والجوانب العقائدية للديانة لدى عرب الجنوب (Rychmans,G.1951)،

ويؤكد عدد من الباحثين ان الديانة اليمنية قبل الإسلام ديانة فلكية، فقد كتب جواد علي بعض المعلومات عن الآلهة اليمنية القديمة، والقصص الدالة على عبادتهم للكواكب وتطور تلك العبادة(علي ١٩٨٠، ج٢: ١١٣-١١٥؛ ج٦: ٤٣، ٢٠، ٤٣، ٥٩، ١٧٦)، ويؤكد محمد بافقيه أن الديانة اليمنية قبل الإسلام ديانة فلكية، وأن هذه العبادة قامت على الثالوث المقدس (بافقيه ١٩٨٥، أ: ٢٠٢-٢٠٣)، ويشير الحمد إلى كيفية دخول عبادة الكواكب إلى اليمن، وأن السبئيين هم أول من دان من العرب لعبادة النجوم(الحمد ١٩٨٩: ٦٠).

وأورد الباحثون أسماء معبودات اليمن القديم، فكتب (ونت Winnett) عن (بنات الله) - اللات والعزى ومناة -، واشار إلى أن العزى عبدت لدى السبئيين، وقد ظهر هذا في أربعة نقوش (Winnett 1940)، وأضاف إليها الإله "SM`" (Winnett 1948) ، وأشار غ، رايكمنز إلى الإله "ḎSMY" في النقوش العربية الجنوبية (Rychmans,G.1958)، وتحدث بيستون عن الإلهين "SN" و "MḤRḌW" (Beeston 1950)، وتساءل عن صيغة "NBŠT" أهو اسم إله أم لا ؟ (Beeston 1962)، وكتب ج، رايكمنز عن مجموعة من الآلهة هي: "´LMQH" و "HWBS" و "T´LB/ RYMN" و "`ṮTR" و "`M" و "ḎT/ ḤMYM" و "ḎT/ B`DN" و "´NBY" و "ḎT/ ṢNTM" و "ḎT/ ẒHRN" و "ḎT/ RḤBN" و "NKRḤ" (Rychmans,J 1988)، وتحدث تريتون "Tritton" عن اثنين من الآلهة فذكر أن "T´LB" الذي يخص قبيلة ريام "RYM" لم يصل إلى الألوهية الكاملة، إلا أنه حامي القبيلة التي تقدسه وذكر أن "`ṮTR/ ŠRQN" حارس المعابد والقبور، ولهذا فإن الأيدي المدنسة لا تطال تقدماتهم (Tritton 1974: 882 - 883) ، وشرح ج، رايكمنز علاقة الملوك والشعب بالإله من حيث أنهم أبناؤه وأبدى رأيه حول عدم وجود مجمع إلهي لدى اليمنيين قبل الإسلام إلا أنه قال إن عبادتهم عبادة كوكبية، ورأى أن "`ṮTR" إله الري المطري و "`ṮTR/

"ŠRQN" حامي القبور، وتحدث عن الآلهة الخاصة بالممالك العربية، ففي سبأ "LMQH'" منوها إلى احتمال ان يكون إلها للشمس، وقد بنى رأيه على تمثال آدمي وجد في مارب وعليه رأس ثور وكرمة وجلد أسد(Rychmans,J.1988:107) وبخصوص التمثال (أنظر Albright,F. and Jamme 1953 و 1957 Jamme)، كما عُبد الإله "WD" عند المعينيين وعُبد في شمال الجزيرة العربية قبل اليمن، ولم يؤكد رايكمنز ما ورد عند نيلسن من انه يمثل اله القمر، وتَعُبّدُ القتبانيون لـ "M`" وليس من الثابت انه إله القمر ، وعند الحضارمة "SN"، ولعله يرمز إلى إله القمر، وكما أشار إلى بعض الآلهة مثل "NKRḤ" و "NBY'" و "ḤWKM"، وبعض الآلهة مثل " T'LB" في سبأ و "DSMY" حامي قبيلة أمير Amir وهي قبيلة بدوية عمل أبناؤها ادلاء للقوافل، كما أشار إلى "MNḌḤT" حامي الأشخاص (Rychmans. J. 1988: 107-108) .

٢. رموز الآلهة

وتتمثل هذه الرموز في الرسومات التي تكون في بداية النقوش وتأخذ أشكالاً مختلفة؛ منها الدائرة أو القرص الذي يمثل الشمس والقمر وأحياناً النجم (الزهرة)، وامتاز رمز قرص الشمس والهلال بالبساطة (بافقيه ١٩٨٥، أ: ٢٠٤)، وقد اتخذ اليمنيون كذلك بعض الحيوانات رموزاً لآلهتهم مثل الظبي لـ "T̲TR`"ورأس الثور للهلال، و لعبت الحيوانات المجنحة وبعض الأشجار مثل شجر النخيل دوراً هاماً في الحياة الدينية (Tritton 1974: 883؛ أنظر Doe 1971: 119-120) ، وقد قسم ج، رايكمنز رموز الآلهة إلى: رموز حيوانية مثل الثور، والأفعى، والنسر، والغزال، والوعل، ورموز أخرى مثل الهراوة ومصراع الباب والصاعقة؛ ورموز مجسمة مثل التماثيل البشرية، والنوع الأخير يبدو انه ظهر في المرحلة المتأخرة (Rychmans, J. 1988؛ قارن بافقيه ١٩٨٥، أ: ٢٠٤)، ويؤكد جواد علي اتخاذ الثور رمزاً للقمر(علي ١٩٨٠، ج: ٥٤).

٣. التقدمات:

تحدث ونت عن التقدمة للإله "SM`" والمادة المقدمة له، وهي نقش

"MŚND" (Winnett 1948)، وأشار بيستون إلى علاقة QS' (وعاء) بالتقدمة للإله "SN" (Beeston 1950) ، بينما تحدث دو "Doe" عن التقرب من الآلهة بالمعابد طلباً لرضاها، وطلباً للصحة والعافية، وأشار إلى مواعيد التقدمات (Doe 1971:26 - 27) ، وبين تريتون الدورالذي تلعبه بعض الحيوانات مثل الثيران والأغنام، وأهمية البخور في ذلك (Tritton 1974: 883)، وكتب ج، رايكمنز عن نوعين من المذابح التي تقدم إلى الآلهة وهي مذابح حرق البخور والمذابح التي تنحر عليها التقدمات الحيوانية، وأشار ايضاً إلى الحيوانات التي كانت تقدم إلى الآلهة استرضاء لها وتكفيراً عن الخطايا، (Rychmans, J.1988:109)، واستبدلت فيما بعد الحيوانات بتماثيل تقدم إلى الإله .

ويقول بافقيه: إنهم كانوا يقدمون قرابين دموية مثل الحيوانات وقرابين محروقة مثل البخور(بافقيه ١٩٨٥، أ: ٢٠٥)، ويورد الحمد معنى كلمة (دين)وهي ما يتقرب بها إلى الإله "TTR`"، إذ تعد النذور ديناً للآلهة (الحمد ١٩٨٩: ٢٠-٢١).

٤. <u>المعابد والحج</u>:

جاءت اهمية المعابد في الديانات لتعكس مشاعر المتعبدين الذين يؤدون من خلالها بعض الممارسات الدينية التي أخبرت عنها النقوش مثل شعائر الحج، ولان مستقر الآلهة مرهون في نظرهم ببناء المعابد، فقد جاءت منتشرة في جميع أنحاء اليمن قبل الإسلام، وعلاوة على ذلك أقاموا معابدهم المتعددة في المدينة نفسها أو (الهجر) لإله واحد أو عدة آلهة، وكتب تريتون عن معبد "TR`T" الخاص بالإله "T'LB" الذي قدسته "RYM"، يقع هذا المعبد على قمة جبل "TWT'"، الذي كان مكاناً للحج (Tritton 1974: 883)، وعن شكل المعبد البسيط المتمثل بترتيب نسق الحجارة على شكل سياج يوحي بالطابع الديني كما اعتبرت مجموعة من الحجارة البازلتية بأنها معبد بدائي للشمس في أفليل Aflil في رملة السبعتين شمال غرب شبوة (Doe 1971: 23-25) وتحدث كذلك عن المعابد الكبيرة التي أقيمت لـ "LMQH'" في كل من صرواح ومارب، وعن معبد "LMQH'" في "KTL" الذي قدِمَ لـ "LMQH' و DT/ ḤMYM" (Doe 1983: 158-164)،

وتحدث ج، رايكمنز عن شكل المعبد الأساس وهو سياج غالباً ما يكون

ثلاثي الشكل، ويوجد داخله مكان خاص للإله، ويستثنى من ذلك معبد "LMQH'" في مارب، وذكر الصخرة المقدسة في المعسال وهي مكان مرتفع على قمة جبل، كما اشار إلى اماكن اخرى مقدسة احتلت قمم الجبال مثل صخرة المعسال، وتحدث أيضاً عن الدور الذي لعبته هذه المعابد في الحياة العامة كمركز إداري لجمع ضريبة العشر، ولهذا نلاحظ أن كل تجمع محلي له معبده الخاص (Rychmans, J. 1988: 108)،

بينما تناول شرف الدين النواحي المعمارية للمعابد مثل "WM'" و M`ŠRN و M`RBN"، وأشار إلى أن "WM'" اسم قبيلة في مارب في عهد السبئيين ، ورأى أن عبادة "LMQH'" في "WM'" تعود إلى منتصف القرن التاسع قبل الميلاد الذي يعود إليه تاريخ هذا البناء(شرف الدين ١٩٦٧: ١٩-٢٢)،

وتقرب اليمنيون إلى آلهتهم عن طريق الحج فحجوا مثلاً للإله "T'LB" في جبل "RYM" "TWT'"، وقد شرح الغول هذه العبادة من خلال نقش RES 4176 (Ghul 1984: 33-41)،

٥. رجال الدين:

كان لرجال الدين دور هام في إدارة المعابد، وفي توجيه الناس، واعتبروا أنفسهم حلقة وصل بين الناس والآلهة، وكتبت بيرين ضمن هذا السياق عن الالفاظ التي لها علاقة بالحياة الدينية والقاب رجال الدين، وهذه الألفاظ هي : "RSHW" و "RSHWT" و "FDY" و "FDYT" (Pirenne 1976)، ويشير ج رايكمنز إلى القائمين على المعابد مع ذكر بعض الألفاظ التي تطلق عليهم مثل "RŠW" و "QYN" و "'ŠW" و "ŚḤR"، ويذكر الأعمال التي يقومون بها ويصفها بأنها غير محددة، وبشكل عام فإنها أعمال تخدم الآلهة، ويحتل رجال الدين مركزاً متقدماً في الهرم الاجتماعي في المجتمع، وهم المسؤولون عن المعبد، وتفسير الإيحاءات الآلهية قائم على عاتقهم، وقال إن منصب "RŠW" في سبأ خاص بثلاث اسر، وتتعاقب هذه الأسر الثلاث على هذا المنصب وسُمِيَت فترة الحكم باسمائهم EPONYM وتبلغ سبع سنوات لكل فترة، ويلقب صاحب هذه المنصب بلقب كبير "KBR" (Rychmans, J. 1988: 108 - 109)،

وتحدث بافقيه عن الكهنة والكهانة، إذ أن هذا المنصب كان لدى المكربين في أوائل العصر السبئي، وقد أطلق لقب "RŠW" على رجل الدين في اليمن قبل الإسلام، ومن الأعمال التي يقوم بها الـ "RŠW" أعمال دينية خاصة بالمعبد والآلهة، وبالإضافة إلى ذلك فقد تولى أمورا دنيوية مثل الامور العسكرية (بافقيه ١٩٨٥، أ: ٢٠٥).

٠٦ ضريبة العشر:

تعُدّ ضريبة العشر الضمان الذي يديم استمرارية المعابد والآلهة وهيمنة رجال الدين ومد نفوذهم، فمن شأن ضريبة العشر زيادة املاك المعابد والآلهة فهي تستخدم في الإنفاق على الشؤون الدينية وعلى شؤون رجال الدين، وكتب كينسدال عن ذلك وارتباطه بالمعتقدات الدينية في اليمن قبل الإسلام (جنوب الجزيرة العربية) (Kensdale 1964) كما حدد دو "Deo" أن ملكية الآلهة للأرض والقطعان تكون إما بما يتقرب به عرب الجنوب للآلهتهم، أو بسبب ضريبة العشر التي يؤدونها (Doe 1971: 26) ومن وجوه الإنفاق من ضريبة العشر، الخاصة بالإله "T'LB" عمل وليمة تكريمية لحجاج هذا الإله يوم حجهم (Rychmans, J.1988: 109).

ويشير بافقيه إلى ملكية المعبد للأراضي الشاسعة وإلى زيادة دخل المعبد عن طريق تأجير هذه الأراضي، ويكون ذلك من خلال عقد عرف باسم (أوتف) ومن أساليب زيادة ملكية الآلهة والمعابد ضريبة العشر التي تجنى من المحاصيل الزراعية وهي تساوي عشر الإنتاج (بافقيه ١٩٨٥، أ: ٢٠٥).

٠٧ التوحيد:

كتب بيستون عن التوحيد الحميري مشيراً إلى بدايته التي تعود إلى نهاية القرن الرابع الميلادي، بعد أن كانت الوثنية سائدة عند عرب جنوب الجزيرة العربية، ومن دلائل ذلك وجود عبارة "DSMY" إله السماء في النقوش الحميرية (Beeston 1984 b: 149-154) وتحدد بداية التوحيد إلى عام ٣٧٨م (Beeston

(1986 b: 11 ، ويشير ج، رايكمنز إلى أنه خلال منتصف القرن الرابع الميلادي اختفت الإشارات إلى الوثنية من النصوص اليمنية القديمة، وحل محلها أخرى تشير إلى التوحيد، مثل "RḤMN" وإله السماء "D̲SMY" وفي العصر الحميري انتشرت اليهودية في عهد أبي كرب أسعد ٤٣٠ـ٤٥٠ ميلادي وكما انتشرت النصرانية عن طريق اثيوبيا، وكان أثر ذلك ظاهراً في النقوش المتأخرة (Rychmans,J. 1988: ، 110)

ويذكر جواد علي: أن عقيدة التوحيد انتشرت عند اليمنيين قبل الإسلام، إذ وردت جملة "D̲SMWY" مع آلهة أخرى في نص لـ "T'LB/ RYMM"، رب قبيلة همدان، فهذا يشير إلى أن عقيدة التوحيد كانت ما زالت في بدايتها، ولم تبلغ مبلغها في نفوس اليمنيين قبل الإسلام، وفي النصوص المتأخرة جاء "D̲SMWY" وحده دون ذكر آلهة معه، وهي إشارة إلى التطور الديني عندهم وإلى ظهور عقيدة التوحيد (علي ١٩٨٠ ج٦: ٣٧).

المدخل

محرم بلقيس «معبد أوام»

هو أحد المعابد التي كرست للإله "'LMQH" في مارب، واستطاع الدارسون معرفة اسمه لوروده في نقشين هما: (Ja 557) WBNY/ WML'/ TML'/ NṮ'/ 'WM/ GN'/ WHWŚQN/ HML'N/ ؛ ونقش: (CIH 957) YD''L/ ḎRḤ/ BN/ SMH'LY/ MKRB/ SB'/ GN'/ 'WM/ BYT/ 'LMQH ، الذي يذكر بانيه ، وهذان النقشان يعودان إلى فترة نقوش المكربين.

ويقع هذا المعبد على درجة ١٤٤ جنوب شرق مارب قاطعاً وادي ذنة، وعلى بُعد حوالي ٤ كم، وأما المحور الطويل للجدار البيضوي يقع على خط درجة ١١٢-٢٩٢، ويقع مدخل المعبد على خط درجة ١٢٣-٣٠٣ (أنظر صفحة ١٩ رقم ١) وهو مبني من الحجر الجيري على شكل بيضوي يبلغ طول محوره الطويل حوالي ١٠٠م متجهاً شرقاً وغرباً، والقصير حوالي ٧٥م متجهاً شمالاً وجنوباً(أنظر صفحة٫ رقم ٣)، وعمل مدخله الرئيسي (أنظر صفحة ٢١ رقم ٤) على شكل مستطيل مفتوح نحو الشمال الشرقي، وامامه رواق يبلغ حوالي ٣٠٠م، ويتألف من ثمانية اعمدة (أنظر صفحة ٢١ رقم ٤)، وقد وصفها جلازر "Glaser" على انها مناشير يبلغ ارتفاعها ٥م دون تيجان، مطمورة جزئياً بالرمل ويبلغ ارتفاع الجزء الظاهر منها ٤٥٠ سم، والمسافة بين العمود والآخر ٦٥ سم ويوجد على كل عمود حلية بارزة من الحجارة ارتفاعها ١٥سم، ويوجد كذلك أعمدة صغيرة على مدخل المعبد (أنظر صفحة ٢١ رقم ٤)، وأربعة أعمدة قائمة على يمينه مُستخدمة كأماكن مقدسة خارج المعبد، وهي ذات لون أبيض شاحب وقياسها حوالي ٤٩ في ٥٥ سم، وتبلغ المسافة بين العمود والآخر ١٢٥ سم، ويوجد لهذا المعبد حوطة «مكان مقدس» ويبلغ سمك الجدار فيه ٢٩٠ سم وهو مبني من الحجارة الجيرية جيدة النحت وكانت الحجارة متباينة الأبعاد ما بين ١٢٥ سم إلى ١٥٠ سم على شكل منحن شيئا ما بما يناسب انحناء الجدار البيضوي، وقد وضعت هذه الكتل الحجرية دون ملاط، ويتكون هذا السور (أنظر صفحة ٢٠ رقم ٣) من جدارين تربط بينهما جدران صغيرة متعامدة مع جداري السور ذات الأطوال من ١-٢م في صفوف منتظمة، يبلغ عددها ٦٠ زوجاً يبعد كل زوج عن الآخر حوالي ٢٥٠ سم، وبين الجدار والآخر في الزوج الواحد ٥٠ سم - ١م، وملىء الفراغ الذي بين الجدارين بحجارة غير مشذبة

«دبش» أما البرايت فيشير إلى أن جداري السور قد اتصلا عن طريق جدران متعامدة مع جداري السور ذات أطوال من ١-٢م في صفوف منتظمة بلغ عددها ٦٠ زوجا، يبعد كل زوج عن الآخر حوالي ٢٥٠ سم، وبين الجدار والآخر في الزوج الواحد ٥٠ سم - ١م، أما ارتفاع السور فيبلغ حوالي ٨ م، وهناك من يرى أن ارتفاعه الحقيقي حوالي ١٠م، و ذلك مستنداً على معلومات أخبر عنها جلازر بأن هناك حوالي ستة مداميك كانت قد ازيلت من أعلى الجدار، ويوجد على جزء من الجدار من الداخل ما يشبه شبابيك غير نافذة «نوافذ زائفة، مصطنعة»* وهناك ما يشبه ذلك من الخارج إلا أنها لا توازي تلك التي في الداخل، ويبلغ عرضها ٤٢-٤٦ سم، وارتفاعها ١٢٤ سم وعمقها ١٠ سم، وهناك فراغات بين كل واحدة من ٤٥-٧ سم،

وقد وصف جلازر بناء التاج الواقع في الجانب الشرقي من الجدار أنه إفريز مزدوج يتكون من صفين من الحجارة المربعة تظهر كأنها مكعب ويتبع كل منها الآخر عبر فراغات بينها. في حين كان وصف فون فيسمن ورثجنز Rathjens؛ أن ذلك يشبه صفين منفصلين من الطوب المربع أو مكعبات ظاهرة البروز من واجهة الجدار (Fakhry 1952: 89-91; Albright, F. 1952: 26,28; 1958 a: 219; Doe 1983: 160-162).

ويُعَد نقش (GL 484 = CIH 957) الذي وجد على المدماك الثامن والعشرين من أعلى الجدار من الجانب الشرقي ذا أهمية في معرفة اسم باني جدار المعبد وهو يدع ايل بن سمه علي مكرب سبأ ، وينقل فه البرايت "F. Albright" رأي و، البريت "W. Albright" التاريخ الذي وضعه لفترة هذا المكرب وهو منتصف او بداية النصف الثاني من القرن السابع قبل الميلاد (Albright, F. 1958 a: 221) ، ويعود بناء المداميك الأولى من الجدار الى حوالي منتصف القرن السابع قبل الميلاد، أما آخر المكربين وأوائل ملوك سبأ فهو كرب ايل وتر فيمكن تأريخ فترة حكمه الى سنة ٤٥٠ قبل الميلاد، في حين يعود بناء الأربعة عشر مدماكاً العليا إلى نهاية القرن الخامس قبل الميلاد، أما بناء الباب الغربي فيعود إلى النصف الثاني من القرن الخامس قبل الميلاد او قبل ذلك، وتذكر النقوش العائدة إلى فترة حكم كرب ايل وتر يهنعم وابنه هلك أمر اللذين حكما كملكين لسبأ وذي ريدان في حوالي منتصف القرن الأول الميلادي أن هذين الملكين أعادا

* وتقول بيرين : إن هذا الاسلوب متأثر بالفن الفارسي (بيرين١٩٨٦: ٢٠)

بناء أجزاء من بناء التاج (Albright, F. 1958 a: 222) ونشر جام مخططاً بيَّن فيه أماكن بعض نقوش فترة المكربين (أنظر صفحة ٠٢ رقم ٢).

ويوجد مجرى ماء يمر من خلال عتبات عبر الساحة التي تنتهي إلى المنطقة الخارجية، وحفرت حفرة يبلغ عرضها ٥٢ سم في العتبة الوسطى والتي فوقها والتي بعدها، وتشير الدلائل إلى ان الماء يأتي من اعلى ساقطاً على تلك العتبات بقوة، ويجري في قناة من المرمر على مستوى الأرضية عبر البهو منحنياً يساراً ويميناً، ماراً بالجانب الشرقي من العمود شرق البوابة (في قناة مغطاة) خلال الجانب الأيسر من المسرح، متصلاً بصينية من البرونز قياسها ٦٩ سم في ٢٣٠ سم إلى اقصى الشمال من المسرح، وبعد ذلك يجري الماء باتجاه الشرق، ويجري مرة أخرى باتجاه الشمال ماراً من خلال بطانة برونزية في العتبة الحجرية للباب الخارجي الكبير ساقطاً على الرصيف الخارجي، وبعد ذلك على مسافة عدة أمتار يتجه الماء إلى اليمين ويختفي ومما يذكر أن القناة مصنوعة من الحجر الجيري عدا الجزء الخاص بأرضية البهو فهو من المرمر، ويبلغ عرضها حوالي ١٥ سم وعمقها ٥-٧ سم، ومن المحتمل ان هذا الماء كان يُستخدم لأغراض الغسل المقدس، ويتوقع دو "Deo" الأهمية الدينية لمكان مدخل القاعة الواقع على محيط الجدار البيضوي بسبب توجيه الزوايا إلى الجهات الأربع الرئيسة (Albright, F. 1952: 29-31, 34-35: Doe 1982: 163)

ويوجد مدخل(أنظر صفحة ٢٢ رقم ٥) على الجانب الغربي للجدار البيضوي ولهذا المدخل باب بمصراع يصل إلى ارتفاع خمسة مداميك فوق المدخل وبعرض ٢٥٠ سم تقريباً، كما يوجد من الجانب الشمالي مدخل للقاعة يبلغ عرضه ٢٥٠ سم، ويوجد مدخلان جانبيان عرض كل واحد منهما ٢٧٠ سم، ومدخل من الجانب الجنوبي عرضه ١٤٤ سم يؤدي من الساحة إلى المعبد (Albright, F. 1958 a:220, 225)

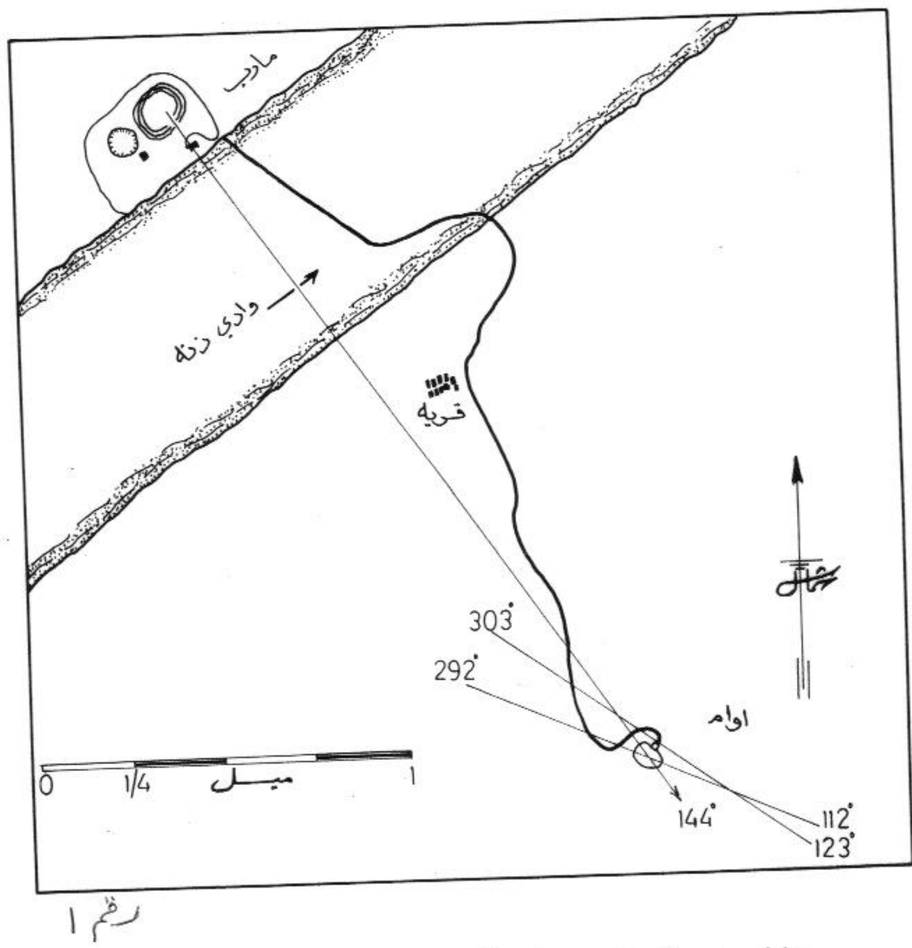
ومن ابنية المعبد، البهو المؤلف من منصة ومبان من الجانب الشرقي والجنوبي والغربي والشمالي، إذ يوجد في الجانب الشرقي ثلاث غرف ودرج (أنظر صفحة ٢٣ رقم ٦)، وفي الجانب الجنوبي رصيفان شمال المنصة على طول الجدار، عرض كل منها حوالي ١٠٥ سم - ٧٥ سم،

ويتألف الجانب الغربي من صف من الاعمدة، وبناء اسطواني الشكل بالقرب من الزاوية الجنوبية ويتألف من ستة عشر حجر؟ ملصقة بالارضية يبلغ قطر كل منها ٢٤سم وارتفاعها ٣٤سم، ويوجد على قمته قطع مربع طول ضلعه ٩سم وعمقه ٦سم، إلا انه لا يعرف وظيفة هذا القطع، وهناك جدار بين الجدار الغربي لمدخل القاعة والدعامة الثانية، وهو منفصل عن ارضية البهو بركام رملي ويوجد بناء مستطيل الشكل في منتصف الاعمدة بطول ٢٩٨ سم وعرض ٢٢٤ سم وبارتفاع ٧٥ سم، ويوجد بناء اسطوني الشكل من الحجر الجيري إلى الشمال من المستطيل بقطر ٤٧ سم وارتفاع ٦٥ سم، ويبعد ٧سم إلى الشمال من البناء الإسطواني ويوجد كذلك فرن مبني من الواح حجرية (بلاط) بطول ٩٠ سم وعرض وارتفاع ٤٧ سم،

وفي منتصف الاعمدة يوجد بناء مربع الشكل بطول ٢٩٨ سم وعرض ٢٢٤ سم وبارتفاع ٧٥ سم، ويوجد كذلك بناء اسطواني من الحجر إلى الشمال من المستطيل على بعد ١٤٢ سم وبقطر ٤٧ سم وبارتفاع ٦٥ سم، وهذا على بعد ٧سم شمال البناء الإسطواني، ويوجد ايضا فرن مبني من الواح حجرية بطول ٩٠ سم وعرض وارتفاع ٤٧ سم، وفي الجانب الشمالي إلى الشمال من صف الاعمدة يوجد بناء مستطيل مملوء بالحجارة والرمال ويقابل زاوية الدعامة وباتجاه جدار مدخل القاعة، بطول ١٢٢ سم وعرض ١م وارتفاع ٥٠ سم (Albright, F. 1958 a: 227-230)،

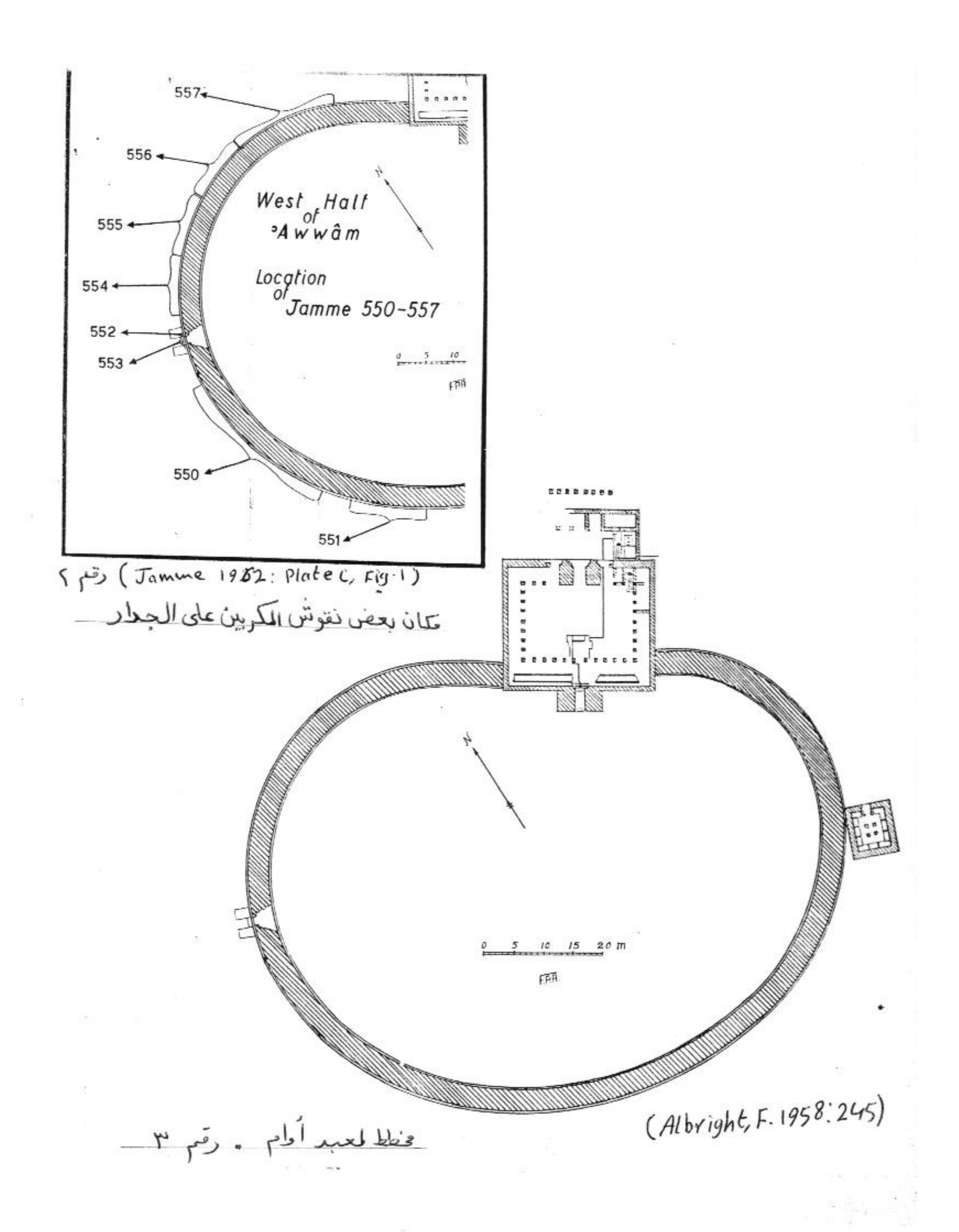
وقد عثر في داخل محرم بلقيس (معبد أوام) على بعض التماثيل لذكور واناث وكذلك على تماثيل للحيوانات، وعثر كذلك على أجزاء تماثيل مكسرة، وهي مصنوعة من مواد متنوعة، مثل البرونز، والحجر، والطين المشوي، والمرمر، فوجدت ثلاثة تماثيل ذكرية من البرونز وآخر من الحجر وتسعة تماثيل مؤنثة صغيرة وثلاثة أخرى من الطين المشوي وهناك ثمانية أجزاء مختلفة من تماثيل ذكرية وثلاثة مؤنثة من البرونز، كما يوجد ثلاثة رؤوس لثيران من البرونز والمرمر ومن الحجر ذات لون بني، وبالإضافة إلى ذلك عثر على قدم من البرونز، ووجد أيضا ثلاثة عشر عجلاً من المرمر وسمكة نحتت بطريقة نافرة على المرمر، وعلى قطة من البرونز في وضع جلوس وخمسة تماثيل لجمال واحدة منها من الطين المشوي وهناك من ضمن الموجودات جرار

وأوان ومزهريات ومذابح مصنوعة من مواد مختلفة (Albright, F. 1958 b: 269-275)، وقد اكتشفت مئات من النقوش سواء على الجدار البيضوي أو في داخل المعبد على التماثيل المقدمة للإله "LMQH'" أو غيرها من التقدمات وهذه النقوش نشرها جام في كتابه المشار إليه



رقم ١

مخطط بين موقع المعبد من مارب (Albright, F. 1958:241)

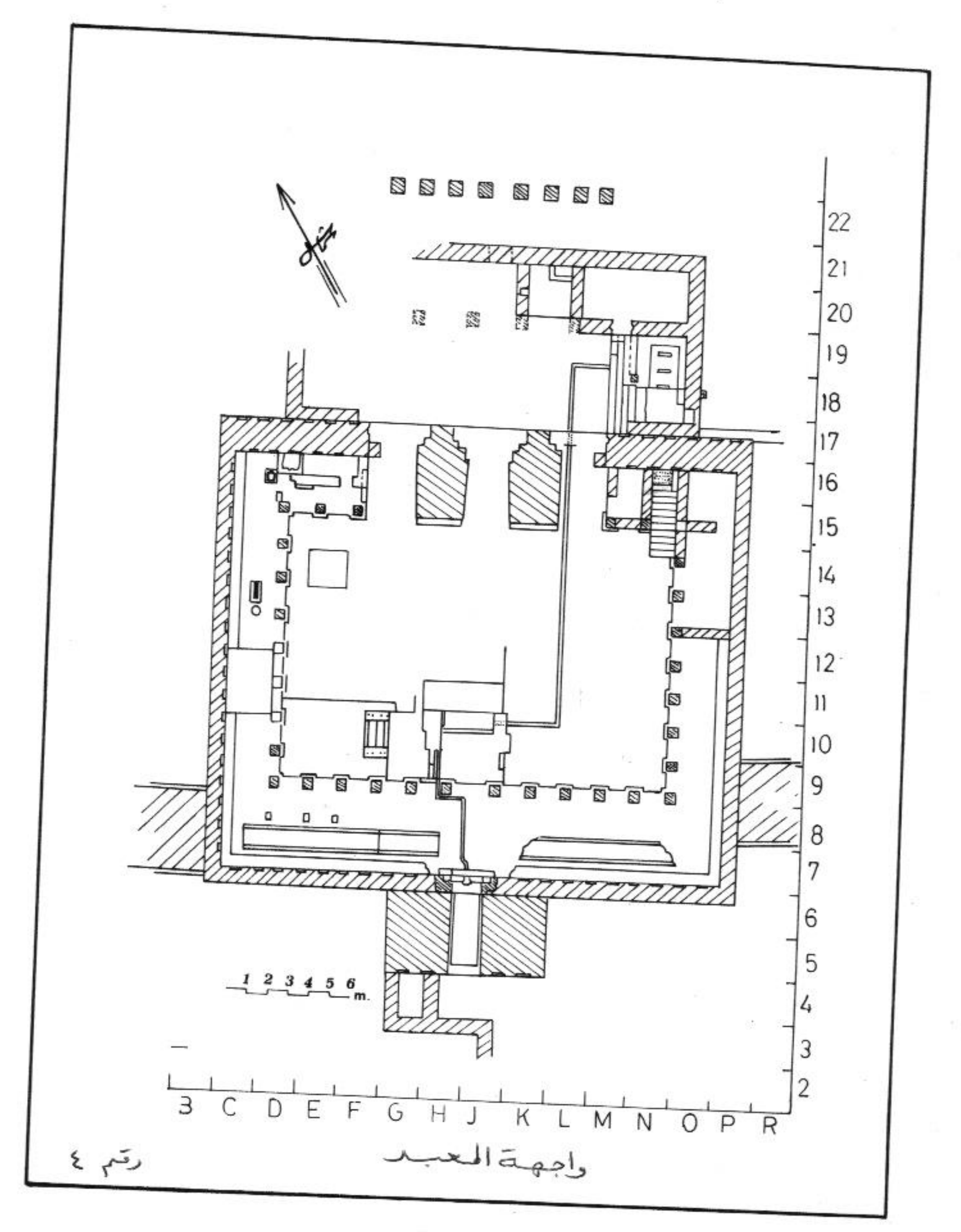


رقم ٢ (Jamme 1962: Plate C, Fig. 1)

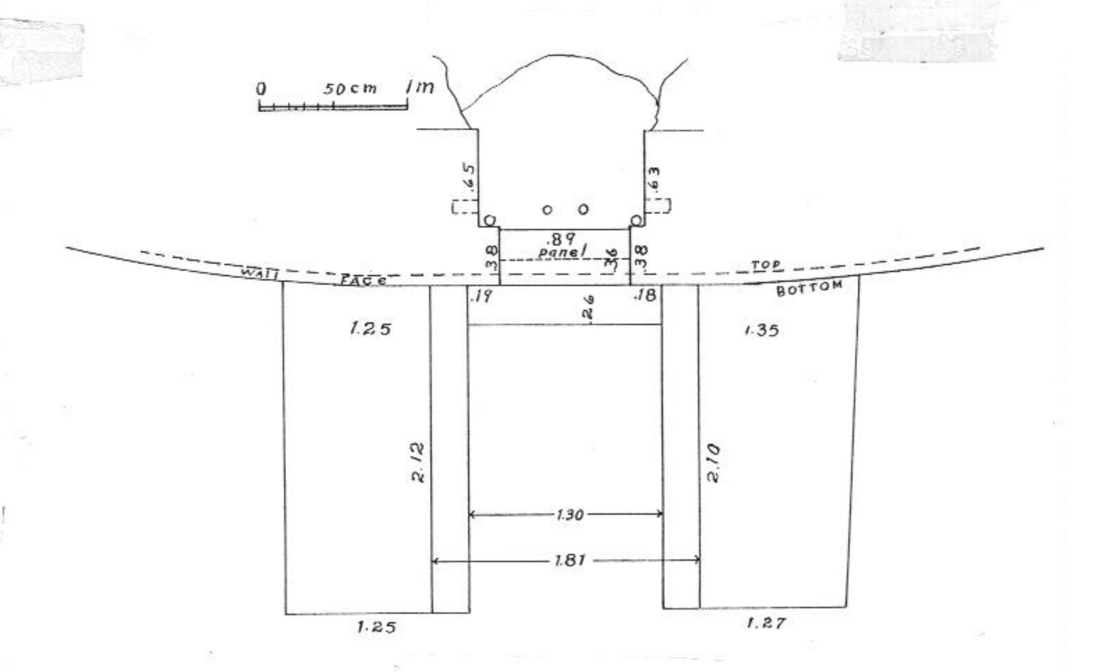
مكان بعض نقوش المكربين على الجدار

مخطط لمعبد أوام . رقم ٣

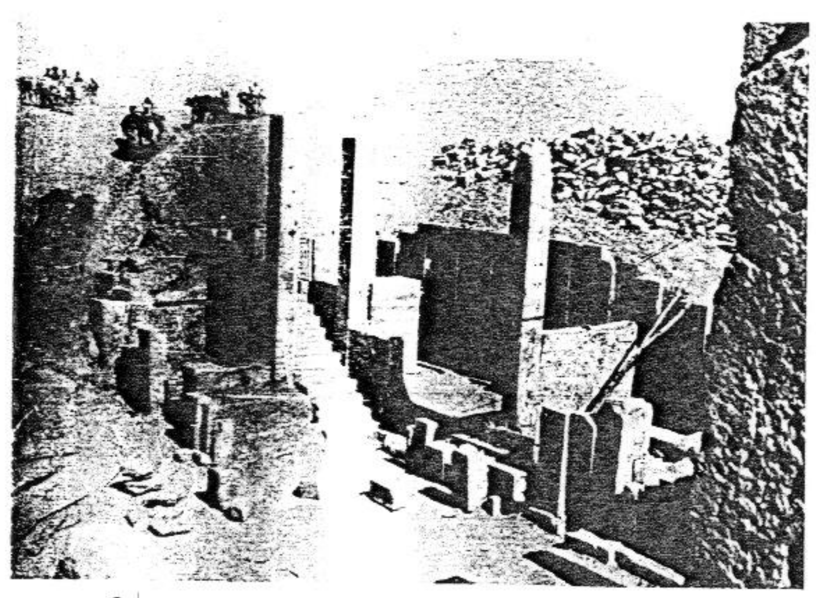
(Albright, F. 1958: 245)



واجهة المعبد
رقم ٤



البوابة الغربية للمعبد رقم ٥



درج وغرف في الزاوية الشمالية الشرقية لمدخل القاعة | رقم ٦

الباب الأول

آلهة سبأ

الفصل الأول: ʾLMQH
الفصل الثاني: ʿṮTR والآلهة ذات الصلة
الفصل الثالث: الإلهة الشمس ŠMS
الفصل الرابع: الآلهة الحامية والقبائل

الفصل الاول:

'LMQH

يتحدث الفصل أولاً عن اسم هذا الإله واشتقاقه ودلالته، ثم صفاته وهي: "T̲HWN"، و "D̲GBLM"، و "T̲WR/ B`LM"؛ ثم عن ألقابه التي وردت معه وهي: "B`L/ 'WM" و "B`L/ ...WḤRWNM" و "B`L/ MSKT" و "B`L/.../ WYT̲W/ BR'N" و "B`L/ ŠWḤṬ" و "MR'"،

أولا - صيغ الاسم واشتقاقه ودلالته:

ورد اسم هذا الإله في خمس صيغ في النقوش السبئية عامة وهي "'LMQH" و "'LMQHW" - وهما الصيغتان الشائعتان -، و "'LMQ" في نقش واحد (Ja713/ 8)، و "LMQH" في نقش واحد (Ja 579/ 13)، - وكلها شواهد في نقوش محرم بلقيس - و "'LMQHY" في النقوش السبئة من أثيوبيا (Drews 1980: 42) .

اتجهت غالبية آراء الدارسين إلى تقسيم مكونات اسم الإله "'LMQH" إلى جزئين، الفريق الأول يرى أنه مكون من "'L" اسم الإله السامي القديم في الجزء الأول، و "MQH" في الجزء الثاني، والفريق الثاني يرى أنه مكون من "'LM" في الجزء الأول ومن "QH" في الثاني،

حيث يرى Lenormant أن الجزء الثاني من الاسم هو "MQH" وأنه مصدر ميمي للفعل "YQH" وهي صيغة المضارع من "WQH" (بمعنى أمر) (نقلاً عن Nielsen 1910: 311)، ويُفْهَمُ من ذلك أن معنى الإسم (الإله هو الآمر) وهناك رأي آخر يذكر أن معنى الاسم (إله النظام المعطى من خلال العرافة) معتمداً على استنتاجات التي ترجع الجزء الثاني إلى الجذر "MQH" ومعناها (استجاب أو تقبل) والفعل منها يعني (نَظَّمَ أو رَتَّبَ)، وخاصة أن الإله "'LMQH" كما ذكرت

بيرين هو إله خاص بالكهانة (Pirenne 1972: 209, 211)، إلا أن المعجم السبئي ذكَرَ عبارة "TQHW" من الجذر "WQH" بمعنى (تَقَبَّلَ نظاماً) (بيستون وآخرون ١٩٨٢: ١٦١) . واقترح بونشي وجود علاقة بين القسم الثاني من الاسم " MQH " وبين الكلمة العربية (قهوان QAHWĀN) التي تطلق على الوعل، ويرى كذلك أنها من صلب اللغة العربية الجنوبية "QHW" مع اللاحقة (an)، وتوصل بناء على ذلك إلى ترجمة جديدة وهي"IL-MA- QAHU" (إله الوعل) (Pirenne 1972: 213) ، وفي العربية القهوان التيس الضخم القرنين المسن (الزبيدي ب ت: الجذر ق هـ و)، ويرى بيستون انه يتكون من "L'" الإله السامي القديم ومن كلمة "MQH(W)" وهي من الجذر "QHW" وتعني (خصيب)، فترجمها إلى (إله الخصب) (Beeston 1988: 22 - 23)، وهذا له سند في العربية؛ إذ أن من معاني الجذر المخصب (الزبيدي ب ت: الجذر ق هـ و) ويرى يوسف عبدالله أن الاسم يتكون من "L'" في جزئه الأول وتعني إله ومن "MQH" في جزئه الثاني وهي اسم فاعل من الفعل المزيد بالتعدية(اوقه أي موقه) ومعناه (اله الآمر) أو (الإله الآمر) (عبد الله ١٩٩٠: ٤٨، ٤٩)، أن صيغة كلمة (الآمر) الأولى لا تتوافق مع صيغة اسم الفاعل التي اقترحها يوسف عبدالله، في حين انه وفق في تطابق صيغة (الآمر) مع صيغة اسم الفاعل.

ويعتقد الإنصاري أن الإله السامي المشترك "L'" كان معروفاً في المنطقة فيكون الاسم "LMQH'" مركباً منه ومن لفظة "MQH"، وهذا خلاف لما هو معروف أن "L'" لم يتعبد له اليمنيون قبل الإسلام، ويقول إنه يتكون من "L'" و "MQH" على وزن مُفعِل بمعنى الفاعل من (وقى فهو موق)، ويقترح معنى (الواقي) لاسم المعبود السبئي (حاشية على جواد علي ١٩٨٤: ١١٠)؛ وما يوضح اعتقاد الانصاري، ما ذكره موللر أن السبئيين سلالة نزحت من الشمال والذين ينتمون إلى الساميين الجنوبيين (موللر ١٩٧٤: ٣٨؛ Müller 1974: 35)، وما هو معروف أن الشماليين تعبدوا لـ "L'".

ينقل بعض الباحثين رأي جام Jamme في أن الاسم مؤلف من الجزء الأول "LM'" - والميم للتمييم - والجزء الثاني "QH" من الجذر "QWH"، ومعناه (ايل (الإله) هوالقوي) (Pirenne 1972: 211؛ البكر ١٩٨٨: ١١٠؛ انظر :Nielsen 1910 313 ، تأخذ بيرين ما يراه جام من أن الجزء الثاني صفة للإله بأنه قوي، حيث

انه متصل بالجذر العربي "QWY" «الدال على معنى الانتصار على أحد بالقوة» (Pirenne 1972: 215)،

وهناك فريق ثالث يمثله هاليفي Halevy الذي يجعل للاسم ثلاثة أجزاء، الاول هو "L'" والثاني "MQQ" والثالث "HW" واعتبر الجزء الثالث اداة تعريف (Nielsen 1910: 311) إلا انه لا يعطي معنى هذا الاسم، ومن المحتمل أن معنى الجزء الثاني - الذي افترضه هاليفي - يفيد معنى «الرضاعة» (الزبيدي ب ت: الجذر م ق ق)، وعليه يكون المعنى «إيل هو المُرضِع اي المُطعِم» أما الفريق الرابع ويمثله اوسياندر Osiander فيرى انه يوجد توافق بين اسم الإله "'LMQH" واسم الملكة "YLMQH" - وهي ملكة سبأ التي أوردها الاخباريون باسم بلقيس - فيكون الجذر هنا "LMQ" بمعنى البرق، والهاء "H-" في آخره وهي علامة التأنيث التي تتلاءم مع طبيعة القمر المؤنثة، والقمر كما هو معروف عند غالبية الدارسين يُمثِّلُ الإله "'LMQH" (نقلاً عن Nielsen 1910: 309-313).

أما بخصوص "W -" التي تلحق باسم الإله "'LMQHW" فتعتمد بيرين على أن جذر "MQH" هو "QWY" في تفسير ذلك، وخاصة أن "Y-" في نهاية الكلمة تحذف في صيغة اسم الفاعل مُفاعِل "Muqāwi" فتُكتَبُ مُقاوِ، أو في اسم المفعول مُفاعَل "Muqāwa" فتُكتَبُ مُقاوَ، لذا فإن "Y-" لا تظهر في اسم الإله وبما أن بيرين تتفق مع ما توصل إليه نيلسن وهارتمان في أن حرف "H" يتماثل مع الصائت "A" الذي لا يُكتَبُ في النقوش، اي يَحِلُّ محل ذلك الصائت في اسم الإله، ولتفسير وجود "W-" في نهاية الاسم فهي ترى أن اسم المفعول من الصيغة الثالثة مُفاعَل لـ "QWY" هو "Muqāwa"، واسم الفاعل من الصيغة الثالثة مُفاعِل وهو "Muqāwi" في تفسير الواو "W-" في نهاية اسم الإله المقهو "'LMQHW"، أما معنى اسم الإله "'LMQH(W)" فهو الإله «الذي يدعم القتال»، وهذا على اساس الصيغة الثالثة للفعل "QWY" الذي يتخذ معنى خاصاً بشأن ذلك، بالاضافة إلى أن هذه الصيغة تفيد النزوع إلى الخير ومنح البركة، وهذا حسب ما ترتأيه بيرين (Pirenne 1972: 215 - 216) ويرى الإرياني أن صيغة "'LMQHW" تدل على المبالغة (ايلم قهّاء) وتعني «الإله الآمِّر» (الارياني ١٩٩٠: ٤٦)،

والأرجح أن هذا الاسم يتكون من جزئين، الجزء الأول هو "LM´" ويعني إله أو معبود، (بيستون وآخرون ١٩٨٢: ٥)، وقد وردت هذه الصيغة في عبارة (RES 3945/1) YWM/ HWṢT/ KL/ GWM/ D̲´LM ومعناها (حين نظم كل قوم إله) (انظر العمري وآخرون ١٩٩٠: ١٢)، والثاني هو "QH" من "WQH" وهو صيغة اسمية بمعنى (أمر) أو(سلطة) أو(فرض) (بيستون وآخرون ١٩٨٢: ١٦١) ومعناه (إله الأمر) أو (السلطة) وبناء على ذلك يكون اسم الإله مركباً تركيباً اضافياً.

ثانيا: صفاته:

ورد له ثلاث صفات وهي: "T̲HWN" و "GBLM" و "T̲WR/ B`LM".

١. T̲HWN:

وهو كثير الشيوع في العبارة التالية: LMQH\ T̲HWN\ B`L\ ´WM´.

ويرى بيستون أنه من المحتمل اشتقاق الكلمة من الجذر "T̲HW" وتعني (يتكلم) وهي علي وزن (فعل) لأنها تنتهي بحرف علة مثل "RḌY, HẒY" وتعني أيضا المعبر عن الوحي (Beeston 1953: 116-117; 1991: 2) وورد تفسير مماثل في معجم بيلا (Biella 1982: 540) وورود (ثها) (كدعا) وزناً ودلالة في العربية يجعل هذا التفسير مؤكداً(الزبيدي ب ت: الجذر ث هـ ا).

٢. D̲GBLM:

لم ترد هذه الصيغة إلا في نقش واحد LMQH/ D̲GBLM´ (Ja 560/ 21) فأما "- D̲" فيذكر بيستون ان ما بعدها يكون صفة للإله، إلا إذا كان اسم معبد بشكل لا يقبل الجدل(Beeston 1991: 4)؛ وأما جبلم GBLM: فاسم علم على مكان مقدس (Jamme 1962: 36) وورد في المعجم السبئي "GBLT" من الجذر "GBL" وتعني (أرض زراعية حول قرية أو مسكن) (بيستون وآخرون ١٩٨٢: ٤٨ ؛ انظر Ghul 1993: 127 - 128, 158 - 159)، وفي الجعزية "GABLĀ" وتعني (مجرى ماء) (Leslau 1987: 177) ويبدو أن هذا الإله ذا علاقة بالزراعة والماء (أي الخصب)، وإذا صح هذا الراي، فإن هذا النوع من التسميات مشتق من أسماء

الأرضين (انظر ابن دريد ١٩٩١: ٥٦٦)، ويكون هذا الإله «ذو الخصب» وهناك رأي ثان مفاده أن ما بعد "-D" يكون اسم مكان (Beeston 1991: 4) وأرجح على أنها صفة، ومشتقة من أسماء الأرضين، ويعود السبب في ذلك إلى أن أصل تسمية المكان المقدس عائدة إلى صفة المكان الذي أشغل فيها.

٣. TWR/ B`LM:

وقد ورد في عدد من النقوش 'LMQH/ THWN/ WTWR/ B`LM/ B`LY/ 'WM/ WHRWNM، (Ja 733/ 3-4; 563/ 19-20; 564/ 28-29; 820/ 3-4) فأما ثور TWR فيرمز إلى القوة والخصب (Beeston 1991: 3) وأما B`LM فالمراد به الأرض البعلية (Beeston 1991: 3) وهي مضافة إلى ثور "TWR"، وشبه الجملة معطوفة على " THWN "، وما يؤكد أن "TWR/ B`LM" صفة لـ "'LMQH" فقد ورد ثور "TWR" مع "'LMQH/ THWN" بدون حرف عطف بينهما في نقش (RES 3929/4) وما يؤكده ذلك الشاهد كذلك أن ثور "TWR" و "'LMQH" شيء واحد فقد جاءت "B`L" التي بينهما بصيغة المفرد، ولو كانا اثنين لجاءتا بصيغة المثنى، ويؤكد جام في تعليقه على نقش (Ja 629/ 46) أن كلمة "B`L" التي بين "'LMQH" و "'WM" هي "B`LY" - وهذه صيغة مثنى - وكذلك التي بين "'LMQH" و "MTB`M" ويرد بعدها اسمان لمعبدين وصاحبهما إله واحد.

ثالثاً: ألقابه:

ورد له ستة ألقاب مركبة مع كلمة "B`L" (سيد) مضافة إلى الأسماء وهي: "'WM"، و "HRWNM" و "MSKT"، و "YTW/ BR`N"، و "ŠWHT"، و "MTB/ WRWZN"، فهي إذن أسماء معابد؛ ويضاف كلمة "'MR".

١. B`L/ 'WM:

وهو كثير الشواهد 'LMQH/ B`L/ 'WM، وهو اسم المعبد المعروف اليوم بمحرم بلقيس ، وقيل إن كلمة "'WM" اسم فاعل من الفعل آوى والميم أداة

تنكير بمعنى «مُلجيء» (عبد الله ١٩٩٠: ٤٩؛ قارن ;Jamme 1976: 25-26, 170)
غير أن "WM´" يرد اسماً في العربية لدلالات مختلفة منها «الدخان» (الزبيدي ب ت م ٨: ١٩٥) فلعل تسمية هذا المعبد بـ "WM´" - إنْ صح هذا الرأي - نسبة إلى الدخان الناتج عن عملية حرق البخور داخل المعبد، فيكون بذلك من المعابد التي اشتق اسمها من مكوناتها كمعبد "T̲TR`" المسمى بالسوداء، بسبب تنوع زخرفته المحززة، أو بتسميته المحلية (بنات عاد) بسبب وجود الرسومات النسائية (بريتون وآخرون ١٩٩٠: ١، ٤).

٢. B`L/ ḤRWNM

ورد في بعض النقوش /WM´ /B`L /LMQH´ (Ja 629/ 44 - 46) WḤRWNM

والحرون في العربية صفة اطلقت على الحصان وعلى ذوات الحوافر، إذا كان صعب الانقياد (الزبيدي ب ت: من الجذر ح ر ن) وهذا ما يوافق العبرية، حيث ورد ḤĀRŌN بمعنى اشتاط (BDB:354) وقد حمل الحصان علاوة على ذلك دلالة دينية تشير إلى الإلهه شمس (نيلسن ١٩٥٨: ٢٢٠ ؛ Kensdal 1953:4؛ البكر ١٩٨٨: ١١٥-١١٦). ونلاحظ اقتران اسم معبد الإله "LMQH´" المسمى "WM´" مع اسم المعبد "ḤRWNM" ومن المحتمل أن يكون اسم معبد للإلهة شمس المسماة بـ "D̲T/ B`DN" (نيلسن ١٩٥٨: ٢٢٠)، وما يسند ذلك أن "LMQH´" و "D̲T/ ḤMYM" كانا قد عُبدا في المعبد الذي قدم لهما في "KTL" :DOE 1983) (158-159 ، وقد ورد في أحد النقوش المكتوبة على الخشب أن مكيالاً «للوزن» سمي بـ "ḤRWNM" نسبة إلى هذا المعبد في مارب (عبدالله ١٩٨٦: ١٧).

٣. B`L/ MSKT:

وورد في نقشين /B`L\ MSKT\ LMQH´ (Ja 564/ 29; 877/ 11-12) WYT̲W/ BR´N ،

ولا تبين النقوش ولا الحفريات مكان وجوده، فقد ورد هذا الجذر في

المعجم السبئي دون الإشارة إلى معناه (بيستون وآخرون ١٩٨٢: ٨٧)، وقيل أن مِسْك "msk" (نوع من البخور)، وجاءت لقباً للإله "LMQH'" (Biella 1982: 280)
وورد هذا اللفظ في نقش معيني (RES 3610/ 2) فُسِر بأنه (حقيبة مصنوعة من الجلد تستخدم لحمل ثمار البلح، أو أي ثمر آخر، وربما لحمل الزيت أيضاً) (Ghul 1993: 234-235)، وبذلك فهي تحفظ الأشياء التي بداخلها، ومن معاني هذا الجذر في العربية (الأسورة)، (والعقل)، لأنه يمنع ويمسك صاحبه من الوقوع بالخطأ (الزبيدي ب ت: من الجذر م س ك)، ومن المرجح أن تكون الكلمة اسم فاعل مؤنث من الجذر (م س ك) تفيد معنى (المنع والإمساك) ويُقرأ مَاسِكَة "māsikatun"، والمعنى المقترح هو (أنه صاحب العقل)

٤- B`l/ .../ YT̲W/ BR'N:

ورد في عدد من النقوش: "'LMQH/ B`L/ MSKT/ WYT̲W/ BR'N" (Ja 564/ 29; 877/ 11 - 12)، فأما "YT̲W" فقيل إنه لقب غير معروف الأصل والمعنى (Jamme 1962: 46)، وربما يقابل "WŚY"، إذ أن "T̲" تتبادل مع السامخ "Ś" (انظر Stehle 1940: 528, 529)، وهناك تبادل بين "Y" و "W" وتعني (واسى) (بيستون وآخرون ١٩٨٢: ١٦٤)، وأما "BR'N" فهو البريء (بيستون وآخرون ١٩٨٢: ٣٠)، وربما يكون المعنى (واسى البريء)

٥- B`L/ MTB`M/ WRWẒN:

وورد في بعض النقوش 'LMQH/ B`L/ MTB`M/ WRWẒN (Ja 629/ 49)، فأما "MTB`M" فيذكر جام أنه اسم معبد قدم إلى الإله "ḤLM" (Jamme 1962: 131)
وهي من الجذر "TB`" والميم "M-" للتمييم، وتعني (متتابع ومتوال) (بيستون وآخرون ١٩٨٢: ١٤٧)، وأما روظن "RWẒN"، فقد يكون من الجذر RAḌ< RWḌ< RAṢU وهي في الأكادية والآرامية والأثيوبية بمعنى (يَهب للنجدة، يسارع للمساعدة) (AHw 960) وعليه فانه من المتوقع أن يكون معنى الاسم (يساعد الآخرين باستمرار (بشكل متتابع))

٦٠ ŠWHṮ /B`L /´LMQH، سيرد الحديث عنه في فصل الآلهة الحامية والقبائل.

٧٠ MR´:

وبالإضافة إلى ما سبق، فقد وردت كلمة "MR´" وتعني (سيد) قبل اسم الإله "´LMQH" في عدد كبير من النقوش، في جميع فترات الحكم السبئي ما عدا نقوش فترة المكربين، فإنه لم يرد لها شواهد بخصوص ذلك.

****

وأظهر فحص الآراء المختلفة في اشتقاق اسم الإله "´LMQH" ودلالته أنه يُعني (إله السلطة)، وأنه يتكون من جزئين، ومركب تركيباً اضافياً. وعُبد في أول الأمر (فترة المكربين) في مارب دون الإصباغ عليه صفات والقاباً، حيث لم يرد هذا الإله إلا بصيغة "´LMQH"، وهذا يشير إلى عمق الإيمان والتدين وفهم مدلولاته لديهم من غير حاجة إلى وصفه وتلقيبه. وبعد مضي الوقت اصبحت الحاجة ملحة لتقريب مفهوم هذا الإله إلى أذهان الناشئة، فبدأ المهتمون ورجال الدين باطلاق بعض الصفات والألقاب عليه مثل "THWN, DGBLM, ´WM" وغيرها.

وما يلقي الضوء كذلك على معرفة صفات الإله اسماء الأعلام المركبة مع اسمه أو صفاته أو ألقابه، ويمكن تقسيمها إلى أربع مجموعات، الأولى، أسماء الحمد، وهي الأسماء التي تتكون من مضاف ومضاف إليه، مثل "S`D´WM, S`DṮWN"، و "WHB´WM, WHBṮWN"، و "ḤYW´WM"، و "MRṮD´WM"، فالأسماء التي يوجد بها "S`D"تعبر عن أن الإله صاحب النعمى والمعروف. والإسمان "WHB´WM" و "WHBṮWN" يعبران عن أن الإله صاحب المنح والعطاء، أما "ḤYW´WM" فيصف الإله بأنه صاحب الحياة، أي الذي يوجد الحياة. واما الاسم "MRṮD´WM" فيصف الإله بأنه الخالق ، أي أن حامل الاسم صنيعة الإله.

المجموعة الثانية، أسماء العبودية، وهي الأسماء التي يكون أحد عنصريها متضمناً هذه الدلالة "`BD´WM, ´MT´LMQH" فهذان الإسمان يعبران عن العبودية للإله.

المجموعة الثالثة، أسماء الاتكال، وهي الأسماء التي تتكون من اسم إله مع فعل بصيغة الماضي مثل: "TWBṮWN, ŠRḤ'WM, RṮDṮWN" فالاسم الذي تكون كلمة "RṮD" جزءاً منه يعبر عن الاتكال على الإله في انه يحمي من السوء، والاسم الذي تكون كلمة "ŠRḤ" جزءاً منه يعبر عن الاتكال على الاله في أنه ينجي، والاسم الذي تكون كلمة "ṮWB" جزءاً منه يعبر عن الاتكال على الإله في انه يتوب عليه

المجموعة الرابعة، اسماء التي تدل على الكثرة والزيادة، وهي الأسماء التي تتكون من اسم إله مع صيغة فعلية، مثل "RBṮWN"، فهذا الاسم يعبر عن الزيادة في المواليد،

ويظهر أن نَعْتْ هذا الإله بكلمة سيد "MR'" في جميع فترات الحكم السبئي ما عدا نقوش فترة المكربين، قد يعود إلى أن هذا الإله مترسخ الإيمان في نفوس المقدمين لدرجة كبيرة حتى اصبحوا لا يحتاجون إلى وصفه بهذه الصفة، إذ انهم اكتفوا بالاعمال دون الاقوال،

واظهرت النقوش أن الإله "LMQH'" ذو علاقة بالري والزراعة وخاصة نقش Ja 735 (انظر Höfner 1970: 244)، وهو ناصر أتباعه في الحروب وهازم الأعداء ومعينهم على جمع الغنائم، واعتبر اله للحرب من خلال السلاح المعقوف الذي كان يحمله في عدد من التماثيل،

وعرف هذا الإله بالمتكلم بالإيحاء والكريم والقوي، وأنه صاحب العقل الراجح، وتبين كذلك أن عبارة "ṮWR/ B`LM" صفة للإله وليست اسماً آخر له وتبين أن السبئيين كانوا قد جسدوا هذا الإله بتماثيل وصور، وقد اتخذوه الهاً خاصاً بصيغة "LMQH/ B`L/ ŠWḤṬ'"، وتبين أن تسميات بعض المعابد ربما كانت بسبب الاستخدامات لبعض المواد داخل المعبد مثل "WM'"، وقد امتاز بالقدرة على إصدار التعيينات وتحديد المهام الموكلة إليهم (Ja 550)، ويوحي لاتباعه بتقديم التقدمات

الفصل الثاني

الإله TTR' والآلهة ذات الصلة به

يتحدث الفصل عن هذا الإله من حيث صيغ اسمه واشتقاقه ودلالته، ثم عن صفاته وهي: "ŠRQN, YGR, 'ZZN, DDBN"، ثم عن ألقابه، ولم يرد منها في محرم بلقيس سوى لقب واحد هو "BHR/ ḤṬBN"، ثم الحديث عن صلته بـ "ḤGRM QHMM, SHR, HWBS"،

أولا ـ صيغ الاسم واشتقاقه ودلالته:

وورد كذلك بصيغتين هما: "TR`" GL 1619/ 7 و "'STR" (CIH 316) (Stehle 1940: 528)،

لم يستطع الباحث العثور على اشتقاق الاسم ومعناه، إلا ما أورده (غ. رايكمز G. Ryckmans) الذي يُرجِعُ هذا الاسم إلى "THR`" بمعنى (اغتنى ارتوى) (Ryckmans, G. 1951: 40؛ انظر Ghul 1993: 187-188)،

ثانيا ـ الصفات:

١، ŠRQN:

ورد في النقوش التالية بصيغة "TTR/ ŠRQN`": Ja 559/ 15-16; 561/ 20; 562/ 20; 564/ 32; (568/ 27-28); 606/ 23-24; (607/ 23-24); 626/ 24; 627/ 30; 628/ 30; 643 bis/ 10; 753 I/ 9; II/ 18-19; III/ 19 ،

يقول موزيل إن العرب استخدمت عبارة (شرقوا) للتعبير عن وجهتهم للدخول في الصحراء الداخلية بغض النظر عن الجهة (Musil 1927, No.2: 237)، ويفسر مكدونالد "Macdonald" عبارة "ŠRQ" الواردة في النقوش الصفوية

بالذهاب إلى الصحراء (مدبر) (Macdonald 1992: 4-5)، ونقول في العامية (مع العرب شرقوا) ليست للدلالة على الجهة الشرقية بل تشير إلى الابتعاد والرحيل، ومن المحتمل كذلك ان كلمة (شرّقوا) ذات دلالة على جهة المطر وليست على جهة الشرق (Lancaster, W and Lancaster, F. 1992: 148؛ قارن قصة الوعل التي يوردها الإرياني في رموز الإله "`TTR"")،

وقيل في تفسير الآية (واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكاناً شرقياً) (مريم ١٦) (ها هي ذي تخلو إلى نفسها لشأن من شؤونها التي تقضي التواري من أهلها والاحتجاب عن أنظارهم (قطب ١٩٨٥: ٢٣٠٥)، ويمكن أن يستشف من هذا التفسير معنى التواري والابتعاد بغض النظر عن الجهة التي ذهبت إليها،

فهذا يشير إلى أن الوصف "ŠRQN" يدل على أن الإله "`TTR" إله وثيق الصلة بحياة أهل الصحراء، وإله مسؤول عن المطر، ورأي الشائع هو المنير،

٢• YGR:

لم يرد هذا الوصف إلا في نقش واحد (Ja 618/ 36)، ولكن كلمة "YGR" وردت اسماً لمبنى : WDD'L/ W'HYHW/ BNY/ [/] DSHR/ Š'MW/ W[QNYW/
(Fa 112 + 113 + 114 + 115 [= BY]TN/ YGR/WKL/ ṢRḤTHW/ GBLTHW
، Fa 5 + 15)

وجاء في المعجم السبئي أن الجذر "WGR" بمعنى (حالف عشيرة بالزواج) (بيستون وآخرون ١٩٨٢: ١٥٨)، والفعل "YGR" من الماضي "WGR"، وإن كان الفعل واوياً - أي مثالاً - فأن واوه تستبدل بياء (Beeston 1984 a: 16)، وصيغة المضارع توحي بالاستمرارية والحالية،

ويمكن قراءة "YGR" على يُجير أي (يحمي)، (قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه إن كنتم تعلمون) (المؤمنون ٨٨)، وفي الجعزية "WAGR" بمعنى (مكان عال للعبادة أو مذبح) (Leslau 1987: 608)، وفي العربية (جَيْر أو جَيْرَ) بمعنى (اليمين) (ابن منظور، ب ت، ج٤: ١٥٦؛ قارن العامية (عليَّ

الجيرة»، مما سبق يمكن القول أن "TTR`" كان يساعد في حماية الأشخاص.

٣. ZZN`: سيرد الحديث عنه في فصل الآلهة الحامية والقبائل.

٤. DDBN

ورد في النقشين التاليين بصيغة "TTR/ DDBN`": (Ja 559/ 16; 561/ 15-16).

وهو اسم معبد للإله "TTR`"، ومن المحتمل ان يكون صفة له، وقد ورد في نقش: "YWM/ RŠW/ `TTR/ DDBN" (GL 1772/ 3-4) «عندما كان رشو معبد (الإله) عثتر (المسمى) ذو ذبن "DDBN"».

ويرى جام أن "DBN" اسم جبل (Jamme 1962: 30)، إلا أن الهمداني في(صفة جزيرة العرب) والبكري في(معجم ما استعجم) لم يوردا هذا الاسم ضمن اسماء المواضع، ومن المحتمل كذلك انها صفة للإله، فقيل من معنى الجذر "DWB" «القناة» (بيستون وآخرون ١٩٨٢: ٤٠؛ أنظر Biella 1982: 93)، وعلى ضوء ذلك تكون صفة الإله «ذو القناة»، وورد في عدة نقوش أن الإله "TTR`" كان يلبي حاجة المجتمع عندما سألوه حاجتهم من الماء، ومنها النقوش التالية وهي ليست من نقوش محرم بلقيس: (Ja 2848 ab; 2848 ag; 2848 ah; 2848 ar; 2848 y/ 5-8, 11-12).

ثالثا ـ الألقاب:

١. B`L/ BḤR/ ḪṬBN

وورد مرة واحدة بصيغة "TTR/ DDBN/ B`L/ BḤR/ ḪṬBN`" (Ja 564/ 27) فأما BḤR فقيل إنها بمعنى «قطعة أرض زراعية منخفضة»، ترد بهذا المعنى في نقش "RES 3945/ 10" (Ghul 1993: 163)، ويذكر جام أن "ḪṬBN" تعني «اسم واحة نخيل» (Jamme 1962: 19, 46)، وجاء في العربية الباحر من الجذر (ب ح ر)

«اللون الاحمر» (ابن منظور ب ت: الجذر ب ح ر)، كما ورد من معاني الجذر "BḤR" في العبرية «يختار واختيار» (BDB 103-104) وأما "ḤṬBN" فهو الحطب المعروف، وورد "ḤṬBM" اسماً لمعبد الإله "M`" في النقش القتباني (AM 757/ 5 +)

بعد العرض السابق لمعنى "BḤR" و "ḤṬB"، يمكن القول أن المعبد كان مُقاما على أرض زراعية أو مكان واحة نخيل، ومجمل القول إن التسمية لها علاقة بالزراعة.

وقد عرف عن الإله "`ṮTR" أنه أحد الآلهة التي عبدها اليمنيون قبل الإسلام، وله صفة عمومية العبادة ليس في اليمن وانما عند الساميين: في ابلا سنة ٢٥٠٠ قبل الميلاد باسم "Ashtar"، وفي أغاريت سنة ١٢٠٠ قبل الميلاد باسم "`ṮTR"، وفي مؤاب القرن التاسع قبل الميلاد، والممالك اليمنية قبل الإسلام من الألف الأول قبل الميلاد وحتى النصف الأول من الألف الأول الميلادي باسم "`ṮTR" (Heimple 1982: 63) ويذكر دو Doe أن "`ṮTR" في النقوش العربية الجنوبية يوافق عشتروت الفنيقية (Doe 1971: 25).

وقد كان تقديسه كما يذكر نيلسن على أساس أنه إله فلكي ذو طبيعة ذكرية، وهو نجم الزهرة «اله نجمة الصباح» (نيلسن ١٩٥٨: ١٩٣؛ انظر موسكاتي ١٩٨٦: ١٩٤؛ بيوتروفسكي ١٩٨٧: ٦٥؛ الروسان ١٩٨٧: ١٧٤؛ Garbini 1960: 322; Kensdale 1953: 2; Lurker 1987: 46)، في حين يرى جاربيني Garbini أنه إله قمري مؤنث، معتمداً على بعض المعطيات، مثل عدم إثبات تجسيد هذا الإله بكوكب الزهرة لدى البابليين والفنيقيين، وأن الإلهة السومرية «أنانا» التي طوبقت مع عثتار السامي، هي تجسيد للقمر، بالإضافة إلى ذلك أن كلمة "`ṮTR" في النقوش اليمنية تلحق بها كلمة "ŠRQN" والتي توحي كما يذكر جاربيني «الذي يأتي من جديد» (مستعيناً بالجعزية) (Garbini 1974 b: 184)، أما هايمبل "Heimpel" فيرى أنه ليس من المؤكد كوكبية هذا الإله في اوغاريت (Heimple 1982: 64).

ومن المعلوم أن اسم هذا الإله كثير الورود في النقوش اليمنية القديمة

مثل: القتبانية، والحضرمية، والمعينية، والسبئية، واستنتج بيستون أن شمولية عبادة الإله "`ṮTR" في المنطقة ذات الخصوصية الواحدة «اليمن قبل الإسلام» بسبب ورود اسمه سابقاً لاسماء الآلهة الاخرى مما حداه إلى تسميته بزيوس المجمع الإلهي الصيهدي (Beeston 1991: 2؛ انظر الإرياني ١٩٩٠: ٥٠)، وهو بهذا يشبه "L´" الإله السامي المشترك في عبادته وكثرة وروده في النقوش السامية المختلفة، ويرى ج، رايكمنز "J. Ryckmans" أن "`ṮTR" حَلَّ مَحَل "L´"، و لم يعثر على شواهد لـ "L´" في النقوش اليمنية القديمة إلا من خلال اسماء الاعلام المركبة معه مثل: "WHB´L" و "´WS´L" (Ryckmans, J. 1988: 107)، وينوه نيلسن إلى وجود وجه شبه بين عثتر "`ṮTR" الذي عبد في اليمن قبل الإسلام و "`ṮTR" الوارد في نصوص راس شمرا (عن طريق Gray 1949: 76).

ووُسِمَ الإله "`ṮTR" بانه إله السقي ومانح للماء والحياة، وما يشير إلى ذلك وروده في عدة نصوص مقترناً بالسقاية، في العبارة التالية : YWM/ SQY/ `ṮTR/ ḪRF/ WDṮ´/ SB´ (GL 1701/ 2 - 3) (عندما سقى عثتر "`ṮTR" سبأ خلال فصل الخريف والربيع»، انظر (Ryckmans, G. 1951: 41; Jamme 1967: 369; Allouche 1987: 634; Lurker 1987: 46; Müller 1988: 49; Ja 2848 W ؛ عبودي ١٩٨٨: ٨٤؛ ادزارد وآخرون ١٩٨٧: ٢٢٢)، وعرف بذلك أيضاً من خلال (شارة) العاصفة التي ترافقه - وبهذا الصدد يقول لامبرت "Lambert" إن إله العواصف من أعظم الآلهة في شمال الرافدين، وسوريا، وفلسطين، والاناضول (Lambert 1985: 435) - وهو على النقيض من الري الاصطناعي للأراضي الجافة عن طريق شبكة القنوات، ويكون إله للعواصف «بصيغة» "`ṮTR/ ŠRQN" (Ryckmans, J. 1988: 107 ؛ انظر Ryckmans, G. 1951: 40) ووصف بانه إله للحرب وحام في الحروب

ولَعِبَ الإله "`ṮTR" دوراً بارزاً في ديانة ومثيولوجية أهل المناطق الصحراوية (Gray 1949: 73)، وفي توجيه السياسة المحلية حيث طلب هذا الإله من السبئيين إقامة تجمعات لهم وبناء معبد لإله القمر (Kensdale 1953: 3).

ويشير نيلسن إلى أن اسم الإله "`ṮTR" أصبح قليل الورود في شمال الجزيرة العربية، وجاء باسم رضو ورضا في النقوش الصفوية WH 75; 91،

والثمودية، والتدمرية عزيز ورضا (نيلسن ١٩٥٨ : ٢٢٢؛ الروسان ١٩٨٧ : ١٦٦-١٦٧)، ويرى غ. رايكمنز أن "`SM" مظهر آخر من مظاهر الإله "`ṮTR" (عن طريق Winnett 1948: 25)، ومن المحتمل أن يكون (إله الزهرة) "`ṮTR" قد نعت بعبارة "NRW" (Beeston 1950: 267)؛ ويقرؤها غ. رايكمنز "NAWRÂWU" وتعني (المنيرة والمشرقة) (Ryckmans, G. 1951: 42).

وثمة آلهة أخرى قيل إن لها صلة وثيقة بـ "`ṮTR" هي: "ḤGRM/ QḤMM" و "HWBS" و "SḤR".

أ . ḤGRM/ QḤMM: سيرد الحديث عنه في فصل الآلهة الحامية والقبائل.

ب . HWBS:

ورد هذا الاسم بصيغتين، الأولى "HWBS"، والثانية "HBS"، أما الصيغة الأولى منهما فقد جاءت في النقوش التالية: Ja 550/ 2; 551; 558/ 6; 559/ 16; 577/ 19; 602/ 19; 604/ 6; 607/ 19; 626/ 20; 527/ 26-27; 628/ 26; 629/ 45; 630/ 21; 633 bis/ 9-10; 644/ 28; [672/ 2]; 683; 6; (734/ 7-8); 737/ 5; 753 II/ 14, III/ 14.

وأما الصيغة الثانية فجاءت في النقوش التالية: Ja 560/ 30; 561/ 16; 562/ 17; 563/ 19; 564/ 28; 568/ 22; 606/ 19-20; 645/ 26; 753 I/ 7; 761/ 4; 821/ 5; (823 A).

ويذكر البكر رأي جرومان "Grohmann" أن معنى الاسم هو (اليابس) (البكر ١٩٨٨: ١١١)، ويذكر الارياني أن "HWBS" صيغة أخرى ذات دلالة دينية للإله "`ṮTR" الذي عَمَّت عبادته جميع أنحاء اليمن القديم، ويعود السبب في ذلك لعلاقة عثتر بالماء والمطر والسقي، فهذه الأمور هي عماد الحياة وشريانها، وعلى هذا الأساس ربما يعني "`ṮTR" (كوكب الزهرة المطير)، بينما "HWBS" يعني (كوكب الزهرة الجديب) (الارياني ١٩٩٠: ٥٠).

ويرى غ. رايكمنز أن "HWBS" إله قمري ووجه آخر للإله "'LMQH"، وجاء الاسم مع "TTR`"، و "'LMQH"، و "DT/ ḤMYM" (Ryckmans, G. 1934 I: 9; 1951: 426) ، ولم تكن عبادته كإله رئيس، وانما كان يُعتبر كإله ثانوي إلى جانب الإله "'LMQH" (Allouche 1987: 364).

ويشير بيستون إلى أن لـ "HWBS" ارتباط بعملية الري (Beeston 1975: 191) وقيل كذلك أن له تاثيراً على المد والجزر (Ryckmans, G. 1934 I, 9: 1951: 42).

وبالرغم من وَصْفِ "HWBS" بانه إله مذكر، إلا أن هناك من يشير إلى احتمال كونه إلهة مؤنثة، زوج الإله "TTR`" (Ryckmans, J. 1988: 107؛ أنظرالحاشية رقم ٣، العمري وآخرون ١٩٩٠: ١٢).

ج • SḤR:

وورد مرتين في (Ja 550/ 1; 664/ 19-20)؛ ويذكر غ. رايكمنز Ryckmans, G. أن الإله "SḤR" هو مظهر من مظاهر الإله "TTR`" وهو (اشراقة الصباح) (Ryckmans, G. 1951: 42) ووجد عليه شاهد على أحد الرقى (Beeston 1991: 2) وفي (Er 21) واستُغيث به مع الإله "TTR`" في منظومة واحدة "WSḤR" (Ja 664/ 19-20).

****

ومما سبق تبين أن الإله امتاز بعمومية عبادته في جنوب الجزيرة العربية (اليمن قبل الإسلام) فهو يشبه "'L" بهذا الخصوص، وعرف هذا الإله بأنه إله مانح للري والماء والحياة، إلا أن نقوش محرم بلقيس لا تُظهِرُهُ كذلك، غير أن صفاته في هذه النقوش تشير إلى أنه ذو علاقة بالري مثل: "TTR/ DDBN; `TTR/ ŠRQN; ḤGRM/ QḤMM" ، وتَبيَّن أن كلمة "ŠRQN" لا تدل على جهة بعينها، وربما تدل على جهة نزول المطر، واظهَرَت الدراسة أن إحدى صفاته إله يُستجار به بصيغة "TTR/ YGR`"، ووصف بالعزيز كذلك وتلقي اسماء الاعلام المركبة

مع الآلهة بعض الضوء على معرفة صفاته، ويمكن تقسيمها إلى أربع مجموعات، وهي:

المجموعة الأولى، أسماء الحمد، وهي الأسماء التي تتكون من مضاف ومضاف إليه مثل:"´WS`ṮT, WHB`ṮT, ḤYW`ṮTR"، فالاسمان "´WS`ṮT" و "WHB`ṮT" يعبران عن أن الإله "´ṮTR" صاحب المنح والعطاء، أما الاسم "ḤYW`ṮTR" فيصف الإله بأنه صاحب الحياة، أي الذي يوجدها.

المجموعة الثانية، أسماء العبودية، وهي الأسماء التي تتكون من عنصرين، أحدهما متضمناً هذه الدلالة مثل: "`BD`ṮTR"، فهذا الاسم يعبر عن العبودية للإله "`ṮTR"،

المجموعة الثالثة، أسماء الاتكال وهي التي تتكون من اسم إله مع فعل بصيغة الماضي مثل: "ŠRḤ`ṮT"، فهذا الاسم يعبر عن الاتكال في أن الإله ينجي، والاسم "ŠF`ṮT" يعبر عن الاتكال في أن الإله يرعى ويحمي.

المجموعة الرابعة، أسماء تدل على الكثرة والزيادة، وهي الأسماء التي تتكون من اسم إله مع صيغة فعلية مثل: "RB`ṮT"، فهذا الاسم يعبر عن الزيادة في المواليد.

وكان إلهاً حارساً بصيغة "QḤMM /ḤGRM; `ZZN /`ṮTR"، والكلمة الثانية هو اسم آخر للإله "`ṮTR"،

وقيل إن "HWBS" يمثل وجه آخر للإله "`ṮTR" ووصفه البعض بأنه زوج له وأن "SḤR" مظهر آخر للإله "`ṮTR"،

الفصل الثالث

الإلهة الشمس "ŠMS"

يتحدث الفصل عن الإلهة "ŠMS" من حيث إشتقاق اسمها ودلالته، ثم عن صفاتها وهي: "TNF"، "ḎT/ ḤMYM"، "ḎT/ B`DN"، "ḎT/ ĠḌRN"، "ḎT/ BLSM"، "ḎT/ ẒHRN"؛ ثم عن ألقابها وهي "B`LT/ ṢYḤYN"، "B`LT/ RŠM/ QYF"، "B`LT/ 'WṮN" ، "B`LT/ NHD".

أولا ـ اشتقاقه ودلالته:

اسم ومعنى هذه الإلهة معروفان، ويقول موسكاتي إن اسم شمش في ارض الرافدين قريب الشبه من اسم الإلهة شمس التي كانت تعبد في جنوب الجزيرة العربية (موسكاتي ١٩٨٦: ١٩٤).

وقد جاء اسمها "ŠMS" مقترنا مع كلمة "MLKN"، أو مضافا إلى ضمير، وجاءت بعد كلمة "B`L"، وجاءت بعض الألفاظ تشير إلى هذه الإلهة مسبوقة بـ "ḎT-" فتكون بذلك صفة لهامثل: "ḎT/ ḤMYM"، و "ḎT/ B`DN"، و "ḎT/ ĠḌRN" ، و "ḎT/ BLSM"، و "ḎT/ ẒHRN"، وأما الالقاب التالية ليست في نقوش محرم بلقيس: "ḎT/ BRN"، و "ḎT/ ṢNTM"، و "ḎT/ ŠHRN"، و "ḎT/ RḤBN" ، وقد جاء اسم لها غير مسبوق بـ "ḎT-" وهو "NKRḤ"، و "ŠMS/ B`LT/ YRḪM" في نقش (N 24/ 7) وهذه الإلهة تقابل "'LT" و "HLT" (نيلسن ١٩٥٨: ٢١٦ـ٢١٧)، وهناك من يشكك في أن الإلهة التي تحمل هذه الألقاب هي ذات علاقة بشكل أو بآخر بـ "ŠMS" (Garbini 1974 b: 182) فيمكن أن يُأخذ شكه هذا في الإعتبار وخاصة هناك مَن يرى أن بعض هذه الصفات مثل "ḎT/ B`DN" لا تدل على حقيقة فلكية.

ثانيا ـ الصفات:

١٠ MLKN/ TNF

ولها عدد من الشواهد في العبارة التالية: ŠMS/ MLKN/ TNF (Ja 559/ 17-18; 560/ 21; 561/ 17; 562/ 19-19; 563/ 21; 565/ 17; 568/ 24; 604/ 6; 626/ 21-22; 627/ 28; 628/ 27-28; 629/ 47; 630/ 22; 644/ 29; 645/ 27; 753 I/ 8, II/ 15-16; 761/ 4).

TNF:

وهي من الجذر "NWF" بمعنى «أنعم» (بيستون وآخرون ١٩٨٢: ١٠١)، وربما من الجذر ناف بمعنى ارتفع وعلى (ابن دُرَيد ١٩٩١: ١٦) فيكون المعنى «شمس الملك المنعمة، أو العالية»، فإنه يتعذر التأكد أي الجذرين أقرب للصواب، بسبب عدم كتابة الحروف الصائتة في الكلمة.

وقيل إن صيغة "ŠMS/ MLKN/ TNF" لم يكن لها ذكر قبل عهد الملك نشأ كرب يهأمن صاحب نقش (Er 2)، وإنه هو من أنشأ هذه الصيغة ومؤسس معابدها في "ǦḌRN" (الإرياني ١٩٩٠: ٥١-٥٢) وربما يكون ما ذهب إليه الإرياني صحيحاً، إلا أن هذا الملك ليس أول من بنى المعابد التي تخصها في غضران، وذلك لوجود عبارة "D̲T/ ǦḌRN" في نقش (Ja 550) الذي يعود إلى فترة أواخر المكربين وأوائل ملوك سبأ، أي حوالي ٥٠٠ قبل الميلاد، في حين يعود عهد الملك إلى فترة أواخر ملوك سبأ وأوائل فترة ملوك سبأ وذو ريدان.

٢٠ D̲T/ ḤMYM:

وجاء ذكرها في النقوش السبئية بكثرة، كما ذكرتها النقوش المعينية أيضاً (RES 2743/ 15)، والمعروف أن "D̲T-" لفظة دالة على إلهة مؤنثة، وما بعدها يكون صفة، إلا إذا كان اسم معبد أو مكان، بشكل لا يقبل الجدل (Beeston 1991: 4)، وأما "ḤMYM" فتباينت آراء الباحثين حول معناها، وذلك لتعدد الجذور المحتملة لها، فقيل إن "D̲T/ ḤMYM" تشير إلى الإلهة شمس كنجم سماوي، ويعني «المتقد» (نيلسن ١٩٥٨: ٢١٧؛ الإرياني ١٩٩٠: ٥٠)، وهي بهذا من

الجذر (ح م و) (وحمو الشمس حرها) (الزبيدي ب ت، م ١٠: ٩٨ - ٩٩؛ أنظر BDB 327-328)، وقيل إنها من الجذر (ح م م) والحميم هو (الماء الحار، والقيظ) (الزبيدي ب ت: الجذر ح م م) ويشير جام إلى أن "DT/ ḤMYM" هي الهة الشمس في الصيف (Jamme 1962: 14) وهناك من يرى أن "ḤMYM" تعني (الحامية) (نيلسن ١٩٥٨: ٢١٧؛ Beeston 1991: 4) وهي من الجذر (ح م ي) وتعني (الحماية) (الزبيدي ب ت: الجذر ح م ي؛ Theeb 1990: 21-22؛ أنظر Ghul 1993: 114).

ويستعرض فارسكو Varsico هذه الكلمة ويقول إنها ذات علاقة بالمطر وموسم المطر في وقت تكون فيه درجات الحرارة مرتفعة، ويكون موسم المطر في اليمن منذ نهاية أيار وبداية حزيران (Varsico 1987: 256-257)، ويقابل هذان الشهران ذو مبكر وذو قياظ عند السبئيين (الأكوع ١٩٨١: ١٥)، وجاء في تاج العروس ان الحميم هو (المطر الذي يأتي بعد اشتداد الحر) (الزبيدي ب ت، م٨: ٢٥٩)، (انظر Drijvers 1988: 165-261; Fritz 1980: 103-115)، يمكن أن نخلص إلى أن الإلهة هي الحامية، أو منزلة المطر في وقت الحر.

٠٣ :DT/ B`DN

وهي كثيرة الشواهد في النقوش السبئية، كما وردت في النقوش القتبانية (RES 4688/ 3).

ويرى جام أنها إلهة الشمس في الشتاء (Jamme 1962: 14)، ويذكر بيستون أن "B`DN" لا تدل على حقيقة فلكية، وانما على سمو هذه الإلهة (Beeston 1991: 4) ، ويقرأ الارياني "DT/ B`DN" على ذات بعدان، معتبراً الألف والنون من أصل الكلمة، ولا يرى أن لها علاقة بالبعد أو علو المكان (الارياني ١٩٩٠: ٥١).

وقد يكون المراد "DT/ B`DN" بعيدة عن ادراك البشر، وورد مخلاف باسم بَعْدان (الأكوع، أ، ١٩٨٦: ٢٧)، وربما تعود التسمية إليه، أو سُمي هذا المخلاف باسم الإلهة.

٤- DT/ ĠḌRN:

وردت مرة واحدة (Ja 550/ 2).

ويقول غ. رايكمنز G. Ryckmans إن لفظ "ĠḌRN" الوارد مع "DT/ ĠḌRN" هو اسم مكان (أنظر MLKN/ TNF)، وقد اطلقت عبارة "B`LT/ ĠḌRN" لقباً للإلهة شمس (Ryckmans, G.1934,I: 29). وورد في العربية من معاني الجذر (غضر) «الطين اللازب، وخزف يحمل تعليقا لدفع العين»، ورُوي للخنساء بنت ابي سلمى اخت زهير:

ولا يعني توفي المرء شيئاً ولا عقد التميم ولا الغضار

(الزبيدي ب ت: الجذر غ ض ر).

وتحدث جام عن وجود تعويذة معلقة في الجانب الداخلي للذراع الأيسر من تمثال "M`dkrb" الذي عثرت عليه المؤسسة الإمريكية لدراسة الإنسان في محرم بلقيس (أوام) (Jamme 1986: 63). فيمكن ان نستنتج من ذكر هذا الإسم في أحد نقوش المكربين (Ja 550/ 2)، ومن المعنى المشتق من الجذر (غ ض ر)، وما افصح عنه جام عن وجود تعويذة في تمثال "M`dkrb" الذي يعود إلى فترة المكربين، أن هذه الإلهة كان يستعان بها على دفع الشر، والحسد، والعين.

٥- DT/ BLSM:

وردت مرة واحدة (Ja 400/ 15). فيذكر جام انها اسم آخر للإلهة شمس وتذكر هنا لأول مرة (Jamme 1986: 65, 66).

٦- DT/ ẒHRN:

ووردت في عدد من النقوش : `TTR/ `ZZN/ WDT/ ẒHRN/ B`LY/ `RN/ (Ja 559/ 18-19; 561/ 18-19; 568/ 14-26; 606/ 21-23; 753 I/ 8-9, KNN II/ 16-18)، كما وردت بصيغة أخرى هي " DT/ ṢHRN " (Stehle GL 1600 ، 1940: 518)

ويذكر المعجم السبئي أن الجذر "ẒHR" بمعنى «الظهير» (بيستون وآخرون ١٩٨٢: ١٧١)، فيمكن القول إن من صفات الإلهة شمس انها تقدم المساعدة وتكون ظهيرة لاتباعها.

ثالثاً ـ الألقاب:

"B`LT/ ṢYḤYN" و "B`LT/ QYF/ RŠM" و "B`LT/ ʼWT̲N" و "B`LT/ NHD"، وسيرد الحديث عنها في فصل الآلهة الحامية والقبائل.

****

تبيّن مماسبق أن "ŠMS" إلهة كوكبية عبدها «السبئيون» ولها عدة صفات وهي: "D̲T/ ḤMYM; ŠMS/ MLKN/ TNF; D̲T/ B`DN; D̲T/ ĠḌRN; D̲T/ ẒHRN; D̲T/ BLSM "، والقاب وهي: ŠMS/ B`LT/ ṢYḤYN; ŠMS/ B`LT/ QYF/ RŠM; ŠMS/ B`LTY/ ʼWT̲N; ŠMS/ B`LTY/ NHD; ، اتخِذ بعض القابها إلهة خاصة لبعض القبائل (أنظر صفحة٥٩)، وهي: "ŠMSHMW/ B`LT/ ṢYḤYN; ŠMSHMW/ B`LT/ QYF/ RŠM; ŠMSHMW/ B`LTY/ ʼWT̲N; ŠMSHMW/ B`LTY/ NHD" (أنظر Beeston 1991: 2) وتعتبر هذه الإلهة الهة حامية ومنزلة المطر في وقت الحر، والعالية المترفعة، ومبعدة الشر والحسد، وظهيرة لاتباعها. وكان لاسماء دور في القاء بعض الضوء على صفات الإلهة.

هذا من الجانب المعنوي، وأما من جانب آخر إذا أخذنا بعين الاعتبار أن صيغة "D̲T/ ḤMYM" تعني إلهة المطر الصيفي، فأثر هذا يكون حسياً، لذا فإن هذه الصيغة تمثل الجانب الحسي المادي للإلهة الشمس. وبعد ذلك نخلص إلى أن "D̲T/ ḤMYM; D̲T/ B`DN" وجهان يكمل كل منهما الآخر.

ومما يلقي الضوء كذلك على معرفة صفات الإلهة شمس "ŠMS" أسماء الاعلام المركبة مع اسمها، ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة مجموعات، هي:

المجموعة الأولى أسماء الحمد، وهي الأسماء التي تتكون من مضاف ومضاف إليه،

مثل: "S`DŠMS"، فهذا الاسم يعبر عن أن الإلهة شمس "ŠMS" صاحبة النعمى والمعروف، والاسم "WHBŠMS" يعبر عن أن الإلهة صاحبة النح والعطاء،

المجموعة الثانية، أسماء الاتكال، وهي الأسماء التي تتموون من اسم الإلهة مع فعل بصيغة الماضي مثل: "RṮDŠMS"، فهذا الاسم يُعبر عن الاتكال على الإلهة في أنها تحمي من السوء،

المجموعة الثالثة، أسماء تدل على الكثرة والزيادة، وهي الأسماء التي تتكون من اسم إله مع صيغة فعلية مثل: "RBŠMS"، فهذا الاسم يعبر عن الزيادة في المواليد،

الفصل الرابع

الآلهة الحارسة والقبائل

يتحدث هذا الفصل عن آلهة القبائل التي خصتها بعض القبائل بالذكر في نقوشها وهي T'LB, `TTR/ `ZZN, ḤGRM/ QḤMM, B`L/ ŠWḤṬ, B`L/ ṢYḤYN; B`LT/ QYF/ RŠM, B`LT/ 'WTN; B`LT/ NHD; RB`, WDM, MDḤHMW/ YSRN. وتسبق عادة بلفظ "'LHHMW" (الههم) أو بلفظ "ŠYMHMW" (حارسهم أو حاميهم) أو بلفظ "ŠMSHMW" (شمسهمو) إن كانت الآلهة المذكورة صفات للإلهة الشمس.

١ - T'LB:

ورد اسم هذا الإله في النقوش التالية: Ja 561 bis/ 24; 562/ 19 - 20; (598/ 6-7); 601/ 20; 602/ 20.

قيل إن معنى الاسم هو (الوعل)، وهو إله قمري، ويكون شكلا من اشكال الوحي (Lurker 1987: 336).

أولا - الصفات:

لم يرد له سوى صفة واحدة وهي "RYMN" في نقوش محرم بلقيس بصيغة "T'LB/ RYMN".

وهي صفة كثيرة الشيوع لهذا الإله، ويشتقها بيستون من الكلمة السامية رام "RAM" بمعنى (رفيع عال)*، ويوافق روبان Robin في اعتبار "T'LB" و "RYM" الهين، في حالة كون أن "RYM" اسم جبل، وورد "T'LBM" اسماً لجبل (RFS 4626/ 2)، ونأخذ بوجود الهين في الأصل، الأول يدعى "T'LB" والآخر يدعى إله الجبل (الإله الجبلي)، واندمج الاثنان معاً، لأن "RYM" هو المكان الذي عُبد به "T'LB" كما اتحد الإلهان أوزيريس "Osiris" وأبيس "Apis" معاً ليكونا

* انظر Ghul 1993: 210 - 211

الهاً واحداً هو سرابيس "Sarapis" عند قدماء المصريين (Beeston 1991: 3؛ انظر Bray, W. and Trump, D. 1970: 21, 168)،

ووصف الإله "T'LB" بعبارة "YRHM" بصيغة "T'LB/ YRHM" (GL 1210/ 1) من غير نقوش محرم بلقيس، وفسرها بيستون (بالرحيم) (Beeston 1991: 2؛ أنظر Rabin 1951: 27) ، وفي (ماري) ورد بهذا المعنى (Hüffmon 1965: 261) وقد ورد لها معنى مشابهاً في العربية (العطف والمحبة واللين) (الزبيدي ب ت: الجذر ر خ م؛ قارن BDB 933)، ويكون معنى اسم الإله (الرحيم» وهذه الصفة لم ترد في نقوش محرم بلقيس،

ثانيا ـ الألقاب :

ولم يرد له كذلك سوى لقب واحد هو B'L/ ŠṢRM مرة واحدة T'LB/ RYMN/ B'L/ ŠṢRM (Ja 562/ 19-20)،

وهو اسم معبد قدم للإله "T'LB"، ويتحدث جام عن مدينة بهذا الاسم تقع على بعد ٢٠ كم تقريبا إلى الشمال من "RYDT" وحوالي ٦٣ كم إلى الشمال من صنعاء (Jamme 1962: 41) وما يؤكد ذلك وجود اسم هذه المدينة "ŠṢRM" على خارطة لفون فيسمن (Wissmann 1964: 454)،

يعتبر نيلسن "T'LB" إلها شعبياً وقومياً، فقد اتخذته قبيلة همدان وهي جزء من (سمعي) الهاً حامياً لها (نيلسن ١٩٥٨: ١٨٩)، حارس الجماعة التي تتعبد له (Tritton 1974:882) وعرف بذلك خلال عبارة "ŠYM" التي تسبق اسمه (Ryckmans, J. 1988: 109) ويذكر تريتون أن "T'LB" إله قبيلة ريام صاحب معبد "TR'T"، وهو مكان حج ، ومن المحتمل أن عبادته متطورة عن تقديس الأشجار (Tritton 1974: 882)، وما يشير إلى ذلك أنه ورد في العربية أن تالب اسم شجر (الزبيدي ب ت: الجذر أ ل ب)، وهو كذلك اسم نبات في اليمن (عبدالله ١٩٨٩: ١١٦)، وتَعَبَدت له همدان اقيال قبيلة سمعي ثلث حاشدم، ولسخيمم اقيال قبيلة سمعي في فترتي ملوك سبأ، وملوك سبأ وذو ريدان،

وينسب الهمدانيون عند النسابة إلى ابن مالك بن زيد بن اوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن كهلان بن سبأ. ومن ولده نوف وهم بطن من بطون جَمَّة، وترجع كلها إلى حاشد وبكيل، وهما قبيلا همدان، ومنهم بنو يريم بن جُشَم بن حاشد بن جشم(ابن حزم ب ت: ٣٩٣، ٤٧٥؛ الحميري ١٩٨١: ١١٠)، ويعتبر بنو همدان بطناً من بطون كهلان من القحطانية وديارهم باليمن الشرقية(كحالة ١٩٨٥ ج٣: ١٢٢٥).

وشارك بنو همدان في عدة معارك وهذا ما ذكرته بعض النقوش، يشير نقش (Ja 629/ 39-41) إلى سلامة بني همدان في الحرب التي خاضتها بجانب سعد أسرع وابنه مرثدم ملكي سبأ وذو ريدان ضد حضرموت وقتبان، وربما أن بني همدان حظوا بمركز مرموق، حيث كان بيت لهم مكان سكنى "MH̲TN" لسفراء الملك الذين أرسلهم لمراقبة الحجاج (انظر Beeston 1972: 352؛ Ja 651/ 13-14). ويبدو أن بني همدان أصحاب سلطة حيث كان لهم مقتويون (Ja 708/ 1-3).

٢ ـ الإله `T̲TR

أ. `T̲TR/ `ZZN:

`ZZN : ويعني العزيز.

وورد هذا الوصف تالياً كلمة "ŠYMHMW": (Ja 559/ 18 - 19; 561/ 18 - 19; 568/ 24-26; 606/ 21-23; 631/ 20; 753 I/ 8-9, II/ 16-18).

وله شاهدان أحدهما (Ja 559/ 18) من القرن الأول قبل الميلاد، والآخر من (Ja 631/ 20) من القرن الميلادي الأول (Heimple 1982: 69).

وقيل في تفسير "ŠYM" إنها بمعنى (رعى وحمى)، وقد استخدمت في النقوش اليمنية قبل الاسلام وصفا للإله، بمعنى (الحارس)، وحاول الغول أن يقرأها على وزن فعُول "fa`ul" (Ghul 1993: 63-66) ويذكر بيستون أنها عِبارَة تصف إحدى الآلهة الرئيسة لعدد من الشعوب الصيهدية، وتقع هذه اللفظة في الغالب قبل اسم الإله (Beeston 1991: 1) ويقول ج. رايكمنز إن عدة قبائل

اتخذت آلهة خاصة بها، ويطلق عليها عبارة "ŠYM" أي الحارس Patron (Ryckmans, J. 1988: 108؛ أنظر بيستون وآخرون ١٩٨٢: ١٣٦)، ووصف الارياني معابد الإله "T̲TR`" الموجودة في أرجاء اليمن المختلفة بـ «الشايم» (الارياني ١٩٩٠: ٤٤٥)، إلا انه لا يذكر الأسس التي تبين ذلك.

وكان الهاً خاصاً لبني "GRT" أقيال قبيلة "D̲MRY" و "SMHRM" (Ja 559/ 18-19; 561/ 18-19; 568/ 24-26; 606/ 21-23; 631/ 20; 753 I/ 8-9, II/ 16-18;) في فترتي ملوك سبأ، وملوك سبأ وذو ريدان ، وقد ورد مرة واحدة مع لفظة "ŠYMHMW"، وثمان مرات مع لفظة "LHYHMW'"،

وكان لبني جرت دور بارز في الحياة العسكرية لدى ملوك سبأ إذ اشترك الجرتيون مع "KRB'L/ BYN" بحرب ضد "YD''L" ملك حضرموت وقبائل حضرموت (Ja 643; 643bis)، ويسند الملك السبئي إلى فرسان من بني جرت لنجدة مدينتي ناشق وناشن : FWQH/ `BDHW/ NŠ'KRB/ BN/ GRT/ WB`MHW/ SMHYF`/ BN/ BT`/ WMṢRM/ W'FRSM/ BN/ H̲MS/ MLK/ SB'/ LH`NN/ `DY/ H̲LFN/ HGRNHN/ NŠQM/ WNŠN (Ja 643/ 23-25) (أنظر Wissmann 1964: 465-466؛ بافقيه ١٩٨٥، أ: ٩٨-١٠١)، ويشير نقش (Ja 629) إلى خوض ملك سبأ وذو ريدان الجرتي سعد شمسم أسرع وابنه مرثدم إبني إيل شرح يحضب ملك سبأ وذو ريدان حربا ضد حضرموت وقتبان وردمان ومضحيم، وانتهاء المعركة بنصر الملك السبئي (أنظر Wissmann 1964: 465-466؛ البكر ١٩٨٦: ١٢٥)، ويذكر نقش (Ja 650) اشتراك بني جرت بحرب مع شمر يهرعش ملك سبأ وذو ريدان ونجاتهم في هذه المعركة (أنظر Jamme 1962: 369؛ البكر ١٩٨٦: ١٢٦).

وكان لها دور في المجال الاقتصادي، إذ انها وصفت هي وخولان بانها خزانة اليمن، لان الذرة، والبر، والشعير تبقى مدة طويلة في هذه المواضع، وهذه الحبوب لها اهمية خاصة في الحياة(الهمداني ١٩٩٠: ٢١٤؛ الاكوع، أ، ١٩٨٦: ٥٠-٥١)، إلا أن النقوش لا تشير إلى ذلك.

ب • HGRM/ QHMM (Ja 644/ 29; 747/ 20) •

يذكر جام أنه اسم آخر للإله "TTR`" السبئي (Jamme 1962: 46؛ انظر Ryckmans, G. 1951: 41-42) وله شواهد في بعض النقوش في العبارة التالية: ŠYMHMW/ HGRM/ QHMM/ B`l/ `RNHN/ TN`/ WLMS ((Ja 598/ 7); 644/ 29; 747/ 20; (777/ 3)) ، وفي العبارة التالية: HGRM/ QHMM/ B`L/ `RNHN/ TN`/ WLMS/ WBYTN/ 'HRM (Ja 564/ 30-31)•

وجاء في المعجم السبئي أن لفظ "HGR" بمعنى «حماية (بطلسم)، تعويذة» (بيستون وآخرون ١٩٨٢: ٦٧)، وجاء في تفسير كلمة حجر في الآية الكريمة «وقالوا هذه أنعامٌ وحرثٌ حجرٌ لا يطعمها إلا من نشاء» (الانعام ١٣٨) بمعنى «الحرام والتحريم» (ابن كثير ١٩٨٠، ج ٤: ١٨٠؛ أنظر Ghul 1993: 31, 123)، والآية «هل في ذلكَ قسَمٌ لِذي حِجر» (الفجر ٥)، الحِجرُ هنا «صاحب العَقل»، وانما سمي بذلك لأنه يمنع صاحبه من التعاطي ما لا يليق به (ابن كثير ١٩٨٠، ج٤: ٥٠٧؛ أنظر ابن دُرَيد ١٩٩١: ٨٥؛ الزبيدي ب ت: الجذر ح ج ر).

وأما "QHMM" فلعلها من القحمة «الهلكة، السنة الشديدة»، وجمعها قحم في العربية (الزبيدي ب ت: الجذر ق ح م)، أما معنى عبارة "HGRM/ QHMM" المحتملة فهي أن الإله "TTR`" مانع الجدب والقحط، أي مانح الماء والمطر والسقي • وجاء بوصفه الهاً حارساً لقبيلة غيمان "ĜYMN" (Ja 564/ 30 - 31; 626/ 20; 644/ 29; 747/ 20) ، في فترتي ملوك سبأ، وملوك سبأ وذو ريدان (أنظر ŠMSHMW/ B`LTY/ NHD).

وجاء ذكرهم في النقوش التالية: (Ja 562/ 6 - 7; 564/ 1 - 2; 577/ 7; 626/ 1 - 3) • وتنسب هذه القبيلة عند النسابين إلى ذي غيمان من أخنس بن كبر إلى ابن هامن بن اصبح بن زيد بن قيس بن صيفي بن زرعة وهو حمير الأصغر بن سبأ الأصغر، وجاء ذكرها مرة مع حاشد، وأخرى مع همدان، في فترة القرن الأول الميلادي، وهي الفترة التي شهدت الصراع على لقب ملك سبأ وذو ريدان، وتقع غيمان في الجنوب الشرقي من صنعاء في بني بهلول على قمة جبل غيمان (عبدالله ١٩٩٠: ٣٠٤، ٣٠٧؛ Beeston 1976: 6).

أما دور غيمان فإن نقش (Ja 564/ 10-12) يُظهر اختيار كرب إيل وتر يهنعم ملك سبأ كان قد وقع على أشخاص من غيمان للقيام بالخدمة وإدارة السلطة في مدينة مارب(قارن بافقيه وآخرون ١٩٨٥: ٤٢).

ويذكر نقش (Ja 577) أحداث حرب بين السبئيين من جهة والحميريين والاحباش من جهة أخرى، وقد شارك أفراد من غيمان بجانب ملك سبأ، وقد منحهم الإله السلامة والنجاة، ومما يرويه النقش في السطر السابع أن الملك أرسل المقتوي الهمداني ورئيس غيمان ومسانداً من قبل مقتويين آخرين وجماعة من حاشد لكسر شوكة صحبم بن جيشم ṢḤBM/ BN/ GYŠM وقد تم لهم ذلك(أنظر Beeston 1976: 38).

٣ ـ الإله 'LMQH

أ ـ B`L/ ŠWHṬ :

ورد في بعض النقوش 'LMQH/ B`L/ ŠWHṬ (Ja 618/ 33; 627/ 28-29; 628/ 28)، وهو في السبئية صيغة جمع من الجذر "ŠHṬ"، ومفردها "ŠWHṬT" بمعنى (مقياس) ويساوي خمسة أذرع بذراعهم (بيستون وآخرون ١٩٨٢: ١٣٢)، وقد ورد بهذا المعنى في العبارة التالية: WṮBR/ BN/ `RMN/ SB`Y/ ŠWHṬM (Ja 671/ 13-14) ( ودمر من السد "`RMN" سبعين شوحط» ويكون المعنى (المقه سيد المقاييس» وقد اتخذته كبسيم أقيال قبيلة تنعم وتنعمن الهاً خاصاً في فترة ملوك سبأ وذو ريدان (Ja 618/ 33).

وجاء ذكر "TN`M" منفردة، كما جاءت مع "TN`MT" كذلك، ففي النقوش التالية جاء ذكر تنعم من غير تنعمت: WŠW`N/ MR'HMW/ ŠMR/ YHR`Š/ MLK/ SB'/ WḎRYDN/ `DY/ SHRTN/ LYT/ WḪYWN/ WḌDḪN/ WTN`M/ WNB`T (Ja 649/ 8-10)، و نقش 'ĠYL/ WFY/ KL/ (Ja 618/ 18-19) ونقش: TN`MM B'RḌ/ [WY]TĠLN/ YF`W/ 'LMQHW/ WHWFYHMW/ BHWT/ ML'N/ WTBŠRTN/ WSQY/ ṢRYHMW/ ḎY`D/ W'TB/ WḎBN /

`RN/ TN`M (Ja 627/ 6-8)، ونقش : WWFY/ 'RḌHMW/ WŠ`BHMW/
TN`MM (Ja 627/ 22-23).

كما ذكرت النقوش التالية تنعم وتنعمت معاً: RṮD'LW/ 'ZK[N/
WB]NY[HW/ ḤY]WM/ BNY/ KB[SYM/ ']QW[L/ Š`BN]/ TN`MM/
WTN`MTM (Ja 618/ 1-3) ونقش : ḪMRHMW/ 'LMQH/ 'DMHW/ BNY/
(Ja 618/ 21-23) K[BSY]M/ WŠ`BHMW/ TN`M/ WTN`MTM/ ['Ṯ]MRM
ونقش : HWF`ṮT⌈/ Y⌉Z⌈⌉[N/ WBNW/ KBSYM/ 'QWL/ Š`BN/ T]N`MM/
WTN`MT (Ja 627/ 1-2)، والنقشان :(Ja 628/ 1-2; 747/ 1 - 2).

ومما يلاحظ على هذه القبيلة انها لا ترد مع نقوش تذكر احداثا عسكرية، ولعل هذا يوافق التسمية التي أطلقت عليها.

ولا تزال تنعم معروفة باسمها هذا اليوم، وهي قرية تقع شرقي صنعاء في أراضي قبيلة سحيم من قبائل خولان العالية، وأما تنعمة فهي قرية ما زالت كذلك معروفة اليوم بهذا الاسم وتقع في أراضي قبيلة سنحان - بني جرت - جنوبي صنعاء، وكانت سنحان وبلاد الروس واليمانيتين وبني سحام في الماضي حلفا واحدا تحت لواء بني جرت (الإرياني ١٩٩٠: ٤٤).

٤ - الإلهة الشمس "ŠMS"

أ . B`LT/ ṢYḤYN:

وورد مرة واحدة: ŠMSHMW/ B`LT/ ṢYḤYN (Ja 629/ 47)، والكلمة من الجذر "ṢYḤ" وتعني (خطط، مواضع الغرس؛ أو بناء) (بيستون وآخرون ١٩٨٢: ١٤٦؛ أنظر Ghul 1993: 139)، والمعنى (شمسهم سيدة المعبد المُخطط "ṢYḤN")، وربما يدل هذا ان المعبد كان قد حظي بنوع خاص من التنظيم والتخطيط، وكانت إلهة خاصة للاقيال قبيلة "GRFM/ 'QWL/ Š`BN/ YHB`L" (Ja 629/ 47) ووردت جرفم في نقوش محرم بلقيس : MRṮDM/ Y[...../ WB]NHW/ ḎRḤN/ 'ŠW`/
BNY/ ḎGRFN/ 'ŠW`/ BNY/ ḎGRFM/ 'QWL/ Š`BN/ YHB`L (Ja 629/ 1-2).

وهم أصحاب مدينة الجراف، وهي ضاحية من ضواحي صنعاء اليوم(بافقيه وآخرون ١٩٨٥: ٢٠٩).

ويذكر النقش السابق اشتراك مقدم التقدمة مع سيده سعد شمسم اسرع وابنه مرثدم في العبارة التالية: وهذا في السطور ٢٤-٢٦: WWZ'Y/ MRTDM/ WDRHN/ BNY/ DGRFM/ ḤMD/ HYL/ WMQM/ 'LMQHW/ B'L/ 'WM/ LŠW'N/ MR'YHMW/ S'DŠMSM/ WMRTDM ، فهذا يعني أن مكانته عند الملك مكانة عالية.

ب ، B'LT/ QYF/ RŠM:

وورد مرتين: ŠMSHMW/ B'LT/ QYF/ RŠM (Ja 627/ 29; 628/ 28/ 28-29) ، والمراد بـ "QYF" الحجارة التي كانت توضع لتحديد المنطقة المقدسة للإله، ويتواجد فيها الأضحيات المقدمة للإله، ويقارنها الغول بكلمة نَصب "NASB" وهو أحد الحجارة التي توضع حول مكان مقدس، واستخدم مثل هذا في المنطقة المقدسة في مكة والكعبة (Ghul 1993: 307؛ أنظر بيستون وآخرون ١٩٨٢: ١١١). وأما "RŠM" فهو اسم معبد فهو لفظ مستعار يعني في الآرامية (نقش ورسم)، وفي السريانية (رسم وحفر) (BDB 957; Smith 1985: 551) والمعنى (شمسهم سيدة "RŠM")، ربما يدل معنى الاسم على ان هذا المعبد حظي بنوع خاص من الحفر والتنظيم.

واتخذته بنو كبسيم أقول قبيلة تنعم وتنعمت إلهاً خاصاً (Ja 627; 628) (أنظر "LMQH/ B'L/ ŠWHṬ'").

ج ، B'LT/ 'WTNN

ورد مرة واحدة في نقش من فترة ملوك سبا وذو ريدان : ŠMSHMW/ B'LTY/ 'WTNN (Ja 664/ 20-21) واسم المعبد هذا، من الجذر WTN ويعني (حدد ووضع حداً) و "'WTN" صيغة الجمع وتعني (نُصُب، وحجر حد، وحد)

(بيستون وآخرون ١٩٨٢: ١٦٦؛ أنظر Ghul 1993: 228, 262, 303)، والمعنى «شمسهم سيدة الانصاب والحجارة التي كانت تستخدم في تحديد المكان "WTNN'"» (أنظر "QYF") ربما يدل هذا أن المعبد قد حظي بتحديد المعالم بشكل مميز، وكانت إلهة حارسة لآل "SḤR" (Ja 664/ 20) الذين يُعَدون من المثامنة، وقد ورد فيهم شعر في قصيدة نشوان، وهذه الأسر «لا يصلح الملك لمن مَلَكَ من ملوك حمير إلا بهم حتى يقيمه هؤلاء المثامنة وإن اجتمعوا على عزله عزلوه» (الهمداني ١٩٨٦ ج٢: ٢٦٦_٢٦٨؛ الحميري ١٩٧٨: ١٥٦_١٥٧؛ أنظر بافقيه وآخرون ١٩٨٥: ١٧٨؛ بافقيه ١٩٨٦: ١٠٠)، ومن ولده نشوان بن سعيد الحميري(الحميري ١٩٨١: ٤٠)، وهم دون الاقيال في المرتبة وسعة النفوذ(الاكوع أ، ١٩٧٨: ٢٩٨).

وقد جاء ذكرهم في نقش Ja 567/ 1-3: 'B'MR/ 'SDQ/ DṢRYHMW/ M`DKRB[/ WB]NYHW/ BRLM/ DṢRYHW/ M`DKRB[/ WKRB]`TT/ DṢRYHW/ NŠ'KRB/ BNW/ DSḤR، وفي نقش Ja 664/ 1 - 2 إلا أن نقوش محرم بلقيس لا تذكر اي دور لهم في الحياة السياسية.

د ، B`LT/ NHD

ورد مرة واحدة: "ŠMSYHMW/ B`LTY/ NHD" (Ja 564/ 31).

والنَهْد «الفرس الجسيم المشرف»، ونهد حي من اليمن (الحميري ١٩٨١: ١٠٥)، ويقارنها جام بكلمة نَهَدَ "NAHADA" بمعنى يندفع نحو شيء ما (Jamme 1962: 47) والمعنى «شمسهم سيدة نَهْد "NHD" أي المشرفة» وربما التسمية على الفرس، وقد اطلق الحصان رمزا على الشمس، وكانت إلهة حارسة لقبيلة غيمان "ĠYMN" (Ja 564/ 30-31)، ويعود إلى فترة ملوك سبأ، (أنظر حجرم قحمم ḤGRM/ QḤMM).

واستغيث به في منظومة مستقلة في العبارة التالية: "WBŠMSYHMW/ B`LTY/ NHD".

٥ - <u>RB`</u>

وورد مرة واحدة (Ja 618/ 35)

ويذكر جام أن "`RB" اسم للإلهة "ŠMS" حيث جاء الاسم "<u>D</u>T/ RB`N" في (GL 1712; 1716)، وتعني «يحمي من الموت» (Jamme 1967: 387 , 389)، وقد جاء في العربية أن الربع بمعنى «النعش» (الزبيدي ب ت، الجذر ر ب ع)، ولهذا فان من المحتمل انه مسؤول عن الموت، ويذكر رايكمنز أن "`RB" إله كوكبي يشير إلى مرحلة من مراحل القمر وهو ابن ربع شهر (Ryckmans, J. 1988: 1؛ أنظر Ryckmans, G. 1934, I: 30؛ بيستون وآخرون ١٩٨٢: ١١٣)؛ إلا أن بيستون غير قانع تماماً بأن "`RB" إله القمر وهو ابن ربع شهر، بالرغم من وروده مع الإلهة "ŠMS" في CIH 398/ 20; RES 3688/ 9 [QAT]; 3691/ 2 [QAT]; 3692 [QAT]; Fa 119/ 2, 14-15 [SAB]،

ويرى بيستون أن العبارة أو التسمية اصبحت مبتذلة بسبب الاستخدام اليومي لها كعبارة تطلق على الإله (Beeston 1991: 2)،

واتخذته بنو "KBSYM" أقيال قبيلة "TN`M" و "TN`M" إلهاً خاصاً، في فترة ملوك سبأ وذو ريدان (انظر "ŠWHṬ/ B`L/ LMQH"، [illegible]

٦ - <u>WDM</u>:

ورد مرة واحدة (Ja 655/ 19-20)،

يعني اسم هذا الإله «الحب» وقيل إنه إله قمري، وحارس دولة أوسان ودولة معين (القرن الخامس إلى الثاني قبل الميلاد)، ورمز له بالأفعى Lurker 1987: 377) ؛ أنظر Ryckmans, G., 1934,I: 10-11)،

وجاء الهاً حارساً لقبيلة "M'<u>D</u>N" (Ja 655/ 20)، وهي من حمير ومنها

القيل الحميري ذو مأذن، وكان قد سُمِيَ مخلاف قديم إلى الغرب من صنعاء بهذا الاسم نسبة إليه (المقحفي ١٩٨٥: ٣٥٩).

٧ - MDḤHMW/ YSRN (Ja 664/ 20)

الأولى منهما وهي "MDḤHMW" صيغة أخرى لـ "MNDḤHMW" وتعني (إله بيت أو بئر) (بيستون وآخرون ١٩٨٢: ٩٢)، ويذكر جام أنها اسم عام يدل على إله الري (Jamme 1962: 169) وأما الثانية فهي YSRN فيذكر جام أنه اسم إله جديد للري (Jamme 1962: 169) وورد في القتبانية "M/ DYSRM`" (RES 3552/ 5) وجاء الهاً خاصاً لقبيلة "SḤR" (أنظر "B`LYT/ ṢYḤYN")، وقد استُغيث به مع الإلهة "ŠMSYHMW/ B`LTY/ 'WTN".

****

يُبَيِنُ ما سبق أن ليس جميع الآلهة التي عبدها السبئيون والواردة في نقوش محرم بلقيس تحظى باهتمام كبير لديهم، وهي أيضاً متفاوتة الذكر، فكان أكثرها وروداً الإله "T'LB"، و "TTR/ `ZZN`" ويليهما "ḤGRM/ QḤMM"، ووردت "B`LT/ QYF/ RŠM" مرتان في حين وردت كل من "WDD" و"MDḤHMW/ YSRN" و "RB`" ، و "B`LT/ 'WTN" ، و "B`LT/ NHD"، و "B`LT/ ṢYḤYN"، و "B`LT/ ŠWḤṬ" مرة واحدة.

وكان أحد تلك الآلهة امتاز من غيره بأن حظي باهتمام اتباعه وهو الإله "T'LB"، إذ كان يُحَجُ إلى معبده "TR`T" في "'TWT".

وربما اشتق اسمه من اسم نبات، وكان له صفة ولقب وهما "RYM" و "ŠṢRM" على التوالي، وهناك إله آخر يُفهَمُ من اسمه أنه إله له علاقة بالماء وهو "MDḤHMW/ YSRN"، وأما "RB`" قد يكون مسؤولاً عن الموت.

وهذه المجموعة من الآلهة تشير إلى أن القبائل أو الأسر السبئية اتخذت الهة خاصة بها بالاضافة إلى الآلهة الكبرى، وهذه الآلهة تحميهم وتقدم لهم العون

(أنظر الإلهة " SMS " ص٤٩)

الباب الثاني

رموز الآلهة وتقدماتها وطقوسها

الفصل الأول: الرموز
الفصل الثاني: التقدمات والطقوس

الفصل الأول :
رموز الآلهة

الرموز :

استطاع دارسو النقوش اليمنية القديمة التعرف على رموز الآلهة التي عبدها اليمنيون من خلال الرسومات التي ترافق النقوش مثل القرص والدائرة وبعض المونوغرامات monograms، ومن خلال التماثيل الحيوانية التي عثر عليها مثل الثور أو رأسه أو قرنيه، والوعل، والغزال، والأفعى، والأسد، إلا أن آراءهم في تمثيل هذه الرموز لهذه الآله جاءت متباينة.

أ - الرموز الحيوانية:

يرى معظم الدارسين أن الثور يرمز إلى الإله "LMQH´"، ويعود السبب في ذلك إلى كثرة التماثيل لهذا الحيوان التي قدمت له، بالاضافة إلى أن قرني الثور يوحيان بشكل الهلال، وقيل إن الهلال يرمز إلى القمر (نيلسن ١٩٥٨: ٢٠٧-٢٠٨؛ بافقيه ١٩٨٥، أ: ٢٠٤). وقد ظهر رأس ثور مكسور القرنين منحوت بشكل نافر على مرمر، ومن المحتمل أنه يشكل جزءاً من لوحة جدارية (يحمل رقم Blaymires 5)، ووجد هذا الأثر في عدن، ويذكر بيستون أنه من المعروف أن الثور كان رمزاً حيوانياً لإله القمر، وقد زُبِرَ حول الرأس عبارة TWRM وهذا اسم معروف لإله القمر (Beeston 1959: 22-23)، وظهر على وجه قطعة العملة شكل رقم ١٥ من المجموعة التي نشرها دمبسكي Dembski صورة شخص، وعلى خلف قطعة العملة رأس الثور (Dembski 1988: 126)، ويلاحظ على خلف العملة كذلك هذا الشكل( ) الذي يشاهد على بدايات النقوش السبئية التي تذكر التقدمات للإله "LMQH´"، أو في نهايات النقوش. فإن صحَّ افتراض تمثيل الآلهة على هيئة صور إنسانية فإن الصورة التي ظهرت على وجه العملة تكون صورة الإله "LMQH´"، بدلالة صورة الثور التي على خلف العملة بالإضافة إلى هذا الشكل( )، وليست صورة عثتر كما ذكر دمبسكي وإلا كانت صورة الملك، وهو ما أجازه دمبسكي أيضا ومن الممكن العثور على دلالة لصورة إلهية لـ "LMQH´" على أعمدة معبد أوام، بالإضافة إلى القواعد المرمرية والمفترض أنها بقايا حنايا من البرونز،

والتماثيل البرونزية الثلاثة التي وجدت في ساحة المعبد، ومن المحتمل أنها كانت موضوعة في تلك الحنايا، ولذلك ترى بيرين أن تلك التماثيل صورة إلهية لـ "LMQH'" وقد قورن هذا الأثر (الحنايا) بالآثار السبئية في اثيوبيا والتي تقدم نموذجا مشابها، إذ عثر في هاوولتي Haoulti في اثيوبيا على تمثال أطلق عليه اسم (عرش) نحتت رموز الآلهة بإسلوب جنوب الجزيرة العربية التي ترجع الى عهد المكربين، وهذا التمثال كان يشكل جزءاً من ناووس، وهو فضلاً على ذلك تجسيد للآلهة الجالسة (Pirenne 1972: 198-202, 205) ويمكن التعرف كذلك على الإله ("LMQH'") من خلال ختم من جنوب الجزيرة العربية، يظهر عليه شخص واضح العري إلا من من شيء يكسو صدره أو بالأحرى يترك آثارا على صدره، وهذا يذكرنا بآثار جلد الأسد على تمثال مارب بالإضافة إلى تسريحة الشعر المشابهة لذلك التمثال، ويمسك بيده اليسرى سيفاً أو خنجراً، وبيده اليمنى تلوح بأداة حربية أو مطرقة، وأمام الرجل من الجهة اليسرى صورة أسد، ومن اليسرى خلف الرجل صورة وعل، وفوق مؤخرته يلاحظ ما يمكن اعتباره رمزاً للإله "LMQH'" وهذا رمز عرفناه سابقاً من خلال القطع النقدية(أنظر Hay 1991: 408)، وفي حقل الختم من الأسفل ما يشابه فرع نخيل، وبناء على ذلك فإن الأمر يتعلق بصورة تجسيد إله ما (هو "LMQH'") وقد نقش على هذا الختم عبارة "MNK `MRM" وأرخ في القرن السادس الميلادي (Pirenne 1972: 208-209).

ووجدت صورة الوعل في الرسوم الصخرية في نقوش جنوب الجزيرة العربية لدى الرعاة والصيادين، ليس في مناظر الصيد فحسب، وإنما يلعب دوراً في مناظر الشعائر والعبادة، فمثل هذا يشير إلى قدسية الوعل، وان صيده كان نوعا من التقديس (مولر ١٩٧٤: ٣٦).

ويكتفي غ. رايكمنز بالإشارة إلى أن الوعل والافعى من الحيوانات التي اتخذها اليمنيون قبل الإسلام رموزاً إلهية (Ryckmans, G.1958: 9). ويوضح البكر بأن الوعل من الحيوانات التي ترمز إلى القمر (البكر١٩٨٨: ١١١). ونشر أحمد فخري شكلاً يحمل رقم ١٠٠ يظهر فيه صورة فتاتين تحملان سلاحاً معقوفاً (منحنيا) باليد اليمنى من معبد معين (Fakhry 1952, I: 143-144). ويذهب جاربيني Garbini إلى القول إن فكرة السلاح المعقوف التي ظهرت في التماثيل

ليست فكرة يمنية أصيلة، وإنما هي فكرة قادمة من بلاد ما بين النهرين وكان السلاح المعقوف يمثل الشمس، ولهذا فإن جاربيني يرى أن قرن الوعل oryx الإسطواني الشبيه بالدائرة يثير انتباهنا بأنه شبيه بمحيط الشمس، فهو يرى أنه ليس من المؤكد أن "LMQH´" إله قمري (Garbini 1974 a: 19؛ انظر Vries 1981: 68) ويرى جاربيني أن البرق والسلاح المعقوف رمزان للإله "LMQH´" فالبرق رمز خاص بالشمس والسلاح المعقوف خاص بآلهة الحرب (Garbini 1974 a: 15-17; 1974 b: 184) ، يفهم من كلام جاربيني أن هذا الإله إله للري والمزروعات، وإله للحرب، وهذا ما تشير إليه نقوش محرم بلقيس، بشأن رسوم الوعول ودلالاتها الدينية (انظر سيد ١٩٨٣: ٤٠٠-٤٠٣).

ويسوق الإرياني قصة عن الوعول في سنة الجدب وقلة المطر، وتصرف أكبر الوعول وأقواها في تسلق الجبال الشامخة ووقوفه على أعلى القمم لفترة من الوقت، ونزوله منحدراً بسرعة كبيرة بعد أن يأتي بخبر الغيث، فيقود القطيع إلى جهة هطوله، ويستدل الإرياني بهذا على أن اليمنيين قبل الإسلام اتخذوا الوعل رمزاً للإله ṮTR` (Eryani 1988: 43) انظر الإله ḤGRM/ QḤMM؛ سيد ١٩٨٣: ٤٠٠-٤٠٣؛ بافقيه ١٩٨٥، أ: ٢٠٤). ويذكر الإرياني في مكان آخر أن الوعل رمز للإله "ṮTR`/ ŠRQN" (الإرياني ١٩٩٠: ٤٤٧)، إذاً لا بد من الإشارة إلى معنى كلمة ŠRQN (انظر الإله "ṮTR`/ ŠRQN")، ومقارنتها بتصرف الوعل بعد النزول من قمة الجبل باتخاذه وجهة المطر مع قطيعه أياً كانت الجهة التي ينزل بها المطر، مستدلين بها أن ŠRQN لا تعني جهة بعينها.

ومن الأشكال الحيوانية التي يرى الدارسون أنها ترمز للآلهة هو الغزال، والذي يرمز إلى الإله ṮTR` (Ryckmans, J. 1988: 107)، ويشير مولر إلى وجود رأس ظبي على نقش رقم Schmidt/ Marib 23 وهو مخصص للإله "ṮTR`" (Müller 1989: 95؛ أنظر Tritton 1974: 883; Lurker 1987: 46)، بهذا يشير مولر أن الظبي أو الغزال رمزان للإله "ṮTR`". وقد استخدم الغزال كحيوان شمسي، في الحضارات القديمة، ويعود ذلك إلى وجود القرنين اللذين يشبهان الشعاع (Vries 1981: 132)، ومن الرموز الحيوانية للآلهة النسر الذي كان رمزاً لـ "LMQH´" (Jamme 1962: 264؛ بافقيه ١٩٨٥، أ: ٢٠٤).

وأما رمز النسر فمختلف فيه أهو يمثل الشمس لأنه يحلق في كبد السماء عالياً كما تفعل الشمس (البكر ١٩٨٦: ١٢٦؛ ١٩٨٨: ١١٥-١١٦)، أم يمثل القمر ويمثل القمر (البكر ١٩٨٨: ١١١). وقيل أن الحصان والأسد من الرموز التي ترمز إلى الشمس "DT/ ḤMYM" (Kensdal1953: 4؛ البكر ١٩٨٨: ١١٥-١١٦).

وهناك من يرى أن الغزال والأفعى والوعل ترمز إلى الإله عثتر "`TTR" (Ryckmans, J. 1988: 107)، وأشار مولر إلى وجود رأس ظبي على النقش رقم Schmidt/ Marib 23 وهو مخصص للإله "`TTR" (Müller 1989: 95؛ انظر Tritton 1974: 883; Lurker 1987: 46).

ب - رموز أخرى:

بالإضافة إلى الرموز الحيوانية التي ترمز إلى الآلهة السبئية، فقد استخدم اليمنيون القدماء رموزاً غير التي سبق ذكرها للتعبير عن آلتهم، مثل القرص والهلال (☾) اللذين ظهرا على أحد المذابح يمثلان الشمس والقمر، وظهر الرمزان السابقان على نقش من سطرين (Muller 1988: 50)، ويُفصِح الهمداني عن وجود صورتين تمثلان الشمس والقمر «وقدام باب القصر حائط فيه بلاطة فيها صورة الشمس والهلال، فإذا خرج الملك لم يقع بصره إلا على أول منهما، فإذا رآها كفّر بأن يضع راحته تحت ذقنه عن وجه يستره ثم يخر ذقنه عليها» (الهمداني ١٩٨٦، ج ٨ : ١٢٨-١٢٩) ويشير بافقيه إلى أن هذين الرمزين «القرص والدائرة» اللذين اتخذهما اليمنيون للدلالة على الشمس والقمر ما هما إلا رمزان بسيطان (بافقيه ١٩٨٥، أ: ٢٠٤؛ البكر ١٩٨٨: ١١٦). ويوجد على يمين السطر الأول وما فوقه من نقش Gl.1743 دائرة أصغر من حرف ع o وهذا الرمز يشير إلى أنه رمز كوكبي للإله `TTR (Jamme 1967: 376-377) ويرد أسم الإله `TTR ضمن سياق التقدمة في النقش السابق. ويظهر كذلك الإله `TTR كنجم له ثمانية خطوط اشعاعية كما هي الحال عند البابليين (البكر ١٩٨٨: ١١٧). ويحمل هذا الإله رمز الصواعق، وهذا يُشبه آلهة الصواعق السورية لعثتار (Garbini 1974 b: 184).

ويذكر جرومان "Grohmann" ضربين باشكال مختلفة يرمزان للإله

"LMQH'"، الضرب الأول منهما هو هذا الشكل ( ) ، أما الضرب الثاني فهو ( ) وجاء هذان الضربان في النقوش التي تذكر الإله "LMQH'"، في فترة المكربين، وينوه إلى أن الثاني عليه ملامح التأثر بالحضارة الاكادية (Grohmann 1914: 6-27) ، وقد أظهرت نقوش محرم بلقيس العائدة لفترة المكربين هذين الضربين (Jamme 1962: plate c, fig. 2) إلا أن الضرب الثاني لم يظهر في النقوش التي تحمل لقب ملوك سبأ، وهناك من يرجح ان الثاني يخص المكربين (Audouin, etal 1988: 73) ، وتعقب هوفنر "Höfner" أن هذا الضرب، أي الثاني، كان يستخدم بديلا للاستغاثة إذ يندر استخدامهما معا(Hofner 1970: 242) فمثل هذا يشير إلى أن رمز الإله "LMQH'" يحل محل الاستغاثة في الفترة السبئية المبكرة.

وأورد جرومان هذا الشكل( ) وأشكالا أخرى مشابهة له يرمز للإله "T̠TR`" (Grohmann 1914: 48) ويقارن نامي صورة رجل يركب جملا ويحمل بيده حربة، بالشكل الذي أورده جرومان، وخلص بعد ذلك إلى أن تلك الصورة من المحتمل ان تكون رمزاً للإله "T̠TR`" (نامي ١٩٤٣: ٩)، ويظهر أن نامي اعتمد على وجه الشبه بين الحربة والشكل الذي يوحي بأداة حربية (الحربة)، ويشير في نقش (N 7) إلى أن الرمز الموجود على يسار النقش ( ) هو رسم حربة عليها حية، ويوافق رأي جرومان في أن الحية ترمز للإله "T̠TR`" (نامي ١٩٤٣: ٩١)، ويذكر كذلك وجود شعار الحية على يمين السطرين الأولين من نقش (NNAG 12) ، وهما من نقوش محرم بلقيس (نامي ١٩٦٠).

الفصل الثاني

يتحدث هذا الفصل عن أولا ـ أ ـ التقدمات ، وأنواعها، وعن ضريبة العشر، ب ـ أسباب التقدمات، ثانياً ـ الطقوس أ ـ الحج ب ـ الاستسقاء ج ـ التكفير عن الذنب د ـ الاستغاثة.

أولا <u>التقدمات:</u>

أـ مقدموها وأنواعها:

درج مقدمو التقدمات في اليمن قبل الإسلام على تكريس قرابين الذبح من الحيوانات كالشياه والثيران، ومن المحتمل أنهم كانوا يقربون الجمال، وقدموا قرابين بديلة للأضاحي هي تماثيل الحيوانات أو بعض أعضاء الجسم مصنوعة من البرونز أو من الفضة كتقدمات نذرية، وكانت هذه القرابين ذكرية أو أنثوية، أما القرابين البشرية غير مؤكدة، في حين أن قرابين الحرق تمثلتبالبخور وما يرافق ذلك من مباخر، وكان لهذا النوع دور هام في عبادة للإله "'LMQH" (Henninger 1981: 219-223).

وكان الكاهن أو مجموعة من الكهنة ويرأسهم المكرب يكرس التقدمات في المرحلة القديمة لسبأ ، وهناك الكاهن الأعلى "KBR" ووظيفته مرتبطة بقرابين المطر وتكون هذه التقدمات الى الآلهة (Henninger 1981: 227-230).

وظهرت هذه التقدمات في النقوش بالصيغ التالية: "HQNY/ XX/ 'LMQH/ ṢLMN/ <u>DD</u>HBM" (كرس فلان تمثالا مذهباً لـ "'LMQH")، ومع مراعاة اختلاف التقدمة ومادتها، ومقدميها.

وجاءت ألقاب مقدمي التقدمات على النحو التالي: ١-ملك MLK ٢- كبير KBR ٣- QYN ٤- RŠW/ WQYN ٥- KBR/ WQYN ٦- M`HDY/ WQYN ٧- قيل QYL ٨- مقتوي MQTWY ٩- قيل ومقتوي QYL/ WMQTWY ١٠- عبد

`BD ١١، ṢRY ١٢، TLY/ FRS ١٣، DHR/ BLT ١٤، عاقب `QB ١٥، وازع
`WZ ١٦، من غير لقب ،

١، ملك MLK:

تقدمة الملك - وربما يشترك ملكان فيها - هي اشياء عمرانية (دينية كالمعبد وعسكرية كالمحفد) في نقوش المكربين؛ أو تماثيل (من الفضة او مذهبة) في نقوش ملوك سبأ وذو ريدان، الملك إيل شرح بن سمه علي /LŠRḤ" "BN/ SMH`LY يُقدم جداراً وتحصيناً: /HQNY/ 'LMQH/ KL/ TML'/ GN'N LN/ "WDN/ ØSṬRN/ `DY/ ŠQRM/WKL/ MQBB/ WMḤFDT/ ~~B`LY~~/ DN/ MHY`N-W (Ja 551) (قدم لـ "LMQH" كل الجدار بالكامل من المدماك المسطور إلى الأعلى - وقدم جانبا له علاقة بالنواحي العسكرية - وكل التحصينات والمحافد التي تم بناؤها» نلاحظ أن الملك لم يقدم ابناءه، ولا عبيده، ولا نخيله

وقدم ملك آخر هو نشأ كرب يأمن يهرحب /NŠ'KRB/ Y'MN" "YHRḤB تمثالا من الفضة بقيمة الف نقد جيد (Ja 608/ 4-6)، ويقدم في آخر من الفضة وبقيمة الف وأربعة ماية نقد جيد (Ja 609/ 3-4)، وتمثالا مذهباً (Ja 611/ 4-5)، وتمثالين مذهبين (Ja 610/ 3-4) ويقدم الملكان إيل شرح يحضب وأخوه يأزل بين /LŠRḤ/ YHḌB/ W'HWH/ Y'ZL/ BYN" تمثالا من الفضة (Ja 574/ 2) (وسبعة او تسعة) تماثيل من الفضة في (Ja 576/ 1-2) وفي نقش (Er 14) يقدم الملكان تمثالا؟ مذهباً، إلا أننا لا نستطيع معرفة عدد التماثيل المقدمة وذلك بسبب تشوه النقش،

٢، كبير KBR

لقب يخص رعيل الكهنة وهو الكاهن الاعلى، ويلعب دوراً في جمع العشر، وفي احتفالات طقوس المطر (الاستسقاء) ويقع عليه عاتق تفسير الوحي، ويبقى صاحب هذا المنصب مدة سبع سنوات في منصبه "EPONYM-PRIEST"، وبعد أن يقضي مدته في هذا المنصب يترك المعبد، وعبر عن ذلك بكلمة "FDY" بعد أن يُقيمَ طقس الاستسقاء (Ryckmans, J. 1983: 16; 1988: 108-109; Henninger

(228 :1981)، ويذكر لوندين Lundine أن صاحب هذا اللقب يعتبر من الحكام المحليين للمدن السبئية ذات سيادة وتتمتع باستقلال ذاتي، ويحتل مرتبة ثانوية قياساً إلى المكربيين، وشأنه في ذلك شأن كل الذين لا يحملون لقب مكرب، ويبقى مثل هذا اللقب غير واضح مثل سائر الألقاب في ذلك الحين (لوندين ١٩٩٠: ٢٢_٢٣، ٢٥).

وتُظهرُ النقوش أن كبيراً واحداً أو ثلاثة منهم يقدمون تمثالاً، إذ ورد في (Ja 665/ 1; Er 32) أن كبيراً يقدم تمثالاً مذهباً، وتمثالاً (لا يذكر مادته الذي صنع منها) في (Ja 816) وتمثالين في (Ja 560/ 1 - 4).

٣. QYN

وهو موظف تنفيذي مسؤول عن أمور المعبد الاقتصادية، ويرتبط عادة بالملك أو(المعبد أو قدس الأقداس) وليس بالضرورة أن يكون رجل دين أو سياسة (Beeston 1979: 117) وربما كان يقوم ببعض الأعمال ذات الطابع العسكري مثل عمل التروس والإعداد للمعركة (Ja 555/ 3-4; Jamme 1962: 10).

والشواهد أن قيناً أو قينين يقدمون التقدمة وهي بناء (ديني كالمعابد)، (وأشخاص كالأبناء)، ونخيل.

إذ يقدم القين جزءاً من عمارة وهذا في العبارة التالية: HQNY/ 'LMQH/ KL/ MBNY/ WTML'M/ GN'N/ LN/ ''WDN/ 'LY/ ṢṬRN/ `D/ ŠQRM (Ja 555) (قدم لـ "'LMQH" كل بناء والجدار بالكامل من المداميك المسطورة حتى الأعلى) وما يماثل ذلك (Ja 556) وأن المقدمين قينا لـ "'LMQH" و "HWBS"، ويقدم كذلك اشخاصا (متمثلة بالأبناء) وهذا في العبارة التالية: WBNHW/ ŠRḤ'L/ BN/ YKRBMLK/ WTR/ WKL/ BNHW/ SMH'MR/ WHLK'MR/ WYT̲`'MR/ WH̲YRHMW/ WNŠ'KRB/ BNY/ ŠWD̲BM/ W`MYT̲`/ WYT̲`KRB/ BNY/ SBḤRYM/ WḤM`T̲T̲/ D̲DKR/ WKL/ WLDHW/ WBYTHW (Ja 555/ 1-2) (وابنه شرح إيل بن يكرب ملك وتر، وكل أبنائه سمه أمر وهلك امر ويثع أمر، وخيرهم، ونشأ كرب من بني شوذبن، وعم يثع ويثع كرب من بني صبح

ريم، وحم عثت ذو ذكر، وكل ولده وبيته» وقدم نباتا وهذا في العبارة التالية: W'NHLHW/ DSWM " (Ja 556) «ونخيله الذي في "SWM"»

٤. RŠW/ WQYN

وأولهما ذو صلة بالفعل رشا في العربية بمعنى «أعطى ومنح» (الزبيدي ب ت: الجذر ر ش ا)، وفي الأكادية بمعنى «حصل» (Pirenne 1976: 138).

وقيل إنه في السبئية هو كاهن أو لقب صاحب منصب ديني (بيستون وآخرون ١٩٨٢: ١١٨)، والراجح أنها كاهن (Ghul 1959: 5;1993: 85)؛ ويقوم صاحب هذا المنصب بالاحتفال بشعائر طقوس الاستسقاء في الفترة السبئية المبكرة (Beeston 1986: 10)؛ وربما أنه مسؤول عن بناء المعابد، وكان وسيط في تفسير الوحي بين المؤمنين والإله، وله علاقة ما في تقديم الأضاحي التي يقدمها الفرد، وخاصة التي تكون بسبب التكفير عن الذنب؛ ويذكر كذلك ان هذا المنصب يكون وراثيا في مجموعة محددة من الأسر (رايكمنز ١٩٨٧: ١٣٢)؛ ومن المحتمل انه سمي بذلك لانه يستقبل المنح والأعطيات الخاصة بالشعائر، وهذا المنصب يشابه منصب "KBR"؛ من المحتمل أنه كان يتم اختيار احد الكهنة "RŠW" ليشغل منصب "KBR"؛ ويقدم صاحب هذا المنصب بناء «دينيا متمثلا بالمعبد، وعسكريا متمثلا بالمحفد»، وبشرا متمثلا بالأبناء، وأشياء نباتية ومتمثلة بالنخيل.

ويظهر أن مكرس التقدمة يشغل منصبين وهما "QYN" و "RŠW" وقدم للإله أربعة اشياء وهي: بناء (ديني وعسكري)، ويظهر هذا في العبارة التالية:
HQNY/ 'LMQH/ KL/ TML'/ GN'N/ LN/ ''WDN/ 'LY/ ṢṬRN/ `D/ ŠQRN/ WMḤFDT/ DN/ MHY`NN/ WBNHW/ DMRYD`/ WSMH'MR/ WKL/ WLDHW/ WQNYHW/ WKL/ 'NHLHW (Ja 550 = GL 481) «قدم لـ "'LMQH" كل الجدار بالكامل من المداميك التي كتب عليها إلى أعلى الجدار وكل التحصينات والبروج التي تمّ بناؤها، كما قدم بشراً ممثلين بالأبناء، والأحفاد، والعبيد، وهذا النوع من التقدمات بمثابة الوقف لخدمة المعبد والإله، وابنيه "DMRYD`" و"SMH'MR" وكل ولده وقنيه، وكل نخيله»

٥. KBR/ WQYN

يظهر أن مكرس التقدمة يشغل منصبين هما "KBR" و "QYN" وقدم أشخاصاً ممثلين بالأبناء، والأحفاد، والبيت، والعبيد، وممراً مشيداً، وبناءً دينياً ممثلاً بالمحراب وهذا في العبارة التالية: HQNY/ 'LMQH/ BNHW/ SMH'MR/ W'B'MR/ WHLK'MR/ WKL/ WLDHW/ WBYTHW/ YHR/ WKL/ QNYHW/ WKL/ MBNY[/] HHNHN/ WMDQNT (Ja 552) «قدم لـ "'LMQH" أبناءه "SMH'MR" و "'B'MR" و "HLK'MR" وكل بيته "YHR" وكل قنيه، وكل ممر مشيد ومحراب" (بخصوص "MDQNT" أنظر, Ghul 1962; 1993: 174-175, 177; Kropp 1992: 62 224).

٦. M`HDY/ WQYN

والأول منهما صاحب منصب في هيكل، من الفعل "`HD" بمعنى عاهد، أو أعلن، و "`THD" بمعنى حمى (بيستون وآخرون ١٩٨٢: ١٤)، وربما كان صاحب هذا المنصب يقوم بمهمة حماية المعبد (الهيكل)، أو يقوم بإعلان ما يصدره الإله.

وقام اثنان يشغلان منصبين وهما "M`HDY" و "QYN" للإله "'LMQH" بعملية تأسيس الجدار وبنائه، وبعد ذلك قام أحدهم بالتقديم وهي بناء (عسكري كأجزاء من المحفد) BNYY/ WHḪDT/ 'LMQH/ TML'/ GN'N/ LN/ MḤFDN/ `D/ SṬRN/ WHQNYT/ DMRKRB/ BN/ ŠWDBM/ LN/ 'WDN/ DSṬRN/ (Ja 554) (بنيا وأسسا الجدار بالكامل من المحفد حتى النقوش وتقدمة "DMRKRB" بن "ŠWDBM" من المدماك المسطور حتى الأعلى)

٧. قيل QYL

يرى بيستون أنه من خلال النظام الاجتماعي الطبقي الصارم، يظهر القيل ليترأس إحدى هذه الطبقات في المجتمع السبئي، وهذا القيل يكون بدوره تابعاً للملك، وهؤلاء الأقيال محصورون في بعض الأسر، فمثلا الهمدانيون من حاشد،

والتبعيون من حملان، ويرسم من هجر، وجرت من سمهرم وغيمان الأسرة من غيمان القبيلة (Beeston 1976 : 4)، ونظام الأقيال عِبَارَةٌ تُصِفُ نظاماً اجتماعياً اقطاعياً، وكانت تحمله بعض الأسر تتقاسم بينها نفوذ وحكم مناطق محددة، وقد تميزت هذه الأسر بكونها من الطبقة العليا(بافقيه ١٩٨٥، أ: ١٦٧) وهم من ملاكي الأرض (بيوتروفسكي ١٩٨٧: ١٢٠)، وقد ظهر هذا النظام نتيجة ظروف تاريخية واقتصادية، وتطور العلاقات الانتاجية خلال تاريخها القديم، بالإضافة إلى طبيعة اليمن الجغرافية الوعرة التي ساهمت في ذلك؛ وعلاوة على ذلك فإن ذلك النظام يمثل صيغة إتحادية أو شبه إتحادية، ويكون القيل حاكماً محلياً لمقاطعة يسميها بافقيه «مَقولَة»؛ ويدعم سلطة هؤلاء الأقيال قوة شعبية من حملة السلاح هي «القبيلة» (بافقيه ١٩٨٥ ب: ١١٢؛ بافقيه وآخرون ١٩٨٥: ٣٠-٣١).

وتذكر الشواهد أن تقدمات الأقيال كانت تماثيل أو أشكالا حيوانية، وأنهم قدموا كذلك العشر في نقش واحد، وكان عدد المقدمين قيلاً واحداً أو أكثر.

فالمقدم فيما يلي قيل واحد والتقدمة تمثال غير موصوف : (Ja 562/ 1-2; Er 1; NNAG16/ 1 - 3)؛ أو تمثال مذهب : (Er 5; 28; Ja 644/ 1-2)، أو تمثالان غير موصوفين : (Ja 601/ 1-3; 602/ 1-3)، وآخرين مذهبين : (Ja 631/ 1-2)، أو العشر : (Er 22).

ويقدم قيلان تمثالا غير موصوف : (Ja 568/ 1-4; 746/ 1-3)، أو تمثالا مذهباً في: (Ja 618/ 1-4; 629/ 1-3; 658/ 1-5)، أو تمثالين غير موصوفين : (Ja 606/ 1-4; 607/ 1-4; 653/ 1-2)، وثلاثة أقيال يقدمون تمثالا غير موصوف : (Ja 561 bis/ 1-5; 626/ 1-2; Er 4; 6; 7)، أو تمثالا مذهباً: (Er 30)، أو فرسا وركابه مذهبين في: (Ja 666/ 1-5)، أو تمثالا من الفضة : (Ja 716/ 1-4). ويقدم جماعة من الأقيال تمثالا غير موصوف : (Ja 627/ 1-3; 628/ 1-3)، أو تمثالا مذهباً: (Ja 559/ 1-5; 561/ 1-4)، أو قدموا ثوراً مذهباً (Ja 695/ 1-5).

٨٠ مقتوي MQTWY

هو موظف إداري عند الملك أو القيل، وهو ليس بالضرورة عسكرياً، وربما كان يقوم بالأعمال العسكرية أحياناً، وليس من المستبعد أن يكون هذا المنصب ذو دلالة دينية (Beeston 1954: 54; 1983: 8)، وجاء في المعجم السبئي بمعنى «خادم، أو نائب، أو مدبر عند ملك ، أو قيل ، أو قبيلة (بيستون وآخرون ١٩٨٢: ١٠٩)، وقد شغل هذا المنصب في بعض الأحيان امرأة (N 14).

وتقدماتهم تماثيل مذهبة او غير مذهبة، وقد يكون عدد المقدمين واحداً منهم أو أكثر، إذ يقدم مقتوي تمثالاً غير موصوف : /Ja 757 bis) (1-5 ، أو آخر مذهباً (YM 394/ 1-3)، أو تمثالين مذهبين: ;Ja 612/ 1-6) (665/ 1-5; 710/ 1-3 ، أو آخرين مذهبين، أحد هذين التمثالين مذكر، والآخر مؤنث : (Ja 690/ 1-5)، أو ثوراً مذهباً: (Ja 580/ 1-4)، أو ثوراً مع تمثال مذهبين: (Ja 581/ 1-5 = ZI 12)، ولوحاً من الحجر يعلوه تمثال مذهب في: Ja) (708/ 1 - 5.

ويقدم مقتويان تمثالاً من الفضة: (Ja 572/ 1-4) وزنه ثلاثمائة وزنة "RḌFM"، ويقدما تمثالاً من الفضة بقيمة سبعمائة نقد مع تمثال مؤنث: Ja) (624/ 1-6 ، أو تمثالاً مذهباً : ;Ja 614/ 1-6; 617/ 1-5; 652/ 1-6; Er 21) (ST 1/ 1-3 ، أو تمثالين من الفضة وآخر مذهباً: (Ja 700/ 1-4)، أو لوحاً من الحجر ويعلوه ثور مع تمثالين مذهبين: (Ja 713/ 1-4) أو يقدمان كذلك أربعة تماثيل وثوراً مذهباً: (Ja 632/ 1-2).

ويقدم ثلاثة مقتويين تمثالاً مذهباً : (YM 438/ 1-5; Er 33)، وتقدم جماعة منهم تمثالاً مذهباً: (Ja 647/ 1-6).

٨١ قيل ومقتوي QYL & MQTWY

تذكر النقوش مقتويين بعضهم من أسرة الأقيال يقدمون التقدمة ، فهذا مقتوي يقدم تمثالاً مذهباً: (Ja 649/ 1-6)، وآخر من أسرة أقيال يقدم تمثالاً

مذهباً وكان من العشر (Ja 650/ 1-6)، أو تمثالاً من الفضة: (Er 13) وكان من الغنائم، وهناك مقتويان من أسرة أقيال يقدمان تمثالاً غير موصوف: (Er 20; 25) وهو من العشر، أو تمثالاً مذهباً: (Ja 578/ 1-5) ويقدم أربعة مقتويين من أسرة اقيال تمثالاً مذهباً: (Ja 615/ 1-10) وهو من العشر كذلك، وهناك خمسة من أسرة أقيال يقدمون تمثالاً مذهباً (Ja 616/ 1-6).

١٠. عبد `BD

وهو عبد، أو خادم، أو مولى، أو تابع (بيستون وآخرون ١٩٨٢: ١١) ويقدم (ولده وقنيه (ممتلكاته))، وتمثالاً أو أكثر، وتمثالاً مؤنثاً، وثورين ومقطرة، ويكون عدد المُقدِّمين عادة عبد واحد أو أكثر: /BKRB/ BN' NBṬKRB/ DZLTN/ `BD/ YD``L/ BYN/ WSMH`LY/ ..../ HQNY/ 'LMQH/ KL/ WLDHW/ WQNYHW/ (Ja 557) (قدم أب كرب "BKRB'" بن نبط كرب "NBṬKRB" عبد يدع إيل بيّن "YD``L/ BYN" وسمه علي "SMH`LY" .... لـ "LMQH'" كل ولده وقنيه (ممتلكاته)).

وعلاوة على ذلك يقدم(العبد) تمثالاً غير موصوف : (Ja 570/ 1-2; 704/ 1-3; 726/ 1-3) ، أو تمثالين غير موصوفين (Ja 683/ 1-3)، أو ثورين ومقطرة بخور غير موصوفة: (Ja 698/ 1-3)، أو يقدم تمثالاً مذهباً: (Ja 723/ 1-3; 741/ 1-5; 756/ 1-5) ، أو تمثالاً مؤنثاً غير موصوف (Ja 694/ 1-4) .

وتذكر النقوش كذلك أن عبدين قدما تمثالاً غير موصوف: (ZI 29)، وآخر مصنوعاً من مادة تسمى "ṢLYF`M" - ربما تكون مادة ما تجلب من منطقة ما في جنوب اليمن(أنظر (Ghul 1993: 230) -: (Ja 730/ 1-5)، أو ثور٢ مذهباً (YM 350/ 1-5) . كما تذكر أربعة يقدمون تمثالين مذهبين: (Ja 707/ 1-6)، وخمسة (عبيد) يقدمون تمثالاً مذهباً في: (Er 6)، ويقدم ثمانية تمثالاً مذهباً: (Ja 712/ 1-5)، وهناك عدد من (العبيد) يقدمون تمثالاً غير موصوف (Ja 784/ 1-2) ، إلا أنه لا يُعرف عدد المقدمين بسبب التشوه في النقش.

١١. ṢRY

وقد سبقها "Ḏ" وفسرها المعجم السبئي بمعنى حام أو مجير او جار (بيستون وآخرون ١٩٨٢: ١٤٥) ويمكن أن تُعَبِرَ عن عمل ديني، والاسم الذي بعدها من المحتمل أن يكون اسم احد الكهنة.

ويقدم الصري تمثالا أو ثلاثة تماثيل مذهبة او من الفضة، إذ يوجد في نقش (Ja 567/ 1-5) ثلاثة يقدمون ثلاثة تماثيل مذهبة، وهناك أربعة يقدمون تمثالا من الفضة بالإضافة إلى خمسة تماثيل مذهبة (Ja 703/ 1-3).

١٢. TLY/ FRS

ورد في المعجم السبئي أن "TLY/ FRS" تعني «افراد ذوو علاقة بالخيالة»، ربما يكونون ساسة خيل، أو قائمين على خدمتها (بيستون وآخرون ١٩٨٢: ١٤٨) ومن معاني الجذر في الجعزية «رتبة» "MATLƏW" (Leslau 1987: 575).

وتظهر النقوش أن "TLY/ FRS" يقوم بتكريس التقدمة، في نقوش ملوك سبأ وذو ريدان في عهد الملكين ايل شرح يحضب وأخوه يأزل بيّن، إذ يوجد مقدم واحد وهذا في العبارة التالية: S'DṮWN/ TLY/ 'FRS/ MLKN/ HQNY/ 'LMQH/ B'L/ 'WM/ ṢLMN/ḎḎHBN (Ja584/1-2) « قدّم سعدثون تلي خيول الملك لـ "'LMQH/ B`L'WM" تمثالا مذهبا»، يذكر بيستون أن هذا النقش فريد من نوعه في تضمنه اشتراك الأخ واخته في تكريس التقدمة (Beeston 1983: 11)، وفي مكان آخر يشترك رجل وزوجه في تكريس التقدم (YM 440) وقد وردت التقدمتان بشكل مستقل في النقشين، وورد كذلك أن مقدماً يقدم تمثالاً، وهذا في العبارة التالية: MHQBN/ YDRM/ TLY/ 'FRS/ MLKN/ HQNY/ 'LMQH/ ṮHWN/ B`L/ 'WM/ ḎN/ ṢLMN (ZI 22) وهناك ما يشابه هذا اللقب وهو لقب "'FRS/ MLKN"، ويقدم شخص واحد تمثالا مذهبا ويرد في العبارة التالية: Š́F`ṮT/ 'WLṬ/ 'YHR/ BN/ Š́HR/ NḤL/ 'FRS/ MLKN/ HQNY/ 'LMQHṮHWNB`L'WM/ ṢLMN/ ḎḎHBNM (BR-M. Bayḥān 5/ 1-3).

١٣٠ DHR/ BLT

فأما العنصر الأول DHR فلعله من ذخَرَ في العربية بمعنى «اختار واتخذ» (الزبيدي ب ت: الجذر ذ خ ر).

أما العنصر الثاني BLT: من معانيه في السبئية بعثة «سياسية» (بيستون وآخرون ١٩٨٢: ٢٩).

فمن المحتمل أن اختيار صاحب هذا المنصب يتم على اساس أنه مسؤول على رأس بعثة لأجل مفاوضات ذات طابع سياسي.

ويرد هذا في النقوش التي تحمل لقب ملك سبأ وذو ريدان في عهد الملك ايل شرح يحضب واخوه يأزل بين ويقدم تمثالين مذهبين وهذا في العبارة التالية: RT⌈D Š̌M⌉⌈Ş̱[LM\ YH]⌈T⌉F \ BN \ RḌWN̆ \ Ḏ̱ [Ḫ]⌈R\ BLT\ʾLŠ̌⌈R⌉[Ḥ
\ Y] ḤDB\Wʾ Ḫ̱YHW \Yʾ ZL/BYN\ MLKY\ S] [B]ʾ\ WḎRYDN\ BNY\ FRʿ
M\ YNHB\ MLK\ [S] [Bʾ/ HQNY\ ʾLMQHṮHWNBʿLWM\ ṢLM [M]\
DDHBM (Ja 591\ 1-5) «قدم رثد شمس يهتف بن رضوان «ذخر بلت» إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين ل"LMQHṮHWNB`L'WM" تمثالين مذهبين»

١٤٠ عاقب `QB:

ومعنى كلمة (`qbt) وهي صيغة الجمع من "`QB" في السبئية «عاقب، أو عامل، أو والي، أو قائد» (بيستون وآخرون ١٩٨٢: ١٨؛ انظر Ghul 1993: 214-216)، ويذكر بافقيه أن "`QBT/ MLKN" تعني «نائب الملك» (بافقيه ١٩٨٥: ١٣٤)، وفي الجعزية "`qqābi" وتعني «الحارس» (Leslau 1987: 66).

ويظهر هذا اللقب في النقوش التي يرد فيها لقب ملك سبأ وذو ريدان في عهد الملك نشأكرب بها من يهرحب، اذ يرد مقدمان أحدهما مقتوي وهذا في العبارة التالية: RBB' [L] \ 'Š̌W`\ WBNYHW\ DD'L\ BNW\ HLṢM\`QBT\
MLKN\ BHGRN\ NŠ̌QM\ HQNY/ [/] 'LMQHB`L'WM\ ṢLMNHN\

DDHBN (Ja 619\ 1-5) (قدم ربب ايل اشوع وابنه ددايل من بني حلصم عاقب الملك بمدينة نشقم ل: " LMQHBLWN‛" تمثاليين مذهبين).

ويلاحظ ذكر اسمين لشخصين في بداية النقش ربب ايل و ددايل في حين أن صيغة فعل التقدمة (HQNY) جاءت بصيغة المفرد، وصيغة (QBT‛) بالجمع.

١٥. <u>وازع WZ‛</u>

لقب قائد قبلي أو عسكري (بيستون وآخرون ١٩٨٢: ١٦٧)، ويدير صاحب هذا اللقب جماعة المواطنين الاحرار ويحميهم، وتعود لهم ملكية سكناهم، وهذا اللقب خاص بمدينة مارب (Beeston 1952: 139; 1976 : 4).

ويرد هذا اللقب في النقوش التي تتضمن لقب ملك سبأ وذو ريدان، وملك سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمنت في عهد الملك شمر يهرعش، ويظهر مقدم واحد يقدم تمثالا غير موصوف: ŠRḤW⌜D⌝ [M\ BN\...\] WRŠDM\ WZ‛/Š‛BN\ (Ja M′DN\ HQNY\ MR′HW\ ′LMQH/ THWNB‛L′WM]/ DNṢLMN\ DDHBN 655\1-4) (قدم شرح ودم بن ... ورشدم (وازع) قبيلة مأذن لسيده "LMQHTHWNB‛L′WM‛" هذا التمثال). ويقدم وازعان تمثالا مذهبا في النقش (Ja 662/ 1-6) الذي يذكر احداثا عسكرية (Jamme 1962: 371؛ انظر Wissmann 1964: 485).

١٦. <u>من غير لقب</u>

وورد ذكر بعض أصحاب التقدمات خلوا من الالقاب فهذا شخص يدعى أب كرب بن عم كرب عم كرب يُقدم ولده وقنيه(ممتلكاته): ′BKRB/ BN/ ‛MKRB/ (Ja 553/ BN/ ŠWDBM/ HQNY/ ′LMQH/ KL/ WLDHW/ WQNYHW/ 1-3).

ويقدم آخر أربعة تماثيل مذهبة على هيئة رجل، وأبناءه وبيته وكل ممتلكاته: ‛M′NS/ BN/ LḤY‛TT/ BN/ KS[Ḥ]T[/] HQNY/ ′LMQH/ ′SN/

DDHBN/ RBBN?/ ŠLTTN/ 'SDN/ 'LY/ DHBN/ WBNHW/ ḤM`TT/ WM`DKRB/ W'WS`TT/ WLḤY`TT/ W'WSM/ BNY/ KSḤT/ W`MKRB/ KBR/ 'QYNM/ DMRḤBM/ WDMRYD`[/] BN[/] KBR/ HLL/ WHF`TT/ BN/ ŠRSHMW/ WBYTHMW/ YF`N/ WKL/ QNYHMW/ DB/ 'DNT/ WSR/ NŠQM

(Ja 400/ 1-13) قدم عم انس بن لحي عثت كسحت لـ "LMQH'" رجلا مذهبا وزيادة على ذلك ثلاثة رجال محاربين مذهبين وأبناءه وبيته "YF`" وكل ممتلكاته بـ"DNT'" ووادي "NŠQM"، يقول بيستون: إن كلمة "SN'" تشير إلى تمثال "M`DKRB" و "SLTTN/ 'SDN" هي التماثيل الثلاثة الصغيرة التي ترافق التمثال، ويعلق على كلمة "RBW" ويقرؤها "RB`" مشيراً إلى أن المضغوطة لا تؤكد قراءة جام إذ أن الحرف الأخير هو حرف "`" وليس "W" (Beeston 1981: 15-16)،

وهناك من يقدم تمثالا غير موصوف: (Ja 605; 630; 634; Er 10)، أو تمثالا مذهباً: (Ja 587; 590; 600; 637; 664/ 1-2; 667/ 1-4; 687/ 1-4; 688/ 1-4; 691/ 1-4; 698/ 1-7 699/ 1-4; 732/ 1-3; ZI 27; YM 440/ 1-3; Er 24) ؛ وتارة تمثالا وثوراً: (Er 12)، أو يقدم تمثالا مذهباً ومقداراً من الذهب: (Ja 635)، أو ثلاثة تماثيل غير موصوفة: (Ja 604)، أو ثلاثة تماثيل مذهبة: (Ja 657; 757/ 1-2)، ويقدم لوحة نذرية من الفضة وتمثالا مذهباً: (Ja 755/ 1-5) ، أو أربعة تماثيل وتمثالين مؤنثين بغير وَصف: (Ja 689/ 1-3)،

ويقدم شخصان تمثالا غير موصوف: (Ja 641; Er 3)، أو تمثالا مذهباً: (Ja 705/ 1-3; 729; 817/ 1-2; ZI 28)، أو تمثالا من الفضة: (Ja 720/ 1-5)، أو تمثالا: (Er 17) إلا أن مادة التقدمة غير معروفة لتشوه النقش، أو تمثالين أحدهما من الفضة والآخر مذهباً، أو يقدمان تمثالين وآخر مؤنث بغير وصف: (Ja 747/ 1-3) لكن مادة التقدمة كذلك غير معروفة لتشوه في النقش،

ويقدم ثلاثة أشخاص تمثالا غير موصوف: (Ja 727/ 8-9)، أو تمثالا مذهباً: (Ja 648; 736/ 1-5; 738/ 1-5)، وثوراً مذهباً: (Ja 621)، أو فرساً مذهباً: (Ja 752/ 1-8)، وتمثالين مذهبين: (Ja 740/ 1-4)، بالاضافة إلى تمثال غير موصوف: (Ja 603/ 1-4; 719/ 1-4)، وتمثال مذهب: (Ja 620/ 1-4; 654/ 1-5) ، وفي نقش: (Ja 669/ 1-4) يقدم أربعة أشخاص تمثالا، ومسنداً من

الفضة، ووحدتين وزنيتين، وتمثالاً مذهباً وثورين، ويقدمون أربعة تماثيل مذهبة: (Ja 733/ 1-5)؛ وثوراً مذهباً: (Ja 750/ 1-4)، ويوجد خمسة أشخاص يقدمون تمثالين غير موصوفين: (Ja 788/ 1-4) وثمانية أشخاص يقدمون تمثالاً مذهباً: (Ja 656/ 1-6).

وتقدم جماعة تمثالاً مؤنثاً: (Ja 569/ 1-6)، كما أن قبيلة سبأ تقدم تمثالين مذهبين: (Ja 735/ 1-2).

ويقدمَ ثلاثة أشخاص أحدهم "RGL" تمثالين مذهبين أحدهما مذكر والآخر مؤنث (Ja 566/ 1-5) وربما كان المراد بذلك صيغة المفرد من "RGL´" التي قيل في تفسيرها إنها تعني «ساع أو خادم» (بيستون وآخرون ١٩٨٢: ١١٦).

وللنساء دور في تكريس التقدمات، إذ قدّمْنَ التماثيل المذكرة صلمن "ṢLMN" والمؤنثة صلمتن "ṢLMTN"، فثمة شواهد على تقديم امرأة تمثالاً غير موصوف: (Ja 721/ 1-4; ZI 24)، وتمثالاً مذهباً: (Ja 717/ 1-4)، وآخر مؤنثاً غير موصوف: (Ja 731/ 1-4; YM 440/ 4-5) ويشير النقش الثاني إلى أن هناك مقدم ومقدمة يقدمان تقدمتين قدمتا بشكل مستقل في النقش (انظر "TLY/ FRS")، وتمثالاً مؤنثاً مذهباً: (Ja 706/ 1-4; 751/ 1-3; 828/ 1-4)، أو تمثالين غير موصوفين: (Ja 743/ 1-4).

وهناك امرأتان تقدمان تمثالاً مؤنثاً غير موصوف: (Ja 686/ 1-4; YM 441/ 1-2)، وأربع نساء تقدمن تمثالاً مؤنثاً غير موصوفة: (Ja 722/ 1-5)، وكذلك أربعة تماثيل غير موصوفة: (Er 34).

ضريبة العُشر "`ŠR"

ويلحق بأنواع التقدمات العشر ويراد به تقديم عُشر الانتاج من المحاصيل الزراعية للإله، ولم يرد ذكره إلا في ستة من نقوش محرم بلقيس هي: (Ja 615; 617; 650; 656;ZI 27/ 8; Er 22)، بالإضافة إلى (RES 4176= GI 1200\ 10) وهو ليس من نقوش محرم بلقيس، وهي النقوش التي ورد بها كلمة "`SR"

وتعني «العشر» الذي يؤخذ لأجل الإله والمعبد، فان ثلاثة من هذه النقوش التي ذكرت لقب ملك سبأ وذو ريدان (Ja 615; 617; 650; Er 22)، والرابع (Ja 656) من النقوش التي ذكرت لقب ملك سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمنت. ويعود النقشان (Ja 615; 617) إلى عهد الملك نشأ كرب يهنعم يهرحب، والنقشان (Ja 650; 656) إلى عهد الملك شمر يهرعش. أما نقش (ZI 27) فهو من النقوش التي خلت من اللقب الملكي ونقش (RES 4176) وهو من نقوش المكربين يعود إلى القرن الرابع قبل الميلاد (Beeston 1979: 115-116)، ويشهد هذا النقش على تحالف قبيلة سبأ وقبيلة سمعي، ويحمل إشارة إلى الحج والصيد المقدس بالإضافة إلى العشر.

وجاء ذكر العشر في نقش (Ja 615\ 8-14) ضمن سياق التقدمة، وهي تمثال مذهب قدم للإله، وكان هذا التمثال من العشر الذي يجبى من المحاصيل المسقية والبعلية التي تم حصدها من كل الأودية والحقول، والأراضي التي تسقى عبر قناة تابعة للمدينة التي فيها بيوتهم. وما يماثل ذلك نقش (Ja 617\ 3-6).

أما نقش (Ja 650\ 3-7) فيماثل النقشين السابقين من حيث ان التقدمة تمثال مذهب من العشر، إلا أنها كانت بمقتضى امر الهي، والعشر كان مزيجاً من المحاصيل الصيفية (أنظر Ghul 1984: 43; RES 4176\ 2,3)، ويذكر نقش (Ja 656\ 16-19) أن صاحب التقدمة أوفى الإله العُشر المفروض من أراضيهم من الرحبة، وما يميز هذا النقش ان العشر هو من نتاج الأرض، ولا يشكل جزءاً من قيمة التقدمة. ونقش (Ja 650) يشابه هذا النقش إذ أن كليهما يتحدثان عن أمور عسكرية. في حين أن العشر كان من الغزوة وهذا في العبارة التالية: W R ʿ / KHM(Ẓ)ʾ/ MRʾHW/ ʿLMQHW/ T̠HWN/ BʿL/ ʿWM/ ʿŠRHW/ D̠ŠFTHW/ BN/ SBʾT/ ḤMM (ZI 27/ 8)؛ (أنظر بافقيه وآخر ١٩٧٨: ٤٤)، ويكرس العشر "ʿSR" تقدمة للإله في نقش (Er 22).

ويدل ما تقدم على جواز استخدام العشر أو جزء منها لتساهم جزئياً او كلياً في قيمة التقدمة، ويقدم عشر الثمار بشكل مباشر للإله ويجوز أن يكون العشر من غنائم الحرب التي خاضها المقدمون.

وجاء ذكر العشر في العبارة التالية: WLKḎ\ LYQNY\ T'LB\ B'L\ TR`T\ `ŠR\ BLẒ\ WNḌḤT\ WBRN\ WMNḪDM\ ḎMNYD`\ W`ŠR\ DR`M\ W`ŠR\ M[H]MYTN\ ḎRT`\ MṢYḤM\ `DY\ LYRT`\ SDN\ HGR\ WMDYH (RES 4176\ 4). ومن خلال النقش نلحظ أن الإله تالب " T'LB " هو الذي يستقبل العشر "`ŠR"، وقبل أمره بتادية ذلك يُحظر على الحجاج القيام ببعض الأعمال المحرمة في منطقته، مثل منعهم من دفع الضريبة "ḌBḤ"، ومنع المواشي من الرعي في يومي "TR`T" و "ẒBYM"، وجاءت أوامره للحجاج بذبح المواشي وهذا في السطرين الثاني والثالث من النقش.

ويستنتج من ذلك أن الإله تالب لا يأخذ ضريبة في يوم الحج من الحجاج القادمين إليه، وإنما ياخذ العشر بدلا ' من ذلك، وهذا ما يعطي العشر بعداً دينياً، ويجعل الحجاج مقبلين على دفع ما حدده النظام الديني بهذا الخصوص.

ويوضح السطر الثامن من النقش وجوه إنفاق العشر الذي قدم للإله وهي عمل وليمة لأجل الحجاج (أنظر Ryckmans, J. 1973 a: 36-37)؛ WLKḎ\ LYF`L\ T'LB\ B`ŠR\ 'LM\ WBN\ HMDN\ BḪRF\ .

وفي السطرين العاشر والحادي عشر: WLKḎ\ LY'T\ `ŠR\ `BSM`\ WFQL\ ḤRMT\ WŠDB\ W'BLM\ WMHNSYWSMRT\ ....\ LY'TY\ `DY\ 'TWTM\ WRYMT\ W`ŠR\ DR`\ WNHMTM\ WSRN\ WMNḪD\ WFQL\ GḤFL\ LY'T\ ẒBYN\ `DY\ . يشير هذان السطران أن العشر من الإنتاج الزراعي (Ghul 1984: 35; Tritton 1974: 883) وهو من أول الانتاج "FQL" ويتم إحضاره إلى أتوة وديمت وإلى "ẒBYN"، ومثل هذا كان معروفا في حضارة بلاد ما بين النهرين، إذ كان يرسل الى المعبد أحسن منتجات الحقول الزراعية والبساتين وقطعان الماشية والأغنام والماعز (أوپنهايم ١٩٨٦: ٢٢٤).

ب ـ أسبابها:

وتعود إلى أمور منها: حربية، والنسل، وأمور شخصية، والتعيين في المنصب، والاستجابة، والوحي، والنجاة من الحاقد والنيل منه، والحماية من السوء، والبناء وما يتعلق بالزراعة، وما يتعلق بحماية الأشخاص والحيوان.

١. الحرب

يعتبر السبئي، عودته من المعركة بالصلح دون الحرب، أو منح الإله الفوز والغنائم والعودة بسلام، والانتقام من الأعداء وإيقاع الهزيمة بجيوش الأعداء واستسلام المتمردين، من دوافع تكريس التقدمة: (Ja 550/ 2; 555/ 4; 559/ 6-10; 560/ 8; 561/ 6-10; 561 bis/ 5-14; 574/ 2-4; 576/ 1-3; 578/ 5-7, 9-10, 15-18; 585/ 11-14; 586/ 3-23; 589/ 16-21; 601/ 3-10; 602/ 3-10; 629/ 3-12, 12-15, 29-31; 631/ 2 5; 633/ 10-13; 643 bis/ 4-5; 644/ 14-16; 831/ 2; NNAG 15/ 10-15; ST 1/ 12-15).

٢. النسل:

فمنح الذرية أولاداً (ذكوراً أصحاء) من شواهده: (Ja 550/ 1-2; 558/ 4; 563/ 17-18 = ZI 3; 564/ 18-19; 567/ 22-23; 560/ 15; 588/ 3-4, 5-7; 591/ 9-10; 594/ 9-10; 605/ 10-11; 636/ 15-16; 624/ 11-13; 647/ 16-18; 650/ 29-30; 654/ 5-9; 655/ 4-12; 658/ 27-28; 664/ 4-7, 9-10; 686/ 4-6; 690/ 5-9; 693/ 6-10; 703/ 3-6; 704/ 3; 705/ 5-7; 717/ 4-9; 726/ 5; 718/ 6-7; 727/ 9-10; 728/ 5-7; 729/ 9-10; 733/ 5-7; 736/ 6-13; 737/ 1-2; 738/ 6-9, 11-12; 740/ 4-5; 743/ 4-5; 747/ 9-11; 757/ 4-5; 764/ 2-5; 784/ 3; 788/ 4-5; 799/ 1-2; 810 bis; 818/ 5-6; 828/ 4-6; ZI 28; BR-M.Bayhan 3/ 12; 4/ 8-9; 10/ 18-19; NNAG 15/ 31-32; YM 368/ 3-4).

٣. امور شخصية:

يقدم المتعبد تقدمته للإله لثواب حصل عليه، ويتضح هذا من النقشين التاليين: WHT̲B/ LHW/ YT̲ʻʼMR/ BYN/ WSBʼ/ TʼMN (Ja 550/ 2) (ودوّن له يثع امر بين وسبأ شكراً) و (Ja 555/ 4)،

بالاضافة لذلك منحهم سلامة المقام، وحظوة ورضى سيدهم الملك: (Ja 558/ 4; 560/ 17-20; 561 bis/ 18-19; 562/ 8-11; 563/ 8-11 = ZI 3; 564/ 16; 565/ 10-12; 566/ 7-10; 567/ 19-20; 572/ 11-13; 578/ 35-37, 42-43 579/ 8-11; 581/ 15-16; 582/ 7-9; 583/ 10-12; 585/ 19-20; 587/ 7-8; 588/ 7-9; 590/ 19-21; 591/ 5-8; 592/ 7-8; 594/ 3-5; 595/ 1-6; 597/ 4-6; 599/ 5-6; 600/ 8-10; 601/ 16; 602/ 16; 603/ 7-9; 604/ 4; 605/ 7-8; 607/ 13-14; 612/ 14-17; 613/ 17-20; 614/ 13-17; 615/ 22-25; 616/ 34-37; 617/ 10-11; 618/ 26-28; 619/ 13-17; 620/ 12-15; 621/ 6-11; 623/ 9-13; 626/ 7-12; 627/ 14-18; 628/ 13-19; 629/ 41-43; 630/ 11-15; 631/ 36-38; 632/ 8-9; 633/ 17-20; 634/ 5-9; 635/ 39-41; 636/ 10 = 12; 640/ 7-9 = ZI 25; 641/ 11-14; 642/ 6-9, 15-16; 643 bis/ 8-9; 644/ 25-27; 645/ 19-21; 646/ 10-12; 647/ 18-22; 648/ 5-9; 650/ 9-11, 29; 651/ 44-47; 652/ 12-15; 653/ 18-21; 654/ 10-12; 655/ 13-16; 656/ 19-22; 657/ 11-14; 658/ 27-32; 661/ 5-7; 662/ 18-22; 664/ 11-15; 666/ 12-14; 667/ 14-17; 668/ 15-18; 669/ 26-29; 670/ 20-25; 671/ 12, 20-24; 684/ 6-10; 690/ 10; 691/ 6-8; 692/ 7-10; 703/ 7-8; 704/ 8-9; 707/ 8-9; 711/ 6-10; 712/ 14; 713/ 15-16; 719/ 8-9; 730/ 9-10; 732/ 9-10; 733/ 7-8; 736/ 14-15; 739/ 11-15; 740/ 12-14; 743/ 6-8; 746/ 14-15; 747/ 12-14; 765/ 5-7; 799/ 4-5; 804/ 2-3; 807/ 3-5; Fa 102/ 12-13; ZI 20; 22; 29; BR-M.Bayhan 1/ 20-23; 3/ 12-15; 4/ 10-11; 5/ 13-14; YM 394/ 7-8; 438/ 7-9; 568/ 13-17; NNAG 15/ 26-27)،

٤. التعيين بالمنصب:

وكان تَبَوُّء المنصب سبباً موجباً للتقدمات: WYWM/ HWŞTHW/ YKRBMLK/ WTR/ WY`Q B/ BKBTN/ B`LY/SB'/ W'Š`BN/ HMST/ HRFN/ BḌR/ QTBN/ (Ja 550/ 2) «يوم عينه يكرب ملك وتر ويعقب بكبتن على سبأ والقبائل خمس سنوات» وما يماثل ذلك ما ورد في نقش (Ja555/ 3).

٥. الاستجابة:

ومن أسباب التقدمة وفاء الإله بما وعد: YWM/ H[WFYHW/ 'LMQH...ḎT/ TNB'HW/ LWLDM/ (Ja 550/ 1-2) «يوم أوفى المقه "'LMQH" ما وعده من الأولاد»، (قارن به النسل) وشواهد ذلك كثير منه: (Ja 551/ 1; 555/ 3; 560/ 5-6, 16-17; 561 bis/ 15-18; 565/ 4-10; 566/ 5-7, 10-12; 567/ 18-19; 581/ 12-13; 585/ 18-19; 590/ 18-19; 592/ 6-7; 605/ 4-5, 12-14; 608/ 6-7, 8-12; 609/ 6-7, 8-12; 610/ 9-14; 611/ 5-7, 9-16; 612/ 6-10; 614/ 6-13; 616/ 7-10, 31-34; 618/ 12-14; 621/ 4-5; 624/ 6-7; 626/ 12-14; 628/ 13-16; 629/ 19-21; 630/ 3-9; 645/ 4-10; 650/ 17-18; 660/ 7-11, 19-20; 662/ 6-9, 14-18; 671/ 17-20; 691/ 5-6; 693/ 11-13; 701/ 3-5; 713/ 7-10; 716; 4-5; 719/ 4-6; 739/ 5-8, 15-17; 746/ 3-4, 5-7; ZI 20; 24; 29; BR-M.Bayhan 3/ 2-5; 4/ 8-9; 5/ 10-12; YM 349/ 7-9; 368/ 3-4) ، إلا أن نقش (Ja 560) لا يذكر الشيء الذي وعد به الإله.

٦. الوحي:

وقدمت التقدمة بأمر الإله الموحي: HGDṬ/ WQH/ 'LMQH/ 'LŠRḤ/ BMS'LM (Ja 551/ 1) «بمقتضى أمر المقه "'LMQH" لـ ايل شرح الموحي» ومن شواهد ذلك التالي: (Ja 563/ 4-5 = ZI 3; 567/ 5-6; 632/ 7-8; 641/ 7-9; 657/ 4-8; 692/ 6-7; 704/ 3-4; 715/ 5; 716/ 7-9; 721/ 4-8; 726/ 3-5; 729/ 8-9; 734/ 5-6; 736/ 6; 738/ 5; 741/ 5-6; 742/ 8; 750/ 7; 755/ 6; 756/ 5-6; 767/ 6; 783/ 4-5; 815/ 3) ،

٧. النجاة من الحاقد والنيل منه، والحماية من السوء:

تذكر هذه النقوش أن الإله يعين وينجي من بأس، ونكاية، ونميمة، ومن الكوارث والمصائب، وكذلك يُمَكِّن من النيل من العدو، والحاقد، والشانيء، وذلك بإيقاع الهزيمة والذل بهم،ويُمَكِّن من النجاة من الدعوى القضائية، ومن السقوط من على الجمل، ورمية الفرس، ومن العاهات، ويرد ذلك في النقوش التالية:(Ja 558/ 4-5; 561 bis/ 22-24; 562/ 15-17; 563/ 13-15 = ZI 3; 564/ 4-6, 21-26; 567/ 27-28; 570/ 14; 571/ 6-8; 572/ 9-11, 15-16; 578/ 12-13; 41-43; 579/ 7-8, 11-13; 580/ 14-15; 588/ 11-12; 590/ 22-25; 591/ 10-11; 614/ 17-20; 592/ 8-9; 594/ 11-12; 599/ 9-10; 601/ 17-19; 602/ 17-19; 603/ 11-12; 612/ 19; 613/ 15-16; 615/ 26-28; 618/ 30-32; 619/ 18-21; 620/ 7-10; 623/ 20-24; 626/ 14-20; 627/ 23-26; 628/ 23-26; 630/ 18-20; 631/ 41; 632/ 9; 633/ 20-21; 635/ 44-46; 636/ 16-18; 638/ 4-5; 640/ 9-10 = ZI 25; 641/ 15-16; 642/ 9-11; 643 bis/ 9; 644/ 11-14; 654/ 15-18; 647/ 30-33; 648/ 9-10; 650/ 30-30, 41-43; 651/ 8-21, 49-55; 652/ 18-20; 654/ 14-16; 656/ 25-27; 661/ 4-5, 8-9; 664/ 17-18; 668/ 5-8, 18-19; 670/ 8-17; 684/ 11-13; 685/ 4-5; 686/ 7-9; 687/ 9-12; 693/ 13-14; 699/ 6-9; 691/ 10-13; 703/ 6-9, 9-11; 704/ 7-8; 706/ 8-11; 708/ 6-7; 711/ 11-13; 712/ 11-13; 715/ 9-11; 716/ 10 13; 717/ 10-12; 719/ 11-13, 15-16; 730/ 10-11; 732/ 7-8; 733/ 9-10; 734/ 7; 736/ 16-18; 737/ 3-5; 743/ 17-20; 747/ 16-19; 750/ 10-12; 16-17; 768/ 2-5; 803/ 5-7; 804 3-4; 807/ 2-3; 813; 1-3; 815/ 8-9; ZI 22; ZI/ 24; BR-M. Bayhan 1/ 23-25; 3/ 16; 4/ 12-13; YM 350/ 5-8; 390/ 15-17; 438/ 9-12; 440/ 8-10; NNAG 16/ 4-5, 7-9, 28-30).

٨. ما يتعلق بالبناء:

وهذا النوع من الأسباب جاء في نقوش ملوك سبأ، في الحديث عن إتمام عملية البناء ويتمثل ذلك بالعبارة التالية من نقش: /BKL] /LMQH/ ʼHWFY/ BḎT

«لأن (Ja 560/ 5-7) ʼ]ML'/ STML'W/ NKL/ BYTHMW/ [SL]ḤN/ D̲GMYLN "'LMQH" أوفى بكل طلب طلبوه منه لإتمام بيت سلحين ذو جملين»

٩. مايتعلق بالزراعة:

وتعود أسباب التقديم إلى أمور لها علاقة بالزراعة وذلك بمنحهم «ثماراً ومحاصيل وافرة وزكية ومباركة »، وتنجيتهم من احتباس المطر، ومنحهم الماء وامتلاء أحواضهم، ومنع حدوث فياضانات جارفة، والحماية من الآفات، وشواهد ذلك في النقوش التالية: (Ja 561 bis/ 19-21; 562/ 11-14; 563/ 11-13 = ZI 3; 564/ 19-21; 565/ 14-15; 567/ 22-24, 26-27; 571/ 4-6; 581/ 16-17; 587/ 10-11; 591/ 9; 594/ 9-11; 599/ 7-9; 601/ 16-17; 602/ 16-17; 603/ 6; 613/ 39-41; 615/ 14-22; 617/ 6-9; 618/ 20-24; 613/ 20-22; 616/ 37-38; 617/ 5-6; 618/ 6-7, 17-19; 620/ 10-12; 623/ 13-18; 627/ 3-12; 20-22; 628/ 11-13, 21-23; 630/ 16-18; 645/ 22-26; 650/ 11-16; 651/ 48-49; 653/ 3-14; 654/ 12-14; 655/ 16-18; 656/ 22-25; 658/ 32-34; 661/ 5-8; 664/ 15-17; 666/ 14-15; 670/ 25-30; 671/ 14-17; 691/ 8-10; 692/ 10-11; 703/ 6-7; 704/ 4-6; 719/ 13-15; 727/ 10; 730/ 6-9; 733/ 10-11; 735/ 15-16; 738/ 9-10; 746/ 7-9; 747/ 14-16; 799/ 6-7; 821A/ 2-4; Fa 102/ 11-12; NNAG 15/ 32).

١٠. ما يتعلق بحماية الأشخاص وسلامتهم (الجسد أو أجزاء منه):

أ. حماية الجسد وسلامته: وقد ذكر في النقوش أن الإله يحمي وينجي الأشخاص ويمنحهم الصحة والعافية، وينجيهم من الموت، والمرض، والمصيبة، والعاهات، والهلاك، والسلامة من الجروح، وورد ذلك في النقوش التالية: (NNAG 15/ 4; Ja 567/ 9-10, 15-18; 571/ 4; 586/ 9-10; 588/ 10-11; 594/ 6-9; 611/ 16-17; 620/ 4-7; 651/ 39-41; 654/ 9-10; 687/ 4-7; 692/ 4-6; 698/ 7-9; 699/ 4-6; 700/ 4-7; 710/ 5-8; 703/ 8; 709/ 4-5; 710/ 3-4; 716/ 5-7, 10-13; 717/ 9-10; 719/ 6-8, 16-17; 725/ 6-8; 727/ 7-8; 730/ 5-9; 731/ 4-7; 732/ 6-7; 733/ 13; 736/ 13-14; 738/ 11; 740/ 8-10; 751/ 4-12 = ZI 21;

762/ 5; 765/ 3-6; ZI 24; BR-M. Bayhan 10/ 17; YM 394/ 5-6; 440/ 8-10).

ويُذكر أحد النقوش (Ja 572/ 5 7) أن من أسباب التقدمة سلامة الملك من مرض كاد أن يلم به في مدينة مارب، وكانت التقدمة تمثالاً من الفضة وزنه ٣٣٠٠ وزنة، وقد كان المقدم مقتوياً، ويُذكَرُ في نقش آخر (Ja 610/ 7-8) الحماية من البرد، وفي آخر (Ja 619/ 5-11) والنجاة من السقوط من على الجمل والنجاة من رمية فرس في نقش (BR-M. Bayhan 3/ 9-10).

ب. وورد أيضاً أن الإله يحمي وينجي أعضاء الجسم مثل الأذن وورد ذلك في العبارة التالية: "WBRY/ 'DNM" وتعني (سلامة الأذن، أو منح القدرة والسلطة والطاعة) (بيستون وآخرون ١٩٨٢: ٢)، ويتمثل ذلك في النقوش التالية: (Ja 567/ 19-20; 559/ 12-13; 561/ 12; 568/ 14-17; 570/ 13; 583/ 7-9; 601/ 15-16; 602/ 15-16; 613/ 19-20; 614/ 16; 615/ 25; 516/ 37; 621/ 11-12; 523/ 20; 629/ 43; 631/ 38; 643 bis/ 9; 650/ 27-29; 651/ 27-29; 661/ 7; 666/ 11; 703/ 8-9; 712/ 13; 719/ 10; BR-M. Bahan 3/ 15-16; 5/ 14; 15/ 28-30).

وسلامة العين من الأذى (Ja 706/ 5-7)، وسلامة الحُق (البَطن) (Ja 711/ 4-6)، وسلامة اللب (YM 441/ 4-4).

١١. ما يتعلق بسلامة الحيوان:

ويرد هذا في النقوش التي خلت من ذكر ألقاب ملكية، كسلامة البعير: WWFY/ B'RHW (Ja 709/ 5-6) (وسلامة بعيره)، وما يماثل ذلك في النقوش التالية: (Ja 752/ 9-15; BR-M. Bayḥān 10/18)، يذكر هنا سلامة جسد المهرة عندما ولدت مهرة، وكذلك لسلامة البعير، والتقدمة كانت فرساً مذهباً.

ثانياً - الطقوس:

أ - الحج :

لا يرد ذكر الحج للإله "'LMQH" إلا في النقشين التاليين وهما (Ja 651; 669)، فهناك بعض الإشارات مثل: سلامة الجماعة الذين ارسلهم سيدهم في مهمة وهي: «مراقبة وخدمة في مارب بخصوص الحج» من سقوط وانهيار البناء، ويشير إلى إقامة الاحتفالات والشعائر بمناسبة الحج في شهر أبهي. وينوه إلى استمرار هذه الشعائر إلى اليوم التاسع من الشهر. ومن المحتمل أن نزول المطر كان بسبب إقامة هذه الشعائر» (Ja 651/ 8-17؛ أنظر: Ryckmans, J. 1966: 487-491; 1973, a: 37-38; Beeston 1978: 204, 204-206).

ويظهر في نقش آخر الأشخاص المخصوصون بالحج وهم الابناء والنساء: (Ja 669/ WLHWFRNN/ 'ṮTHMW/ WBNHMW/ `DY/ MḤRMN/ ~~MQM/ 'LMQH~~ 14-16) ؛ جاء تفسير بيستون لهذه العبارة على النحو التالي: «يجب على نسائهم وأولادهم عمل الحج إلى المعبد» (Beeestone 1984 a: 15; قارن: Jamme 1962: 175). ولا بد من الإشارة إلى ان هذا النقش الذي اوجب الحج للمعبد هو أحد آخر النقوش الذي يرد به الإله "'LMQH" في معبد "'WM" (Wissmann 1946: 491-492 ؛ بافقيه ١٩٨٥، أ: ١٤٩).

وواضح ان نقوش محرم بلقيس لا تلقي ضوءاً كافياً على طقوس الحج، واستكمالاً لذلك استعان الباحث بنقش (RES 4176) - والعائد إلى فترة المكربيين - لبيان مشروعية الحج وحكمه ووقته وكيفية فرضه، ولبيان الطقوس الممارسة في الحج.

وتشريع الحج الذي أسنِدَ إلى تألب "T'LB"، جاءت بصيغة الأمر الموحى به إلى اتباع الإله وهم قبيلة سمعي، وحكمها الفرض، وفي وقت محدد وهو شهر ابهي وهذا ظاهر في العبارة التالية: BHG/ ḎNMḤRN/ HḤR/ T'LB/ RYM/ YRH̱M/ Š`BHW/ SM`Y/ BKN/ STYF`/ BH̱RF/ 'WS'L/ BN/ YHSḤM/ LKḎ/ 'L/ Y`ṬNN/ SM'Y/ BḎ`BHY/ BN/ HḤḌRN/'LMNQH/ `DY/ MRB. (RES 4176/

(1-2 «أمر تألب ريام يرخم بمقتضى المرسوم، قبيلة سمعي عندما جل الإله إرادته بسنة اوس ايل بن يهسحم أن لا يسهوا عن الحج لـ "LMQH´" في مارب بشهر ابهي»؛ ومن النقوش التي تشير الى هذا الشهر الذي يحج به إلى "LMQH´" في نقش (YM 375/ 4-6 ;Ryckmans, J. 1973, a: 38; Tritton 1974: 883) . فتشير هذه العبارة إلى تبعية "T´LB" وجماعته إلى "LMQH´" وجاء تشريعي الحج لـ "LMQH´" في الأيام المقدسة لدى قبيلة سمعي وهي أيام الحج إلى "T´LB"، وأشار بيستون إلى ان هذه المشروعية قد فرضت في غضون القرن الرابع قبل الميلاد والذي شهد إتحاداً بين سمعي والسبئيين (Beeston 1979 : 115-116) .

أوضح نقش (RES 4176) جانباً من الطقوس التي كانت تمارس في الحج . كان هناك بعض الممارسات المحظورة وأخرى المسموح بها.

أما الاعمال المحظورة فهي:

أ. يَحظِرُ الإله تألب على الحجاج دفع الرسوم الضريبية ضمن منطقته وهذا في السطر الثاني : WLKD/ ḤẒR/ T`LB/ QSDM/ BN/ ḌBḤ/ BBḌ`HW/.

ب. يُحظرُ رعي الماشية عمداً في يوم (TR`T).

ج. حَظرُ صيد الوعول الحوامل والمرضعات، وهذا في سطري ٥ـ٦: WLKD/ ḤẒR/ T´LB/ S´R/ ´RWYN/ BN/NŚG/ BN/MṢRN/ KSTNḤṢN/ BNSLM .

د. حَظرُ إخراج الناقة وسوقها بطريقة تسبب لها الاذى في حالة الإحرام وهذا في السطر السادس : WḤZR/ T´LB/ ḪLFN/ .../ BN/ HWṢ´N/ ´SRN/ḎYST`ḎBN/ KḪRMW/ .

هـ. ولا يُسَنُ لسمعي عمل كمائن صيد وهذا في ٦ـ٧:

و. حَظرُ الجماع على "`LB" (قارن Kensdal 1953: 4) وهذا في السطر السابع

YḤẒR/ `LB/ BN/ H̱ṬL/ ʹNṮT/ BYWM/ SB`/ ، وورد في هذا العبارة كلمة (`LB) واعتبرها بيستون اسم علم وبدون توضيح لها (Beeston 1937: 68)، وتبعه كذلك الغول (Ghul 1984: 43)، ويعقب بيستون على انها تكافيء كلمة (غلب) في معلقة لبيد «رجال غلاظ الاعناق» (Ghul, 1984: 36؛ قارن الزبيدي ب ت: ع ل ب)،

ومن المحتمل أنها نظير كلمة (`ALABA) الجعزية بمعنى كتان، قماش(Leslau 1987: 60) إذا صح هذا الافتراض، فمن المحتمل أن هناك فئة من الحجاج الرجال يلبسون هذا النوع من القماش هم الذين يحظر عليهم الجماع، لتمييزهم عن باقي الحجاج

ويشير نقش (CIH 533 = GL 1054) أن الجماع في الحج خطيئة استوجبت الإعتراف والتكفير عن الذنب.

ب، حَظرُ السكان (RHBT) من الإقامة أو (التباهي بالآباء) في يوم (TR`T) وهذا في السطر العاشر: WLKḎ/ ḤẒR/ TʹLB/ RḤBTM/ BN/ KLTʹBY/ YM/ TR`T،

ج، حَظرُ النزاع وهذا في السطر العاشر: WHẒRNH/ NFSM،

بينما الاعمال المشروعة فهي:

أ، ذبح الماشية، امر تألب عن طريق الوحي ذبح سبع مئة من الماشية في اليوم الواحد، ويكون هذا الذبح بالوادي وهو مغلق، ويظهر هذا في ٢-٤: WHWṢT/
SRN/. BHW
TʹLB/ YWM/ ḤGR/ʹLGRḌ/ BHD/ WYĠRḌW/ SM`/ BSRN/ BḤG/ MWṢT/
TʹLB/ SB`/ M`T/ QNYM/ B`HD/ YWMM.

ويشير نقش (RES 4767/ 1-5) إلى تقديم ذبح أضحية صحيحة في الحج.

ب، فرض العشر على الماشية ويظهر في السطر الرابع: WLKḎ/ LYQNY/ TʹLB/
ymh
، B`L/ TR`T/ `ŠR/ BLẒ/ .../ W`ŠR/ ḌR`M/ W`ŠR/ M[Ḥ]~~MYTN~~]

ج، إسداء مراقبة أملاك الإله "T'LB" على عاتق الاقيال وسدنة المعبد، وهذا في السطر الخامس: /WQWLNHN/ D̲YHB̌B/ WD̲/ MD̲NḤN/ WMNṢFTFN/ LYKWNW
+ B`LY/ MB`L/ T'LB/

ب ـ الاستسقاء:

ومن الطقوس الدينية عند اليمنيين قبل الاسلام، الاستسقاء، ويتضح هذا في نقشين من نقوش محرم بلقيس، أولهما: (Ja 735) الذي يقدم فكرة هامة عن طقس الاستسقاء، فهو يعبر عن الشكر الذي قدمته قبيلة سبا كهلان ونساء من مارب بسبب ما منحهم الإله "'LMQH" من خيرات المطر بعد جفاف استمر سنة ونصف، وبعد أن تقدموا للإله بالصلوات والاستسقاء، حقق لهم مرادهم (Ryckmans, J. 1973 b: 379). ويعتبر السطران الثامن والتاسع من النقش مؤشرين إلى جوهر هذا الطقس: WSB'/ KL/ Š`BM/ SB'/ WBNT/ MRB/
B`BR/ 'LMQH/ `DY/ MḤRMN/ D̲'WM/ WSFḤW/ RQTHMW/ WT`BRN/ LMR'HMW/ 'LMQH/ W'NT̲N/ `ṬWFHN ، ولاهمية هذه العبارة سأذكر ترجمة جام بالإضافة الى ترجمة بيستون، «تبارت كل قبيلة سبأ وبناة مارب باتجاه "'LMQH" في المعبد المسمى "'WM"، وابدوا سحرهم واعطوا ضمانات العبودية لسيدهم "'LMQH" واعطوا «كذلك» زوجاتهم الحبيبات» (Jamme 1962: 212, 213)

أنظر Ryckmans, J. 1973 b: 385، في حين جاءت ترجمة بيستون على النحو التالي: «وقامت الكاهنات بالاحتفالات والتوسل لسيدهن "'LMQH" بينما النساء الأخريات يدعمن جهودهن إذ ابتهلن وتوسلن (Beeston 1978: 207; أنظر Beeston 1975: 195; Beeston 1972 b: 353) إلا ان ترجمة بيستون هي الأفضل والأدق،

ويشير رايكمنز، ج. إلى دور المرأة المهم في أداء طقوس الصلوات (Ryckmans, J. 1973 b: 381) وقد ارتضى بيستون ما أبداه ج. رايكمنز بأن حضور المرأة في الاحتفالات انما هو تأكيد على الخصوبة المتمثلة فيها (Beeston 1975: 194) وما يوضحه هذا النقش ان هذه الصلوات يتبعها مؤشر إلهي على قبول دعواتهم (Ryckmans, J. 1973 b: 385) وما يوضح هذا السطران ١١ و١٢ من النقش السابق، وقد ترجمهما جام على النحو التالي: «وبقية هذا

اليوم رجعوا من المعبد المسمى أوام (وبسبب) المطر ، جاءت الأمواج خلال الليل وملأت الحقول المروية وجانبي الوادي المروي، جارية عرضاً وطولاً) (Jamme 1962: 212) ، أما ترجمة بيستون، وهي الأفضل، فهي: (وبقية ذلك اليوم الذي امضوه (....؟) في الفناء الخارجي للمعبد، أمطرت وجاء الطوفان السريع ليلاً ، وهكذا امتلأت ال " MṬR´ " وأسقوا الـ "SRR´" بوفرة (Beeston 1972 : 325 - 353; 1978: 207) ،

وثانيهما: نقش (Ja 653/1-12) فقبيلة سبأ كهلان تستسقي الإله "LMQH´" بأن يمنحها المطر بعد جفاف، ويعطيهم الإله إشارة لتحقيق ما طلبوه منه، وبعد ذلك يحقق لهم مرادهم بأن أنزل عليهم المطر والسقيا مما ارضى اتباعهم، وكان نزول المطر في اليوم الرابع (Ryckmans, J. 1973 b: 386) إلا أن هذا النقش لا يصور عن الممارسات المتبعة في الاستسقاء، كما هو الحال في (Ja 735)،

ويضاف إلى ذلك نقش النصر (RES 3945/ 2) ، إذ يذكر أن الإلهين "`TTR" و "LMQH´" حققا وعدهما بأن منحا ماء للوادي المسمى "RMN"، وقناة وحوضاً، وحميا ساقية "`HL" بحد لكي لا يخرج ويسيل إلى الأودية الغربية وإلى "R`N´"، ومنحا ماء وافراً (انظر بافقيه ١٩٨٥، أ: ٥٨؛ العمري وآخرون ١٩٩٠: ١٢)، ويظهر في هذا النقش اشتراك الإلهين "`TTR" و "LMQH´" في منح الماء، ولكن هذا النقش ليس من نقوش محرم بلقيس،

ج - <u>التكفير عن الذنب:</u>

تتحدث بعض النقوش عن الاعتراف بالذنب والتكفير عن الخطيئة هي: (Ja 557) من نقوش المكربين و (Ja 570) من النقوش التي تذكر لقب ملك سبأ وذو ريدان و (Ja 702; 720) من النقوش التي خلت من الألقاب الملكية، بالإضافة إلى ذلك فهناك نقوش ليست من نقوش محرم بلقيس استعين بها لتوضيح هذا النمط السلوكي في التكفير عن الخطيئة عند ارتكابها وهي: (CIH 523; 533; RES 4782; YM 547) .

فأما نقش (Ja 557) فيذكر أن أب كرب يبرء نفسه أمام "LMQH´" وأمام

ملك مارب، إلا أن النقش لا يذكر الكيفية التي تمت بها البراءة ولا أسبابها. كما يبدو من النقش أن هذه البراءة لم تكن بسبب خطيئة قام بها "BKRB'" بل لعدم جمع الحصاد في موعده المحدد ولذلك قدم تقدمة (تمثالا) للإله (أنظر Beeston 1980: 21 - 22)، هذا يشير إلى أن جمع الحصاد له دلالة دينية اوجبت إن لم يتحقق في أوانه المعتاد تقديم التقدمة للإله.

ويشير مولر إلى ان نقش (Ja 702) فيه إشارة بالاعتراف بالذنب وطلب الغفران، وتعرض لترجمة السطور ١١-١٤ (فانتقم (أي الإله " LMQH' ") من عبده ثوب ايل بفساد أضراسه وثناياه (الذي) تقرحت (منه) اضراسه وثناياه (Müller 1980: 69 - 70) أنظر الملخص العربي للمقالة ص ٥٤-٥٥؛ قارن ترجمة مختلفة لجام الذي يرى أن "MRB" اسم مدينة مارب).

وأما (Ja 720) فيتحدث عن ارتكاب الخطيئة والتكفير عنها فيُروي أن شخصين ارتكبا خطيئة بحق سيدهما "LMQHW/ B'L/ 'WM'" ومخالفتهما أمره بجلوسهما في المعبد، وفاحت منهما رائحة كريهة من نبات كريه الرائحة ومن بصل، وهذا في السطور ٥-١٠، وقد عاقبهم الإله لهذه الفعلة، بأن سَنَّ عقاب عبده اجرم مرضاً مدته ستة شهور- أي شرَّعَ عِقاباً - وهذا في السطرين ١١-١٢، ويحذر بني ذبيان من ارتكاب الخطيئة وهذا في السطرين ١٤-١٥، وبعد ذلك يظهر النقش عملية التكفير وهي ان بني ذبيان ساقوا قربان خطيئة وقربوا شاة لاجل عبده اجرم بعد ان طابت نفسه، وهذا في ١٤-١٨. وكما قدم تمثالا ' فضياً تكفيراً عن ذلك وهذا في ٤-٥، (نلاحظ أن ترجمة جام لهذا النص مبهمة تماما؛ قارن Beeston 1972: 350).

ويلاحظ ان هذا النقش يُظهرُ الكيفية والاجراءات تتم بها عملية التكفير، وهي سياقة قربان الخطيئة وذبح الشاة (أنظر Ja 702, CIH 523, 533) إلا أن النقش لا يوضح مواصفات هذه الشاه، وما يلاحظ كذلك أن ارتكاب الخطيئة كان سبباً في تقديم التمثال الفضي.

ويذكر نقش (YM 547) أن مَن يرتكب محظوراً عليه ان يذبح ذبحاً أو يقوم الرشو بإزالة هذا المحظور، وهذا في السطور ٢-٤؛ اما وجهة نظر بيتسون

فهي: أن من يفعل المحظور عليه اولا إهداء الذبح، وهو بهذا يعارض جاربيني Garbini الذي يرى أن الذبح الخطوة الثانية بعد اقتراف المحظور (Beeston 1977: 1, 15-18 ؛ قارن Jamme 1976: 143; Garbini 1973: 37-42).

ويعتبر الرجوع الى القبيلة فضيلة والابتعاد عنها خطيئة، ففي نقش (RES 4782) يقوم صاحب النقش بتقديم قربان فخذ وذراع حيوان للإلهه كفارة ليعود إلى قبيلته (أنظر Serjeant 1976 :31).

وورد في (CIH 523 = GL.1052) أن شخصاً اعترف بذنبه وكفر عن ذلك لانه اقدم على جماع امراة داخل المعبد، كما فعل ذلك مع امراه وهي حائض، ودخل على امرأه وهي نفساء وهو غير طاهر، ونجس كساءه، ومس امراة حائضاً ولم يغتسل، ونجس كساءه بالمني، وقد ذل واغتم بسبب ذلك (ويطلب من الإله "DSMWY") أن يتوب عليه.

فبيّن هذا النقش شرعية الاعتراف والتكفير عن الذنب، وهذا في السطرين ١ و ٢، وعدم إباحة الجماع داخل المعبد، ومع امراة وهي حائض، أو نفساء، وهذا في السطور ٢ و ٣ و ٦ و ٧، وعدم اباحة الدخول على المراة وهو غير طاهر وهذا في السطرين ٤ و ٥، وعدم إباحة إصابة الكساء بنجاسة وهذا في السطور ٥ و ٧ و ٨، ولم يبح عدم الاغتسال في السطر السابع. كما يبيّن وجوب إنابة مرتكب الخطيئة وطلب الثواب وهذا في السطر التاسع، ويبين النقش الشعور النفسي لمرتكب الخطيئة وهي الذل والإضطراب وهذا في السطرين ٨ و ٩ (عبدالله ١٩٩٠: ٥٠ ، ٥١). ويفهم من ذلك أن إسالة الدم داخل المعبد ودخول المعبد والمرء غير طاهر خطيئة وجبت عليها كفّارَة.

ويذكر يوسف عبدالله أن احد النقوش يشير إلى أنه «اذا جرح احد آخر خلال زيارة معبد (حلفان) معبد عثتر، عليه دفع (ارشاً)، فإذا سال الدم على الملابس من جرح في اليد عليه ان يدفع مبلغاً لسدنة المعبد، ومبلغاً آخر للكاهن، وإذا لم يسل عليه دم دفع مبلغ اقل. ومن النقوش التي تتعلق بالطهارة نقش من منطقة مارب يذكر امرأة قربت قرباناً لإلهها "DSMWY" وهي حائض ولما تغتسل، فكان أن لزمها كفارة، وأخرى تضرعت إلى الإله نفسه ليكفر لها خطيئتها ويتوب

عليها، حيث اخطأت بحق معبده فذهبت اليه وهي غير طاهرة (عبدالله ١٩٩٠: ٥٠، ٥١). ويفهم من ذلك ان إسالة الدم داخل المعبد ودخول المعبد والمرء غير طاهر خطيئة وجبت عليها كفارة.

ويشير بيستون إلى ان تكريس التقدمة من قبل اشخاص عاديين بدون مساعدة الكاهنة يسبب عدم سرور الإلهة (ذات بعدن)، معتمداً على نقش (N 74)، ويقول إن هذا النقش يحذر من عدم تكرار مثل هذا العمل، وقد تقرر بسبب تلك المخالفة غرامة مالية تبلغ عشرون نقداً (وما يوضحه هذا النقش حق ممارسة الكهانة من قبل النساء في معابد الإله الشمس) (Beeston 1952: 146-147؛ أنظر نامي ١٩٤٣: ٩٥-١٠٠).

د - **الإستغاثة:**

تتنوع الأساليب التي التي يرد فيها ذكر أسماء الآلهة وصفاتها والقابها الاستغاثة بالآلهة، يمكن تقسيمها إلى منظومات، وتتألف الأولى من حرف الجر الباء : "- B" واسم الإله أو أسماء الآلهة معطوفاً بعضها على بعض بالواو دون تكرار الباء "- B"، وتتألف باقي المنظومات - وهي معطوفة على الأولى - من واو "- W" فحرف الباء فاسم الإله، وقد فسِّرت الباء بمعنى (بحق) (الإرياني ١٩٩٠: ٥٠) ومثال ذلك: "B`TTR/ WB/ 'LMQH/ WB/ D̲T/ ḤMYM/ WB/ D̲T/ B`DN" إذ أنها تكون من اربع منظومات، فالآلهة التي تأتي بعد باء واحدة تكون ذات مستوى واحد، وهي ضمن منظومة واحدة، وأما الآلهة التي تكون في منظومات مختلفة لا تُعتبَر ذات مستوى واحد، وما يؤكد ذلك قوله تعالى (آمنا بالله وبالرسول) (النور ٤٧)، وهناك آية أخرى جاء اسمان معطوفان بالواو (فالقى السحرة سجداً قالوا آمنا برب هرون وموسى) (طه ٧٠)، إلا أن هذا ليس مطرداً في النقوش، إذ وردت آلهة مجتمعة بعد باء واحدة، اي في منظومة واحدة، وورد بعضها في أخرى، أي بعد واو وباء، بل وتوجد شواهد على ورود إله واحد في منظومة واحدة.

اولاً - الاستغاثة بالإله "LMQH'"

استغاث السبئيون بالإله "LMQH'" في نقوش محرم بلقيس، إذ جاءت الإستغاثة به على النحو التالي:

١، الاستغاثة به كإله قدمت له التقدمة دون غيره من الآلهة: /B'LMQH, B'LMQH" B`L/ 'WM, B'LMQH/ THWN/ B`L/ 'WM" ، ومن شواهد ذلك: (Ja 553/ 2-3; 556; 570/ 16; 582/ 10; 583/ 15; 588/ 12-13; 591/ 12; 592/ 10; 619/ 21; 616/ 40; 623/ 24-25; 632/ 9; 635/ 46; 648/ 10-11; 654/ 16; 656/ 27 ; 661/ 9; 666/ 16-17; 670/ 30-31; 686/ 9; 691/ 13; 699/ 9; 701/ 8; 706/ 11; 709/ 6-7; 711/ 13; 713/ 16-17; 717/ 12; 719/ 17; 720/ 18-19; 733/ 14; 735/ 19; 736/ 18; 739/ 20; 741/ 10-11; 746/ 16; 756/ 10-11; Fa 102/ 13; BR-M.Bayhan 1/ 26; 3/ 17; 4/ 13; YM 441/ 9-10; 438/ 14; 390/ 17) ،

٢، كما استغيث به الهاً متصدراً باقي الآلهة، /B'LMQHTHWNB`L'WM/ WB`TTR (Ja WSḤR/ WB/ MNḌḤHMW/ YSRN/ WŠMSYHMW/ B`LTY/ 'WTNM B'L [M] [QHTHWNB`L'WM/ ....../ WBŠYMHMW/ T']LB/ ، 664/ 18-20) B'LMQHTHWNB`L'WM/ ، (Ja 598/ 6 - 7) RYMM/ WḤGRM/ QH] [MM B'LMQH/ THWN/ ،(Ja 655/ 18-20) WŠYMHMW/ B`LSM`NWŠ`BN (Ja 820/ B`L'WM/ WTWR/ B`LM/ B`LY/ 'WM/ WḤRWNM/ WBDT/ ḤMYM ، 3-4)

٣، الاستغاثة به في منظومة منفصلة "WB'LMQH": (Ja 550/2; 551; 552/ 3; 555/ 4; 557; 558/ 5-7; 627/ 28; 628/ 28; 629/ 45-46; 672; 683/ 5-9; 705/ 7-8; 831) ،

٤، الاستغاثة به مع "TTR`" و (HWBS) في منظومة واحدة "W'LMQH": (Ja 560/ 20-21; 562/ 17-18; 563/ 18-21; 564/ 27-30; 568/ 22-24; 577/ 19; 601/ 19; 603/ 12; 604/ 5-6; 606/ 19-20; 607/ 18-19; 618/ 32; 626/ 20; 627/

26-27; 628/ 26; 630/ 20-21; 644/ 28; 645/ 26;728/ 7-8; 734/ 7-8; 737/ 5-6; 757/ 5; 761/ 3-4; ZI 20; 28; 29; NNAG 16/ 5-6) .

٥. الاستغاثة به مع الآلهة "`TTR" و "DT/ ḤMYM" و (DT/ B`DN) و (DT/ BLSM) في منظومة واحدة بالإضافة إلى بعض القاب عثتر في بعض النقوش: "B`TTR/ W'LMQH/ WDT/ ḤMYM/ (WDT/ B`DN)/ (WDT/ BLSM)"، وهذا في النقوش التالية: (Ja 400/ 13-16; 559/ 15-19; 561/ 15-19; 689/ 5; 722/ d-e; 821 A/ 4-6; NNAG 15/ 34-35) .

٦. واستغيث به مكرراً في نفس النقش وهذا في النقشين التاليين: (Ja 560/ 21; 564/ 27) .

٧. كما استغيث به غير موصوف أو مع القابه، ومثال ذلك: "B'LMQH": (Ja 560/ 20-21; 562/ 17-18; 584/ 12; 599/ 10; 634/ 11; 640/ 10) .

٨. واستغيث به كإله حارس بصيغة : "ŠYMHMW/ 'LMQH/ B`L/ ŠWḤT" (Ja 618/ 33) .

٩. كما ورد هذا الاله في سياق شبيه بالاستغاثة إذ جاء بعد كلمة "RTD" وتعني (وضع شيئاً تحت حماية الإله): "WRTDW/ HQNYT/ HMW/ (`TTR/ ŠRQN)/ W'LMQH/ B`L/'WM" ، وهذا النقوش التالية: (Ja 558/ 7-8; 559/ 19; 561/ 19-20; 562/ 20-21; 644/ 30; 703/ 11-12) .

ثانياً ـ الاستغاثة بالإله TTR`

استغاث السبئيون بالإله "`TTR" بالأساليب التالية:

١. الاستغاثة به وحده في منظومة مستقلة بصيغة "WB`TTR" وشواهد ذلك في النقوش التالية: (Ja 550/ 2; 551; 552/ 3-4; 555/ 4; 557; 558/ 5-7; 672; 683/ 5-9; 705/ 7-8; 831) .

٢. الاستغاثة به آلهة أخرى في منظومة واحدة "B`T̲TR/ W'LMQH/ WD̲T/ ḤMYM/ WD̲T/ B`DN" (Ja 400/ 13-16; 559/ 15-19; 560/ 20-21; 561/ 15-19; 561 bis/ 24; 562/ 17-18; 563/ 18-21; 568/ 22-24; 577/ 19; 601/ 19; 603/ 12; 504/ 5-6; 606/ 19-20; 607/ 18-19; 618/ 32; 626/ 20; 627/ 26-27; 628/ 26; 630/ 20-21; 544/ 28; 645/ 26; 644/ 18-21; 689/ 5; 821 A/ 4-6; ZI 20; 29).

٣. الاستغاثة به مع "HWBS" و "'LMQH" بصيغة "B`T̲TR/ WHWBS/ W'LMQH" في منظومة واحدة (Ja 560/ 20-21; 562/ 17-18; 563/ 18-21; 564/ 27-30; 568/ 22-24; 577/ 19; 601/ 19; 603/ 12; 604/ 5-6; 606/ 19-20; 607/ 18-19; 618/ 32; 626/ 20; 627/ 26-27; 628/ 26; 630/ 20-21; 644/ 28; 645/ 26; 728/ 7-8; 734/ 7-8; 737/ 5-6; 757/ 5; 761/ 3-4; ZI 20; 28; 29; NNAG 16/ 5-6).

٤. الاستغاثة به موصوفاً مع آلهة أخرى في منظومة واحدة "B`T̲TR/ ŠRQN/ W`T̲TR/ D̲D̲BN/ WHWBS/ W'LMQH/ WD̲T/ ḤMYM/ WD̲T/ B`DNM" (Ja 559/ 15-19; 561/ 15-19; 564/ 27-30).

٥. الاستغاثة باسم آخر من أسمائه كإله حارس "QḤMM/ ḤGRM" في منظومة مستقلة بصيغة "WBŠYMHMW/ ḤGRM/ QḤMM" (Ja 626/ 22-23; 747/ 19-20).

٦. وورد "`T̲TR" موصوفاً بـ "ŠRQN" في سياق شبيه بالاستغاثة، إذ سُبق بكلمة "RT̲D" (Ja 559/ 19; 561/ 19-20; 562/ 20-21; NNAG 15/ 35-36).

ثالثاً ـ الاستغاثة بالإلهة الشمس "ŠMS":

استغاث السبئيون بالالهة مخاطبين إياها باسمها صريحاً أو بصفاتها وجاءت على النحو التالي:

١. الاستغاثة بـ "D̲T/ ḤMYM" في منظومة مستقلة بصيغة "WBD̲T/ ḤMYM": (Ja

550/ 2; 551/ 3-4; 555/ 4; 557; 558/ 5-7; 562/ 17-18; 563/ 18-21; 564/ 27-30; 568/ 22-24; 577/ 19; 601/ 19-20; 604/ 6; 606/ 20-21; 607/ 19-20; 618/ 33-34; 626/ 20-21; 627/ 27; 628/ 27; 629/ 46-47; 630/ 21-22; 644/ 28-29; 645/ 26-27; 672; 683/ 5-9; 831; ...etc.).

٢. الاستغاثة بـ "D̲T/ B`DN" في منظومة مستقلة بصيغة "WBD̲T/ B`DN" (Ja 550/ 2; 551; 552/ 3-4; 555/ 4; 557; 558/ 5-7; 562/ 17-18; 563/ 18-21; 564/ 27-30; 568/ 22-24; 577; 601/ 19-20; 604/ 6; 606/ 20-21; 607/ 19-20; 618/ 33-34; 626/ 20-21; 627/ 27; 628/ 27; 629/ 46-47; 630/ 21-22; 644/ 28-29; 645/ 26-27; 672; 683/ 5-9; 831;...etc.).

٣. الاستغاثة بـ "D̲T/ ĠḌRN" في منظومة مستقلة بصيغة "WBD̲T/ ĠḌRN" (Ja 550/ 2).

٤. الاستغاثة بـ "ŠMS/ MLKN/ TNF" ومثال ذلك "WB/ ŠMSHMW/ MLKN/ TNF" (Ja 560/ 21; 562/ 18-19; 563/ 21; 568/ 22-4; 604/ 6; 626/ 21-22; 627/ 28; 628/ 27-28; 630/ 22; 644/ 29; 645/ 27; 761/ 3-4).

٥. الاستغاثة بـ "D̲T/ ḤMYM" مع آلهة اخرى في منظومة واحدة بصيغة "WD̲T/ ḤMYM" (Ja 400/ 13-16; 559/ 15-19; 561/ 15-19; 560/ 20-21; 689/ 5; 722/ d-e; 757/ 5; 821 A/ 4-6).

٦. الاستغاثة بـ "D̲T/ B`DN" مع آلهة أخرى في منظومة واحدة بصيغة "WD̲T/ B`DN" (Ja 400/ 13-15; 559/ 15-19; 560/ 20-21; 561/ 15-19).

٧. الاستغاثة بـ "D̲T/ BLSM" مع آلهة أخرى في منظومة واحدة بصيغة "WD̲T/ BLSM" (Ja 400/ 13-16).

٨. والاستغاثة بها كإلهة خاصة في منظومة مستقلة بصيغة "WBŠMSYHMW/ B`LTY/ NHD" (Ja 564/ 30-31).

٩، والاستغاثة بها في منظومة مستقلة بصيغة "WBŠMSHMW/ B`LT/ QYF/ RŠM" (Ja 627/ 29; 628/ 28-29)،

١٠، الاستغاثة بها مع إلهة خاصة تشكلان معاً منظومة مستقلة بصيغة "WBŠMS/ MLKN/ TNF/ WŠMSHMW/ B`LT/ ṢYḤYN" (Ja 629/ 47)،

١١، الاستغاثة بها مع "MNḌḤHMW" في منظومة واحدة بصيغة "WB/ MNḌḤMW/ YSRN/ WŠMSYHMW/ B`LTY/ `RN" (Ja 664/ 18-21)،

رابعاً ـ الاستغاثة بـ HWBS:

كما استغيث به في نقوش محرم بلقيس على وجهين:

١، الاستغاثة به في منظومة مستقلة بصيغة "WB/ HWBS" Ja 550/ 2; 551/ ~~562/ 3-4; 556/ 4; 557;~~ 558/ 5-7; 672; 683/ 5-9; ~~831; 832 A~~ ،

٢، الاستغاثة به مع آلهة أخرى في منظومة واحدة بصيغة "WHWBS" ومثال ذلك:
B`TTRŠRQN/ W`TTR/ DDBN/ WHWBS/ W'LMQH/ WDT/ ḤMYM/ WDT/ B`DN : Ja 559/ 15-17; 561/ 15-16; 560/ 20; 562/ 17-18; 563/ 18-20; 568/ 22-23; 821 A/ 4-6 (انظر أولا ٤)،

خامساً ـ الاستغاثة بـ T'LB:

الاستغاثة به كإله حارس في منظومة مستقلة بصيغة WBŠYMHMW/ T'LB/ RYMN/ B`L/ ŠṢRM في (Ja 562/ 19-20; 601/ 20)، وأظهرت نقوش من ناعط ـ وهي ليست من نقوش محرم بلقيس ـ الاستغاثة به وحده في (N 19/ 18; 20/ 15; 37)،

سادساً - الاستغاثة بـ `RB:

واستغيث به في منظومة مستقلة بصيغة "WBRB`HMW" (Ja 618/35)

سابعاً - الاستغاثة بـ WDM:

كإله حارس في منظومة واحدة مع الإله "LMQH'" (Ja 655/ 19-20)،

****

واثبتت الشواهد أن "LMQH'" يتصدر الآلهة في الإستغاثة، وانه يكون في منظومة مستقلة عن "ṮTR`" في بعض النقوش، وليس كما هو شائع ان الإله "ṮTR`" يتصدر الآلهة دائماً (قارن الإرياني ١٩٩٠: ٤٩-٥٠؛ Garbihi 1974 b: 183)، والاستغاثة مناطة بالإله "LMQH'" مع باقي الآلهة، وفي بعض النقوش السبئية الأخرى ليست الاستغاثة حكراً على "LMQH'" مع الآلهة الأخرى، ففي نقش (BOAGI 4) يظهر أن صاحب النقش استغاث بـ "ṮTR`" وبـ "WB/ ŠMSHMW/ TNF" دون الإشارة إلى "LMQH'" (Jamme 1962: 168)؛ وأن "LMQH'" يكون في منظومة مستقلة عن غيره من الآلهة في عدد من النقوش ، كما يكون مع عدد آخر من الآلهة في منظومة واحدة، كما استقل في منظومة وحده عن "ṮTR`" و "HWBS"، وجاء معهما في منظومة واحدة كذلك، واستغيث به وحده دون غيره من الآلهة، ولم تخل نقوش محرم بلقيس من الاستغاثة بهذا الإله، في حين أن نقوشاً أخرى قد خلت منه مثل: (BOAGI 4) إذ استغيث بـ "B`ṮTR/ WB/ ŠMSHMW/ TNF"، وهذا النقش عائد لفترة حكم نشأ كرب يهأمن، وقد وضعت التقدمات في بعض الأحيان تحت حمايته وتكون بعد كلمة "RṮD"،

يتبين مما تقدم أن نقوش المكربين تميزت بتقديم الابنية «الدينية كالمعابد، والعسكرية كالمحافد»، والاشخاص متمثلا «بالأبناء»، والنبات متمثلا «بالنخيل» دون غيرها من النقوش، وكان هناك القاباً خاصة بفترة المكربين لم تذكر في باقي فترات الحكم السبئي هي "QYN, RŠW, M`HDY"، و "ṢRY, TLY/ FRS" في نقوش ملوك سبأ وذو ريدان، وملوك سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمنت خلال حكم الملك شمر يهرعش، وجاء ذكر النساء كمقدمات في النقوش التي خلت من ذكر القاب ملكية.

ولوحظ أن بعض التقدمات «تمثال» كانت من «العشر» المفروض على الثمار، ويُقدّمُ عشر الثمار بشكل مباشر للإله، ويكون أحيانا بمقتضى أمر الإله، وما يلاحظ أن التقدمة تمثال واحد مذهب في التقدمات التي من العشر، وقدم مرة واحدة «العشر»، وبعضها من الغنائم، وقدم بالإضافة الى ذلك تماثيل حيوانية مثل الثور، والحصان، وركابه، مذهبة او غير مذهبة لإناث او ذكور، وقدمَ كذلك تماثيل بشرية كما في (Ja 400) وقدمت المبخرة كذلك، ولم يرد تقديم قرابين ذبح (حيوانات).

الخاتمة

تبيَّنَ من هذه الدراسة النتائج التالية فيما يتصل بدلالة أسماء الآلهة، وصفاتها، وألقابها، ورموزها، والتقدمات التي كُرّست لها من حيث رتب المقدمين، وعددهم، ونوع التقدمة، والأسباب، وكذلك فيما يتصل بالعشر، والحج، والاستغاثة.

دلالة الأسماء:

'LMQH :

اسم هذا الإله مشتق في جزئه الثاني من الصيغة الاسمية "QH" وهي من الصيغة الفعلية "WQH"، ومعنى الاسم «إله الأمر».

`TTR :

معنى اسم هذا الإله واشتقاقه غير مؤكدين.

ŠMS :

الاسم هذه الإلهة معروف.

الصفات والألقاب:

نُسِبَت للإله "'LMQH" عدة صفات، تبرزه مرة على أنه «المعبر عن الوحي»، وهي متمثلة بـ "THWN"، وأخرى أن له علاقة بالزراعة، وهذه الصفة متمثلة بـ "DGBLM"، وانه «الإله القوي»، و «ذو الخصب» وهذه الصفة متمثلة بـ "TWR/B`LM"، في حين أن ألقاب هذا الإله، وهي في الواقع أسماء المعابد التي تخصه، فهي تشير إلى أن أصل التسمية مستوحى من استخدامات المعبد مثل "'WM"

وربما "MSKT"، أو تسمية اتخذت من صفة حيوان مثل "ḤRWNM"، وإما تسمية تدل على المنع مثل "MSKT"، وإما تسمية تدل على مقياس مثل "ŠWḤṬ"، أو تسمية تدل على تقديم العون المستمر مثل "MTB/ WRWẒN"، في حين أن دلالة اللقب "YT̲W/BR'N" مبهمة.

ومما توصل إليه البحث أن نقوش محرم بلقيس لا تظهر "'LMQH" على أنه إله قمري، إلا أن الدارسين اصطلحوا فيما بينهم على وصفه كذلك من خلال التماثيل، مثل الثور وقرني الثور المُقدَمَة كتقدمات له وهذه الرموز كانت ترافق التقدمات أيضا (انظر Höfner 1970: 243)، ومع ذلك فهناك من رأى أن هذه الرموز تُشِيرُ إلى الشمس، ورُمِزَ كذلك النسر، والنعامة، والأفعى لهذا الإله.

وأما الإله "T̲TR`" فنسبت إليه عدة صفات نستنتج من خلالها انه إله للمطر، مثل "ŠRQN"، "D̲D̲BN"، "ḤGRM/ QḤMM"، وتدل هذه الصفات كذلك على انه اله يستجار به مثل "YGR"، وانه إله عزيز متمثلة بصفة العزيز "`ZZN"، وأما القابه فتشير إلى أن التسمية لها علاقة بالنبات مثل "BḤR/ ḤṬBN".

ونعرف عن الإلهة "ŠMS" من خلال صفاتها انها «الهة عالية ومترفعة»، مثل "MLKN/ TNF" و "D̲T/ B`DN"، وانها «الحامية»، ولها علاقة بالمطر الصيفي، مثل "D̲T/ ḤMYM"، وأنها «الظهيرة» لاتباعها مثل "D̲T/ ẒHRN"، وانها إلهة تُستخدم لدرء العين والحسد، مثل "D̲T/ ĠDRN"، وأما القابها فمأخوذة من حُسْن التخطيط مثل "ṢYḤN" و "QYF/ RSM" و "T̲NN'"، أو صفة حيوان مثل "NHD"، ونلحظ مما سبق اشتراك هذه الآلهة ببعض الصفات والألقاب ذات علاقة بالزراعة والخصب.

وتبيّن كذلك أن اسم الإله "'LMQH" أو صفاته، أو القابه امتاز في ان اسمه جاء ضمن الأربع المجموعات وهي أسماء الحمد، وأسماء العبودية، وأسماء الاتكال، وأسماء الزيادة، وكذلك اسم الإله "T̲TR`"، ويضاف إلى ذلك أن لفظتي "S`D" و "MRT̲D" لم تضافا إلى اسم الإله "T̲TR`"، هذا بخصوص أسماء الحمد، وربما هذا يشير إلى ان هذا الإله لم يكن من صفاته انه صاحب نُعمى ومعروف، ولم يكن أحد من صنيعته في نقوش محرم بلقيس، اما بخصوص أسماء الاتكال فأن لفظتي

"RT̲D" و "T̲WB" لم تردا مع اسمه، وربما هذا يشير إلى أنه لم يُتكل عليه في الحماية والتوبة.

أما الإلهة شمس "ŠMS" لم يرد أسمها مع اسماء تدل على العبودية، ربما يشير ذلك إلى أنها لم يُخلص لها العبودية الكاملة، ولم ترد كلمتي "ḤYW" و "MRT̲D" إلى اسمها، وربما يوحي ذلك إلى أنها لم تكن صاحبة الحياة، ولم يكن أحد من صنيعتها، وكذلك لم يرد لفظتا "ŠRḤ" و "T̲WB" مع اسمها، فربما يدل ذلك على أن هذه الإلهة لم يكن ضمن اختصاصها أنها تنجي وتغفر الآثام.

الرموز:

لا تؤكد النقوش والرموز بشكل قاطع اختصاص إله بكوكب ما، مثل أن يكون الإله "LMQH´" قد مُثِّل بالقمر لا غير، إذ أنه مُثِّلَ بالشمس كذلك وان يكون النجم خاصاً بـ "T̲TR`"، أو أن إحدى صفات الشمس مثل "D̲T/ B`DN" خاصة بالشمس، ولم تُثبت النقوش من أمراً هاماً كان قد قرره نيلسن وهو قضية الثالوث، وخاصة أنه لا يوجد تحقق تام من أن الكواكب تمثل آلهة بعينها بشكل لا يقبل الجدل، إلا أن الأمر الثابت أن عبادة اليمنيين قبل الاسلام عبادة كوكبية في مجملها.

التقدمات:

أما بخصوص التقدمات فكانت للإله "LMQH´" ما عدا نقش واحد فقدمت التقدمة للإله "ḤGRM/ QḤMM" (Ja 777)، إلا أن هذا النقش غير تام وفيه تشويه كبير، وهناك نقوش سبئية من غير نقوش محرم بلقيس تذكر بعض التقدمات قدمها بعض ملوك سبأ مثل "NŠ´KRB/ YH´MN" ملك سبأ للإلهة "D̲T/ ĠḌRN" (CIH 433؛ انظر CIH 573; Ja Ja 854; YM 375)، وقدمت تقدمة للإله "T´LB" (N 16; 20)، وهناك تقدمة للإله "T̲TR`" (N 14) وشملت التقدمات التماثيل المذكرة، والمؤنثة وكانت هذه التقدمات المُذهبة، وفي بعض الأحيان من الفضة، وأحيانا دون ذِكر مادة التمثال، وكانت العلاقة بين التقدمة وعدد المقدمين غير واضحة، إذ ورد شخص واحد يقدم تمثالا او أكثر، مذهباً او غير مذهب، وكما قدّم عدد من الأشخاص مثل ذلك، وحتى قبيلة "SB´/ KHLN" قدمت تمثالين مذهبين، وكذلك

الأمر بالنسبة إلى العلاقة بين التقدمة وأسبابها ما خلا بعض النقوش التي ذكَرَت سلامة الملك، وكانت التقدمة تمثالاً من الفضة، في حين أن الملك لعب دوراً هاماً في تقديم تماثيل من الفضة في أغلب الأحيان، وقد شاركه في ذلك القيل "QYL" والمقتوي "MQTWY" و "ṢRY" وأشخاص من غير رتبة، ولم يرد شواهد على تقديم القرابين الدموية مثل تقديم الحيوانات، إلا أنه قدِمَت أشياء بديلة وهي التماثيل كما مر سابقاً.

ولا توجد علاقة واضحة بين عدد المقدمين ورتبهم ونوع التقدمة، ويستثنى الملك من ذلك، وبيد أنه توجود علاقة نسبية بين جنس مقدم التقدمة والتقدمة، أي إذا كان المقدم رجلا تكون التقدمة تمثالا، واذا كان امرأة تكون التقدمة تمثالا مؤنثا، إلا أن هذا ليس دائما، وثمة شواهد على اشتراك رجل وامرأة في التقدمة في النقش نفسه وبشكل مستقل وهذا في نقشين هما: Ja 584; YM 440.

وكان استخدام كلمة "HQNY" للتعبير عن حدث التقديم، إلا انها في غير نقوش محرم بلقيس ليست مطلقة الاستخدام وانما هناك "HḤDṮ; HGB'" للتعبير عن ذلك، ومثال ذلك : HḤDṮ/ [WHGB']N/ LŠMSHW/ TNF/ B`LT/ Ġ[ḌRN/ 'ŠR]RTN/ 'ṢLMN (BOAGI 4)؛ عن طريق Jamme 1962: 268).

أما بخصوص أسباب التقدمات، فقد تبين أنها إما ضمن أطر دفاعية كالأمور الحربية، والنجاة من الحاقد، والنيل منه، والحماية من السوء؛ وإما ضمن أطر شخصية ، كالتعيين في منصب، وحماية الأشخاص؛ وإما ضمن أطر معاشية كالأمور الزراعية والاستسقاء وما يتعلق بالحيوان، وأظهرت الدراسة تشابه التقدمات في معظم النقوش بغض النظر عن أسبابها في كثير من الأحيان؛ إلا ان بعض النقوش التي تذكر أمورا عسكرية، سواء على المستوى الداخلي، أو حروبا مع القتبانيين والريدانيين والأحباش وذي سهرتم وغيرهم، فان التقدمات تكون عبارة عن الأولاد والقيام بعملية البناء، وإكمال جدار المعبد ، ورفع بناء المحفد (أنظر نقش Ja 557)، وتكون كذلك تماثيل فضية، اما باقي التقدمات فهي تماثيل مذهبة، ومن أسباب التقدمة نجاة الملك من مرض أصابه في مدينة مارب.

الحج :

خصَّ الإله "LMQH´" بالحج دون غيره من الآلهة، وورد في نقش (RES 4176) - وهذا النقش ليس من نقوش محرم بلقيس - أن الإله "T´LB" أمر أتباعه، وهم قبيلة "SM`Y"، بالحج إلى الإله "LMQH´"، وكان ذلك في يوم عظيم، وهو في أيام الحج إلى الإله "T´LB"، وأشار هذا النقش إلى أن أتباع الإله "T´LB" كانوا يحجون إليه، وأظهر كذلك بعض الطقوس الممارسة مثل الأعمال المحظورة، والأعمال المباحة، كما ذكر وجوه انفاق العشر الذي قدمَ للإله "T´LB" في يوم الحج إليه، ويشير أمر الإله "T´LB" هذا إلى تبعيته "T´LB" واتباعه للإله "LMQH´".

الاستغاثة :

أما الاستغاثة فقد جرت على نَسَق معين، وهو تقديم الإله "TTR`" على سائر الآلهة في سياق الاستغاثة، إلا ان هذا لم يَجْرِ في جميع النقوش، فقد وردت شواهد تقدم الإله " LMQH´ " على سائر الآلهة بما فيهم الإله "TTR`"، كما توجد شواهد على وُجود "LMQH´" في منظومة مستقلة ووردت كذلك شواهد تضم جميع الآلهة في منظومة واحدة، إلا انه لا بُدّ من التنويه إلى خصوصية حرف العطف في اللغة العربية الذي يفيد العطف من غير ترتيب ولا تعقيب.

وانتهت بعض النقوش بسياق شبيه بالاستغاثة ، وهي العبارة التي تتقدمها كلمة "RTD" والآلهة التي يتضمنها هذا السياق فهي الإله "LMQH´"، وإما الإله "TTR`"، ويرد كذلك هذا الإله مع صفته "ŠRQN"، ومضمون هذا السياق هو أن مكرس التقدمة يضع تقدمته تحت حماية الآلهة خمفا عليها من أن يمسها سوء من الأشرار، وذلك على النحو التالي: WRTDW/ HQNYTHMW/ ´LMQH/ W`TTR(ŠRQN).

المراجع العربية

القرآن الكريم .

أدزارا، ذ، ورولنغ، و.

١٩٨٧ قاموس الآلهة والأساطير، حلب، دار مكتبة سومر، عربه محمد وحيد خياطة.

الارياني، مطهر علي

١٩٩٠ نقوش مسندية، وتعليقات، صنعاء، مركز الدراسات والبحوث اليمني

الاكوع، أسماعيل بن علي

١٩٧٨ الكنى والألقاب والأسماء عند العرب، وما انفردت به اليمن، مجلة اللغة العربية بدمشق، ج٢، مجلد ٥٣، ص ٣٩٥-٤١٠.

١٩٨٦ مخاليف اليمن عند الهمداني، الهمداني لسان اليمن، دراسات في ذكراه الألفية، بيروت، شركة دار التنوير للطباعة والنشر ص ٥٢-٢٥.

الاكوع، محمد بن علي

١٩٨١ قصيدة البحر النعامي في الأشهر الحميرية، وما يوفقها من أغذية الإكليل،٣، ٤، السنة الأولى، ص ٩-١٧.

أوپنهايم، ليو

١٩٨٦ بلاد ما بين النهرين، بغداد، وزارة الثقافة والاعلام، ترجمة سعيد فيضي.

بافقيه ، محمد عبد القادر

١٩٨٥ أ تاريخ اليمن القديم، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،

١٩٨٥ ب عودة إلى نقوش العقلة، دراسات يمنية، ٢٢، ص ١٠٥ـ١٢٠،

١٩٨٦ الهمداني والمثامنة، الهمداني لسان اليمن دراسات في ذكراه الألفية، منشورات جامعة صنعاء، صنعاء، ص ٩٩ـ١١٥،

ــــ، وروبان كريستيان

١٩٧٨ من نقوش محرم بلقيس، ريدان١، ص١١ـ٥٦،

ــــ، وبيستون، الفرد، وروبان، كريستان، والغول، محمود

١٩٨٥ مختارات من النقوش اليمنية القديمة، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،

بريتون، جان وأبرامون، جورج وروبينو جيرار

١٩٩٠ معبد عثتر ـ السوداء(في الجوف)،

البكر، منذر عبدالكريم

١٩٨٦ قبيلة جرت، ودورها السياسي في تاريخ اليمن قبل الإسلام، المؤرخ العربي عدد ٢٨، ص ١٢١ـ١٢٩،

١٩٨٨ دراسة في المثيولوجيا العربية، الديانة الوثنية في بلاد جنوب شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، ٨٠٢، ع٣٠، جامعة الكويت، ص١٠٢ـ١٣٦،

البكري، عبدالله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧ هـ)

١٩٤٥ معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، بيروت عالم الكتب، تحقيق مصطفى السقا،

بيرين، جاكلين

١٩٨٦ الفن في منطقة الجزيرة العربية في فترة ما قبل الاسلام،

دراسات يمنية، ٢٣ـ٢٤، ص ١٦ـ٤٢، ترجمة مكتب محمود داوود للترجمة،
١٩٨٧ ملاحظات حول آثار جنوب الجزيرة العربية، دراسات يمنية، عدد ٢٧ ص ١٠٩ـ١٢٨،

بيستون، الفرد ورايكمنز، جاك والغول، محمود وموللر، والتر
١٩٨٢ المعجم السبئي، بيروت، مكتبة لبنان،

بيوتروفسكي، م،
١٩٨٧ اليمن قبل الإسلام والقرون الأولى للهجرة، بيروت، دار العودة، تعريب محمد الشعبي

ابن حزم، محمد علي بن أحمد بن سعيد (٤٥٦ هـ)
ب ت جمهرة أنساب العرب، مصر دار المعارف، تحقيق عبد السلام هارون، ط٥،

الحمد، جواد
١٩٨٩ الديانة اليمنية ومعابدها قبل الإسلام، كلية التربية، جامعة البصرة رسالة ماجستير غير منشورة،

الحميري، نشوان بن سعيد
١٩٧٨ ملوك حمير وأقيال اليمن، بيروت، دار العودة، صنعاء، دار الكلمة، تحقيق إسماعيل بن حداد الجرافي وعلي بن إسماعيل المؤيد،
١٩٨١ منتخبات في أخبار اليمن من كتاب شمس العلوم، ودواء كلام العرب من الكلوم دمشق، دار الفكر ط٢، نسخها وصححها عظيم الدين أحمد،

ابن دُرَيْد، محمد بن الحسن (ت ٣٢١ هـ)
١٩٩١ الاشتقاق، بيروت دار الجبل، تحقيق عبد السلام هارون،

الروسان، محمود

١٩٨٧ القبائل الثمودية والصفوية، دراسة مقارنة الرياض جامعة الملك سعود.

ريكمنس، جاك

١٩٨٧ حضارة اليمن قبل الاسلام، دراسات يمنية، ٢٨، ص ١١١ - ١٣٨، ترجمة علي محمد زيد.

الزبيدي، محمد مرتضى، (ت ١٢٠٥هـ)

ب ت تاج العروس، دار الفكر، ج١-ج١٠.

سيد، عبدالمنعم

١٩٨٣ دراسة مقارنة للآثار العربية القديمة المحفوظة في الكلية، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرياض، المجلد ٣، ص ٣٨٥-٤١٥.

شرف الدين، أحمد

١٩٦٧ تاريخ اليمن الثقافي، مصر، مطبعة الكيلاني الصغير.

عبد الله، يوسف محمد

١٩٨٦ خط المسند، والنقوش اليمنيية القديمة، لكتابة يمنية قديمة منقوشة على الخشب، حلقة ٢، اليمن الجديد، ٦، ص ١٠-٢٨.

١٩٨٩ مدونة النقوش اليمنية القديمة، الإكليل، ١، ص ١١٤-١١٩.

١٩٩٠ أوراق في تاريخ اليمن وآثاره، بيروت دار الفكر المعاصر، دمشق دار الفكر.

عبودي، هنري

١٩٨٨ معجم الحضارات السامية، طرابلس، جروس برس.

علي، جواد

١٩٨٠ المفصل في تاريخ العرب، بيروت، دار العلم للملايين، ج٢،

١٩٨٠ المفصل في تاريخ العرب، بيروت، دار الملايين، ط١، ج٦،

١٩٨٤ اديان العرب قبل الإسلام، دراسات تاريخ الجزيرة العربية الكتاب الثاني مطابع جامعة الملك سعود، ص ١٠٧-١١٦،

العمري، حسين والارياني، مطهر وعبدالله، يوسف

١٩٩٠ في صفة بلاد اليمن عبر العصور، بيروت، دار الفكر المعاصر،

قطب، سيد

١٩٨٥ في ظلال القرآن، بيروت، دار الشروق، المجلد ٤، جزء ١٦،

ابن كثير، إسماعيل

١٩٨٠ تفسير القرآن الكريم، دار المعرفة، ج٤،

كحالة، عمر رضا

١٩٨٥ معجم القبائل العربية، مؤسسة الرسالة، بيروت ج١، ج٢، ج

ابن الكلبي، هشام بن محمد(ت ٢٠٤ هـ)

١٩٦٥ الأصنام، القاهرة، المكتبة العربية، تحقيق احمد زكي

لوندين، أ،

١٩٩٠ المدينة والدولة في اليمن: في الالف الاول قبل الميلاد الاجتهاد ٧، السنة ٢، ص ١٣-٢٩،

المقحي، إبراهيم احمد

١٩٨٥ معجم المدن والقبائل اليمنية، صنعاء، دار الكلمة

ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري (ت ٧١١ هـ)

ب ت لسان العرب، بيروت، دار صادر،

موسكاتي، سبتينو

١٩٨٦ الحضارات السامية القديمة، بيروت، دار الرقي، ترجمة السيد يعقوب بكر،

موللر، والتر

١٩٧٤ لمحة عن الرسومات الصخرية والنقوش في جنوب جزيرة العرب، الاستشراق الألماني، الدراسات العربية والإسلامية بجامعة توبنجن، بيروت، دار صادر، ترجمة كمال رضوان، ص ٣٣ـ٤٤،

نامي، خليل يحيى

١٩٤٣ نشر نقوش سامية قديمة من جنوب بلاد العرب وشرحها، القاهرة، مطبعة المعهد الفرنسي للآثار الشرقية،

١٩٦٠ نقوش عربية جنوبية، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، مجلد ٢٢، جزء ٢، ص ٥٣ـ٦٣،

١٩٦١ نقوش عربية جنوبية، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، مجلد ٢٣، جزء ١، ص ١ـ٩،

١٩٦٢ نقوش عربية جنوبية، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، مجلد ٢٤، جزء ١، ص ١ـ٨،

النويري شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب(ت ٧٣٢ هـ)

د.ت نهاية الأرب، مصر، وزارة الثقافة والارشاد القومي، ج١٨،

نيلسن، ديتلف

١٩٥٨ الديانة العربية القديمة، التاريخ العربي القديم، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ترجمة فؤاد حسنين علي، ص ١٧٢ـ١٤٤،

الهمداني، الحسن بن احمد بن يعقوب (ت ٣٥٠ هـ)
١٩٨٦ الإكليل، بيروت، شركة دار التنوير للطباعة والنشر، ج٢ تحقيق محمد بن علي الأكوع،
١٩٨٦ الإكليل، بيروت، شركة دار التنوير للطباعة والنشر، ج ٨ تحقيق محمد بن علي الأكوع،
١٩٩٠ صفة جزيرة العرب، صنعاء، مكتبة الإرشاد، تحقيق محمد بن علي الأكوع،

قائمة المراجع الأجنبية

Albright, F.

1952 The Excavation of the Temple of the Moon at Marib, (Yemen), BASOR 128, pp.25-38.

1958 a Excavation At Marib in Yemen, in Archaeological Discoveries in South Arabia, USA, Baltimore : the Johns Hopkins Press, pp. 215-268

1958 b Catalogue of Objects Found in Marib Excavations. In: Archaealogical Discoveries in South Arabia, USA, Baltimore: the Johns Hopkins Press, pp. 269-286.

Albright, F. and Jamme, A.

1953 A Bronze Statue from Mareb, (Yemen), Scientific Monthly LXXVI, No.1, pp.33-35.

Allouche, A.

1987 Arabian Religions, The Encyclopedia of Religion, vol.1, pp. 363-367.

Audouin, R.; Breton, F. and Robin, C.

1988 Towns and Temples the Emergence of South Arabian Civilization, Yemen 3000 Years of Art and Civilisation in Arabia Felix, Frankfort, Pinguin-verlag, Innsbruck Umschau-Verlag edited by Werren Daum, pp. 63-77.

Beeston, A.F.L.

1937 Sabiac Inscriptions

1950 Notes on Old South Arabian Lexicography II,

Mus.LXIII, 3-4,pp. 261-268.

1952 Notes on Old South Arabian Lexicography IV, Mus 65,pp. 139-147

1953 Notes on Old South Arabian Lexicography V, Mus 66.pp 109-122

1954 Problems of Sabaean Chronology, BSOAS, XVI, I, pp. 37-56.

1955 The`Ta'lb Lord of Pastures' Texts, BSOAS, XVII, part I, pp. 154-156

1959 Old South Arabian Antiquities, JRAS, pp. 20-23.

1962 Epigraphic and Archaeological Gleanings from South Arabia, Oriens Antiquus, vol.1, pp. 41-53.

1972 Review of Jamme Sabaean Inscriptions from Maḥram Bilqīs (Mārib), BSOAS, 35, part 2, pp. 349-353

1975 Notes on Old South Arabian Lexicography IX Mus. LXXXVIII, 1-2, pp. 187-198.

1976 Warfare in Ancient South Arabia (2nd-3rd.c.AD) QAHTAN, Studies in Old South Arabian Epigraphy, fasc.3.

1977 Decree from the God 'LMQH, CIAS, Tome 1, Section 1 pp. 15-18

1978 Notes on Old South Arabian Lexicograhpy XI, Mus.91, 1 - 2,pp 195-209.

1979 Some Features of Social Structure in Saba, Studies in in the History of Arabia, Vol. 1, part 1, pp 115-123

1980 Studies in Sabaic Lexicography II, Raydān, 3, pp. 17-29.

1981 Miscellaneous Epigraphic Notes, Raydān 4, pp. 9-28

1983 Women in Saba, Arabian and Islamic Studies, pp.7-13

1984 a Sabaic Grammar, JSS, Belgium.

1984 b Himyarite Monotheism, Studies in the History of Arabia, vol.II, Pre -Islamic Arabia,pp. 149-154.

1986 The Qatabanic Text VL 1, PSAS, 16, pp. 7-11.

1986 b Hamdani and the Tababi`ah, al Hamdani a great Yemeni Scholar, Studies on the Occasion of his Millenial Anniversary, San`a University,pp. 5-15

1988 Miscellaneous Epigraphic Notes II, Raydān, 5, pp. 5-32

1991 Sayhadic Divine Designations, PSAS, 21, pp. 1-5.

Biella,J.

1982 Dictionary of old South Arabic, Sabaean Dialect, chico, Scolars Press, .

Bray, W and Trump, D.

1970 A Dictionary of Archaealogy, Great Britain, Fletcher and Son Ltd.

Brown, F.; Driver, S.; Briggs, C.

1979 A Hebrew and English Lexicon of Old Testament, Oxford, Clarendon Press.

Corpus Inscriptionum Semiticarum,Pars quarta, Inscriptiones Himyariticas et Sabaeas Continens.

Corpus des inscriptions et antiquites Sud-Arabes, Tome 1, Section 1,1977.

Dembski, G.

1988 The Coins of Arabia Felix, Yemen 3000 Years, of Art and Civilisation in Arabia Felix Frankfort, edited by. Wernen Daum, pp. 125-128.

Doe,B.

1971 Southern Arabia, SwitzerLand by Druckerei Winterthur A.G.

1983 Monuments of South Arabia, Italy. The Falcon press.

Drewes, A.

1980 The Lexicon of Ethiopian Sabaean, Raydān, 3, pp.35-54

Drijvers, H.

1988 Aramaic HMNA' and Hebrew HMN: Their Meaning and Root, JSS, XXXIII, 2, pp. 165-179

Al - Eryani, M.

1988 About Three New Sabaean Words in the Šiʿb Al-ʿQl Texts, the Sabaean Archaealogical Complex in the Wadi Yala, A Preliminary Repot, I , Is Maigret Alessandro MEO-Rome, vol. XXI.

Fakhry, A.

1952 An Archaeological Journey to Yemen, part I Cairo, Governmant Press

1952 An Archaeological Journey to Yemen, Epigraphical Text, Cairo.

Fritz, V.

1980 The Meaning of the Word, HAMMAN/ HMN, Folia Orientalia, Tome XXI, pp. 103-115.

Garbini, J.

1960 The God ʿAstar in an Inscription from Byblos, Orientalia, No. 3, p. 322.

1973 Nuove iscrizioni sabee, AION, 33, pp. 31-46

1974 a IL Dio Sabeo Almaqah, RSO, XLVIII, pp, 15-22.

1974 b Sur quelques aspects de la religion sud-arabe preislamique, Akten des VII. Kongresses für Arabistik und Islamwissenschaft, pp. 182-188.

Ghul,M.

1959 New Qatabani Inscriptions, BSOAS, XXII, part, I, pp. 1-22.

1962 Was the Ancient South Arabian MḎQNT the Islamic MIḤRĀB ?, BSOAS, 30, Part 2, pp. 331-335

1984 The Pilgrimage at Itwat, PSAS 14, pp. 33-41.

1993 Early Southern Arabian Languages and Classical Arabic Sources, Irbid-Jordan, Yarmouk University, edited by Omar Al-Ghul.

Gray, J.

1949 The Desert God ʿAṯtr in the Literature and Religion of Canaan, JNES, vol. 8, No. 2.

Grohmann, A

1914 Göttersymbole und Symboltiere auf Südarabischen Denkmälern, Wien, Kommission Bei Alfred Mölder.

Hay, S.

1991 The Coinage of Shabwa (Hadhramawt) and Other

Ancient South Arabian Coinage in the National Museum, Aden, Syria, LXVIII, pp. 393-418.

Heimpel, W.

1982 A Catalogue of Near Eastern Venus Deities, SMS, 4, Issue, 3, pp. 59-72.

Henninger, J.

1981 Arabica Sacra, Universitätsverlag Freiburg Schweiz Vandenhoeck and Ruprecht Gottingen.

Höfner, M.

1970 Die Religionen Altsyriens, Altarabiens und der Mandäer, Stuttgart Berlin Köln Mainz.

Huffman, H.

1965 Amorite Personal Names in the Mari Texts, Baltimore Johns Hopkins Prees.

Jamme,A.

1957 Sabaean Inscriptions on Two Bronze Statue from Marib (Yemen), Reprinted from JAOS 77, No.1, pp.32-36.

1962 Sabaean Inscriptions from Mahram Bilqis (Marib), Baltimor, the John Hopkins press.

1967 The Sabaean Onomastic List, from (?) Ṣirwaḥ in ʿArḥab (Second Half) RSO, vol. XLII, pp. 361-406

1976 Carnegie Museum, 1974-1975 Yemen Expedition, Pennsylvania, Carnegie Musuem of Natural History Special publication No.2. Pittsburgh,

1986 Some Inscribed Antiquities of the Yeman Museum in Sanʿa, al-Hamdani a Great Yamani Scholar, Studies on the Occasion of his Millenial Anniversary, Sanʿa University, pp 61-84.

Kensdale, W.

1953 The Religious Beliefs and Practices of the South Arabians, A Licture Given to the Philosophical Society, University College, Ibadan

1964 Religious Beliefs of the Ancient South Arabia, Aden 3, pp. 3-5.

Kropp, M.

1992 The Inscription Ghoneim AFO, 27, 1970, AB. 10: Fortunate Error, PSAS. 22, pp. 55-67.

Lambert, W.

1985 Trees, Snakes and Gods in Ancient Syria and Anatolia , BSOAS, XLVIII, part 3, pp. 435-451.

Lancaster, W. and Lancaster, F.

1992 Tribal Formations in the Arabian Peninsula, AAE, 3, No. 3, pp. 145-172.

Leslau, W.

1987 Comparative Dictionary of Ge`ez, Wiesbaden.

Lurker, M.

1987 Dictionary of Gods and Goddesses, Devils and Demons, Riutledge and Kegan Pauls, USA.

Macdonald, M.

1992 The Seasons and Transhumance in Safaitic Inscriptions, JRAS, 3rd. series, vol. 2, part, 1, pp. 1-11.

Müller, W.

1974 Von Felsbilden und Inschriften Altarabia, in Deutsche Orientalistik am Beispiel Tübingens Horst Erdmann Verlag,Tübingen, pp. 31-42.

1980 Altsüdarabische Miszellen (1); Raydan, 3, pp. 63-73.

1988 Outline of the History of Ancient Southern Arabia, Yemen, 3000 Years of Art and Civilisation in Arabia Felix, pp. 49-54. edited by Werner Daum.

1989 The Meaning of Sabaic KRWM, Yarmouk University Publications, Institute of Archaeology and Anthropology Series, vol. 2, pp. 89-96.

Musil, A.

1927 Arabia Deserta, No.2, New York.

Nielsen, D.

1910 Der sabäische Gott, Ilmukah, Leipzig, J. c. Hinrichessche Buchhandlung

Pirenne, J.

1972 Notes d'Archeologie Sud - Arabe, Syria, XLIX, pp. 193-217

1976 Rshw, Rshwt, Fdy, Fdyt and the Priesthood in Ancient South Arabia, PSAS 6, pp. 137-143.

Repertiore d'epigraphie Semitique, Paris :Imprimerie National. Toms V, VI, VII, VIII.

Rabin, C.

1951 Ancient West West Arabian, London, Taylor's Foreign Press

Repertoire d'Epigraphie Semitique publie par la Commission du Corpus Inscriptionum Semiticarum, Tome VI, VII, Paris.

Robin, Ch. and Bafaqih, M.

1980 Inscriptions inedites du Maḥram Bilqīs (Marib) au Musee de Bayḥan, RAYDĀN, 3, pp. 83-112

Ryckmans,G.

1934 Les noms propres Sud-Semitiques, Tome I,II, Louvain.

1951 Les religions Arabes Pre-islamiques, Louvain.

1952 An Archaeological Journey to Yemen " A.Fakhry ", part II, Epigraphical Texts, Cairo, Government press.

1958 Heaven and Earth in the South Arabian Inscriptions.JSS 3, No.3. pp. 225-236.

Ryckmans, J.

1973 a Ritual Meals in the Ancient South Arabian Religion, PSAS 6, pp, 36-39.

1973 b Un rite distisqa' au temple sabeen de Marib, Annuaire de l'Institut de Philologie et d' Histoire Orientales et slaveus, tome XX, pp. 379-388.

1983 Biblical and Old South Arabian Institutions: Some Parallels. Arabian and Islamic Studies, pp. 14-25.

1988 The Old South Arabian Religion, Yemen, 3000 Years of Art and Civilisation in Arabia Felix, edited by Werner Daum, pp. 107-110.

Serjeant, R.

1976 South Arabian Hunt, London Luzac and Company Ltd.

Smith, P.

1988 A Compendions Syriac Dictionary, Founded Upon Thesaurus Syriacus, Britain, University Printing House

Von Soden, W.

1972 AHw, Bd. 2 . Wiesbaden.

Stehle, D.

1940 Sibilants and Emphatics in South Arabic, JAOS, 60, pp. 507-543

Al - Theeb, S.

1990 A New Minaean Inscription from North Arabia, AAE, 1, No. 1, pp. 20-23.

Tritton, A.

1974 Sabaean , Encyclopoedia of Religion and Ethics.VOL. 10, pp. 880-885.

Varisco, D.

1987 The Rain Period in Pre-Islamic Arabia, Arabica, XXXIV, Fas.1, pp. 251-266.

Vries, A.

1981 Dictionary of Symbols and Imagery, Amsterdam, London, North-Holand, publishiry company

Winnett, F.W.

1940 The Daughters of Allah, Mus. World 30, pp.113-130.

1948 A Himyarite Bronze Tablet, BASOR 110, pp. 23-25.

Von Wissmansann, H.

1964 Himyar. Ancient History, Mus.77, 3-4, pp.429-495.